MINDSET

NAYA Community Network

DIGNITY
DANISH INSTITUTE AGAINST TORTURE

Danish-Arab
Partnership Programme

العنف المجتمعي في الزرقاء-الأردن

October 24, 2024

الباحثون
ستيفاني روميتش، مايندست
سومنتر غوش ، مايندست
آني كيرستين هانسن فيلر، ديجنيتي
صوفي لويرشايمر، ديجنيتي

العنف المجتمعي في الزرقاء-الأردن

October 24, 2024

الباحثون
ستيفاني روميتش، مايندست
سومنتر غوش ، مايندست
آني كيرستين هانسن فيلر، ديجنيتي
صوفي لويرشايمر، ديجنيتي

جدول المحتويات

1. المقدمة 8
1.1 الخلفية 8
2.1 هدف الدراسة 9
2. تصميم الدراسة والمنهجية 12
1.2 المكون الكمي 12
2.2 المكون النوعي 14
3.2 تحليل البيانات وإعداد التقارير 14
4.2 ورشة عمل للتحقق من النتائج 15
5.2 الاعتبارات الأخلاقية 15
6.2 القيود والتحديات 16
3.النتائج 18
1.3النتائج الرئيسية للدراسة المكتبية 18
3.2. مسح الأسر: خصائص المستجيبين 19
3.3 النتائج الكمية والنوعية 21
1.3.3 السلامة 22
2.3.3 ثقة المجتمع ورأس المال الاجتماعي 24
3.3.3. التعرض للعنف 27
4.3.3 أنواع العنف 33
5.3.3 مرتكبو العنف 35
6.3.3 ضحايا العنف 36
7.3.3 التنمر 38
8.3.3 زواج الأطفال 39
9.3.3 العنف العشائري 40
10.3.3 جرائم الشرف 40
11.3.3 أسباب وعوامل الخطر المرتبطة بالعنف 42
12.3.3 أنماط الإبلاغ وسلوك طلب المساعدة 50
13.3.3سلوك الاقتصاص غير القانوني (أخذ القانون باليد) 53
4.3 التوصيات 58
5.3 ملاحظات ورشة عمل التحقق 61
الملاحق 64
الملحق 1 64
الملحق 2 67
الملحق 3 68
الملحق 4 79
Endnotes 83

فهرس الأشكال

الشكل 1: توزيع المشاركين حسب النوع الاجتماعي.....19
الشكل 3: توزيع المستجيبين حسب الحالة الاجتماعية.....20
الشكل 5: عدد أفراد الأسرة في المنزل 20
الشكل 2: توزيع المشاركين حسب العمر.....20
الشكل 4: توزيع المشاركين حسب الجنسية.....20
الشكل 5: عدد أفراد الأسرة في المنزل 20
الشكل 6: توزيع المشاركين حسب سنوات التعليم 21
الشكل 7: توزيع المشاركين حسب حالة العمل.....21
الشكل 8: ما مدى شعورك بالأمان في منزلك؟ 22
الشكل 9: ما مدى شعورك بالأمان في مجتمعك؟ 22
الشكل 10. بؤر العنف في الزرقاء 23
الشكل 11: هل فكرت في الانتقال إلى مجتمع آخر بسبب انعدام الأمن أو العنف الذي تعاني منه في مجتمعك؟23
الشكل 12: في أي يوم من أيام الأسبوع تشعر بأكبر قدر من عدم الأمان؟ 23
الشكل 13: في أي وقت من اليوم تشعر بعدم الأمان؟.....23
الشكل 14: ما مدى شعورك بالأمان في المواقع التالية؟.....24
الشكل 15: هل تشعر وكأنك جزء حقيقي من هذا المجتمع؟.....25
الشكل 16: هل تجد الجهات الفاعلة التالية جديرة بالثقة؟ 25
الشكل 17: هل كنت عضوًا نشطًا في أي مجموعة في مجتمعك؟.....25
الشكل 18: هل تلقيت من المجموعة أي مساعدة عاطفية/استشارات، أو مساعدة اقتصادية أو مساعدة في معرفة الأشياء أو القيام بها؟.....25
الشكل 19: هل تلقيت أي شكل من أشكال المساعدة أو الدعم (على سبيل المثال، اقتصادية، استشارية، الخ)
الشكل 20: هل انضممت إلى أعضاء آخرين في المجتمع لمعالجة مشكلة أو قضية مشتركة؟ 26
الشكل 21: هل أبلغت عن مشكلة أو تحدثت مع سلطة محلية أو منظمة حكومية بشأن المشاكل في هذا المجتمع؟ 26
الشكل 22: هل يتفق أغلبية الأشخاص في هذا المجتمع مع بعضهم البعض بشكل عام؟ 26
الشكل 23: هل تشعر أنه يمكن الوثوق بأغلبية الأشخاص في هذا المجتمع؟ 26
الشكل 24: هل تعتقد أن أغلبية الأشخاص في هذا المجتمع سيحاولون الاستفادة منك إذا أتيحت لهم الفرصة؟27
الشكل 25: هل تعرضت لأي شكل من أشكال العنف خلال الأشهر الستة الماضية؟ 27
الشكل 26: إذا كانت الإجابة بنعم، ما هو شكل العنف الذي تعرضت له خلال الأشهر الستة الماضية؟.....27
الشكل 27: إذا كانت الإجابة بنعم، فمن هم الجناة؟.....28
الشكل 28: نتيجة للعنف، ما هي العواقب/الأعراض التي واجهتها؟ 28

الشكل 29: أثناء تعرضك للعنف، هل جاء أحد لمساعدتك أو قدم لك المساعدة بأي شكل من الأشكال؟ 29
الشكل 30: هل هناك أي عضو آخر في هذه الأسرة تعرض لأي شكل من
أشكال العنف خلال الأشهر الستة الماضية؟ 29
الشكل 31: إذا كانت الإجابة بنعم، كم عدد أفراد الأسرة الذين تعرضوا للعنف؟ 29
الشكل 32: ما هي علاقتهم بك؟ 29
الشكل 33: من كان الجاني، بالنسبة لعضو الأسرة الذي تعرض للعنف؟ 30
الشكل 34: عند مشاهدة أو التعرض لحادثة عنف، ماذا استخدم الجاني؟ 30
الشكل 35: هل تعرف أشخاصًا في هذا المجتمع يمارسون العنف/السلوك العنيف تجاه الآخرين؟ 31
الشكل 36: هل تعرضت لأي شكل من أشكال العنف في طفولتك؟ 31
الشكل 37: ما هو نوع العنف الأكثر شيوعًا في مجتمعك؟ 33
الشكل 38: ما هو نوع العنف الأكثر حدوثًا في محيط الأسرة؟ 34
الشكل 39: برأيك، من هم مرتكبو العنف الأكثر شيوعا؟ 36
الشكل 40: من هم ضحايا العنف الأكثر شيوعا في مجتمعك؟ 36
الشكل 41: نموذج بيئي للعنف يسلط الضوء على التأثيرات المختلفة على مستويات مختلفة 42
الشكل 42: برأيك ما الذي يسبب المشاكل والصراعات في هذا المجتمع؟ 43
الشكل 43: برأيك، ما الذي يسبب المشاكل داخل الأسرة؟ 44
الشكل 44: هل قمت بالإبلاغ عن أي من الحوادث العنيفة التي شهدتها؟ 50
الشكل 45: إذا كانت الإجابة بنعم، أين قمت بالإبلاغ؟ 50
الشكل 46: هل تم اتخاذ أي إجراء بعد الإبلاغ؟ 50
الشكل 47: هل طلبت أي مساعدة بعد تعرضك للعنف؟ 50
الشكل 48: هل من المبرر لأفراد هذا المجتمع أن يأخذوا العدالة بأيديهم؟ (باستخدام العنف) 53
الشكل 49: إذا كانت الإجابة بنعم، في أي من الحالات التالية؟ 54
الشكل 50: برأيك ما الذي يمنع العنف في المجتمع؟ 55
الشكل 51: برأيك ما الذي يمنع العنف داخل الأسرة؟ 56
الشكل 52: هل لديك أي اقتراحات أو توصيات بشأن ما ينبغي/يمكن القيام به للحد من العنف في مجتمعك؟ 58.

فهرس الجداول

الجدول 1: العلاقة بين "التعرض للعنف" ورأس المال الاجتماعي الهيكلي 32
الجدول 2: العلاقة بين "التعرض للعنف" ورأس المال الاجتماعي المعرفي 32

شكر وتقدير

أولاً، يود فريق البحث أن يتوجه بالشكر إلى برنامج الشراكة الدنماركية العربية (DAPP) التابع لوزارة الخارجية الدنماركية، الذي جعل إجراء هذه الدراسة حول العنف ممكنًا من خلال دعمه المالي للمعهد الدنماركي لمناهضة التعذيب-ديجنيتي. وقد تم تكليف ديجنيتي بهذه الدراسة، التي أُجريت بالتعاون مع شركة ماينديست في الأردن.

ثانيًا، يود فريق البحث أن يتوجه بالشكر إلى جميع المشاركين في مسح الأسر، والمخبرين الرئيسيين، وأفراد مجموعات التركيز ، على موافقتهم على المشاركة في المقابلات لأغراض هذه الدراسة. ثالثًا، نتوجه بالشكر أيضًا إلى الجهات المعنية التي حضرت ورشة العمل التقييمية للتحقق من صحة النتائج، ونقدر وقتهم وملاحظاتهم القيّمة حول نتائج هذه الدراسة. رابعًا، نود أن نعرب عن تقديرنا للدعم المستمر والدور القيادي الذي قام به الفريق المخلص في مؤسسة نايا ، والذي أسهم في إنجاح هذه الدراسة. شكر خاص لكل من ثائر الكسواني ورأفت بدران على مدخلاتهما المستمرة وجهودهما في تسهيل جمع البيانات وتنظيم العديد من ورش العمل.

نود أن نتوجه بالشكر لزملائنا في ديجنيتي - مكتب الأردن (هلا الجغبير ومحمد شما ورهف عودة) على دعمهم القيّم وجهودهم في توفير السياق المحلي، بالإضافة إلى المشورة المستمرة بشأن برنامج الوقاية من العنف المجتمعي متعدد القطاعات بإشراف فين كيارولف من ديجنيتي. وأخيرًا، نتوجه بالشكر إلى مجد مسنّات، آلاء عثمان، ستيفاني روميتش، وسومنترا غوش من فريق ماينديست على جهودهم في تنفيذ هذه الدراسة.

آن كريستين فيلر هانسن
مستشارة الصحة العامة، ديجنيتي 2024

الملخص التنفيذي

الخلفية

يقدم هذا التقرير نتائج الدراسة حول العنف المجتمعي في الزرقاء التي أجرتها شركة مايندسيت للدراسات بالنيابة عن المعهد الدنماركي لمناهضة التعذيب - ديجنيتي وبالتعاون مع شبكة نايا المجتمعية.

محافظة الزرقاء، الواقعة في شمال شرق الأردن، هي واحدة من أكثر مناطق البلاد كثافة سكانية، وتواجه العديد من التحديات الاجتماعية والاقتصادية. تعاني المنطقة من ارتفاع مستويات الفقر والبطالة والخدمات العامة المحدودة، مما يخلق بيئة مليئة بالتحديات لكثير من سكانها. وفقًا لتقرير مراجعة سكان العالم، فإن عدد سكان مدينة الزرقاء، عاصمة المحافظة، قد تضاعف ثلاث مرات بين عامي 2000 و2024.[1] وقد أدى تدفق اللاجئين، خصوصاً من سوريا، إلى فرض ضغوط هائلة على الإسكان والرعاية الصحية والخدمات التعليمية، مما فاقم من القضايا الاجتماعية.

وعلى الرغم من كونها واحدة من أكبر مدن الأردن وأكثرها كثافة سكانية، إلا أن القليل من المعلومات معروفة عن مدى العنف المجتمعي في الزرقاء. وتميل الكثير من الأبحاث المتاحة إلى التركيز على الاتجاهات الوطنية الأوسع، مع التشديد قليلاً على الديناميكيات المحلية. هذا النقص في البحث الموجه يخلق فجوة معرفية، مما يعوق الجهود الرامية إلى تصميم تدخلات مستهدفة لمعالجة التحديات الفريدة التي تواجهها المدينة.

تهدف هذه الدراسة إلى توفير معرفة متعمقة باتجاهات العنف وأسبابه الجذرية وعوامل الخطر، فضلاً عن الضحايا والجناة. وقد سعت إلى فهم التحديات المرتبطة بالعنف بشكل أفضل، وإنشاء تدخلات للحد منه، وتعزيز مجتمع سلمي خالٍ من العنف.

تصميم الدراسة ومنهجيتها

اعتمدت الدراسة على نهج مختلط يتضمن مراجعة الأدبيات ومكونًا نوعيًا وكميًا. تم جمع البيانات النوعية باستخدام مقابلات مع المخبرين الرئيسيين و مناقشات مجموعة التركيز بينما تم جمع البيانات الكمية باستخدام أداة مسح، مع جمع البيانات في يونيو / يوليو 2024. تم اختبار المسح مسبقًا وتجريبه، وحصل على 36 استجابة. يتكون السكان المعنيون من سكان الزرقاء الذين تبلغ أعمارهم 18 عامًا أو أكثر. أخيرًا، تم تلقي 526 استجابة قابلة للتحليل للمكون الكمي، بينما تم إجراء 6 مجموعات نقاش فريق التركيز و 5 مقابلات مع المخبرين الرئيسيين للمكون النوعي. تم تحليل البيانات الكمية من خلال الإحصاء الوصفي والاستدلالي باستخدام البرامج التالية MS Excel و SPSS و STATA. تم تحليل البيانات النوعية عن طريق MAXQDA باستخدام الترميز الموضوعي.

النتائج الرئيسية

تجربة العنف

بناءً على نتائج المسح، تعرض 10% من الذكور و6% من الإناث للعنف في الأشهر الستة الماضية، في المقام الأول على شكل تهديدات وترهيب وإساءة عاطفية. وتشير الأرقام في المجمل إلى أنماط مختلفة من العنف، حيث تكون النساء أكثر عرضة للعنف الأسري في حين يتعرض الرجال بشكل متكرر لأشكال من العنف المجتمعي. أفادت الإناث أن أزواجهن هم من أكثر مرتكبي العنف شيوعًا (41%)، يليهم أفراد الأسرة الآخرون (35%)، مما يدل على انتشار العنف داخل الأسرة بإجمالي 76% من الردود. في المقابل، أفاد الذكور أن جيرانهم هم أكثر مرتكبي العنف شيوعًا (30%)، يليهم الغرباء (22%) وأفراد الأسرة الآخرون (22%)، وهو ما يمثل 74% من الردود. كانت العواقب النفسية هي الأكثر شيوعًا، حيث أفاد 48% من الذكور و36% من الإناث بمشاكل الصحة النفسية الناتجة عن العنف. غالبًا ما تم طلب المساعدة من الأسرة، على الرغم من أن 36% لم يتلقوا أي مساعدة. وأشار نحو 11% من المستجيبين إلى أن أحد أفراد الأسرة تعرض للعنف أيضًا، وكان الأبناء والآباء الأكثر تضررًا. وأفادت الأغلبية بعدم تعرضهم للعنف في مرحلة الطفولة.

السلامة

يكشف المسح أن أكثر من 95% من المستجيبين يشعرون بالأمان في منازلهم، بينما يشعر 1% فقط بعدم الأمان؛ ومع ذلك، تنخفض مشاعر الأمان بشكل كبير عند سؤالهم عن المجتمع، حيث أفاد 63% من الذكور و70% من الإناث أنهم يشعرون بالأمان التام. والجدير بالذكر أن 47% من أولئك الذين يشعرون بعدم الأمان أو الأمان المعتدل في مجتمعاتهم فكروا في الانتقال. ويشعر العديد من المستجيبين بعدم الأمان أكثر يومي الخميس والجمعة، ويرجع ذلك على الأرجح إلى زيادة الأنشطة الخارجية، ويعرب 38% عن عدم ارتياحهم خلال ساعات المساء. وسلط المشاركون في المقابلات ومجموعات نقاش مجموعة التركيز الضوء على العديد من بؤر العنف، وعادة ما تكون مناطق مزدحمة للغاية ومنخفضة الدخل. وأعربت النساء عن خوفهن من التنقل في هذه المناطق، وخاصة في الليل، وشاركن مخاوفهن بشأن سلامة أطفالهن.

أنواع العنف

تشير نتائج المسح إلى أن عنف الشباب هو النوع الأكثر انتشارًا من أشكال العنف المجتمعي في المجتمع، حيث حدده 64% من المستجيبين، يليه العنف القائم على الموارد (17%) والعنف المرتبط بالعصابات (12%). بينما حظيت الأنواع الأخرى، مثل العنف العرقي والسياسي، بذكر محدود. والجدير بالذكر أن النتائج النوعية من مناقشات مجموعات التركيز والمقابلات أظهرت استكشافًا محدودًا لعنف الشباب، حيث لم يُطرح على المشاركين أسئلة مباشرة حوله، مما أدى إلى نقص في الفهم التفصيلي لمظاهره. بالإضافة إلى ذلك، في البيئات المنزلية، كان يُنظر إلى العنف الجسدي على أنه الشكل الأكثر شيوعًا (54%)، يليه العنف اللفظي (23%)، وإساءة معاملة الأطفال (11%)، والعنف النفسي (10%)، بينما تم الإبلاغ عن العنف الجنسي بأقل من 1%. تُظهر البيانات النوعية اعترافًا بوجود العنف الجنسي في المجتمع، حيث أشار المشاركون إلى حالات يقوم فيها الآباء بإيذاء بناتهم لفظيًا أو جنسيًا، مع الإشارة إلى شيوعه. وهناك تصور بأن الاعتداء الجنسي يبقى مخفيًا بسبب المحرمات الاجتماعية والدينية. وعلاوة على ذلك، فإن العنف الجسدي، بما في ذلك العنف القائم على النوع الاجتماعي، منتشر، ويتفاقم في كثير من الأحيان بسبب الضغوط والصعوبات الاقتصادية التي يواجهها الرجال، مما يدفعهم إلى إخراج إحباطاتهم على أفراد الأسرة.

مرتكبو العنف وضحاياه

تم تحديد الأطفال باعتبارهم الضحايا الرئيسيين للعنف في المجتمع، يليهم النساء. وأشار المسح إلى أن الآباء هم أكثر الجناة شيوعًا للعنف الجسدي، يليهم الأشقاء والأقران والمعلمون. وتؤكد النتائج النوعية على ضعف الأطفال، ووصفهم بأنهم "الحلقة الأضعف" دون حماية من المنظمات، مما أدى إلى نشوء ثقافة تسمح للآباء بممارسة العنف دون الخوف من المساءلة.

الأسباب وعوامل الخطر

عند سؤال المستجيبين في المسح عن أسباب المشكلات والنزاعات في المجتمع، أشار حوالي ثلثهم إلى الفقر والبطالة كعوامل رئيسية، مما يعكس إجماعًا قويًا على أهميتهما. وذكر 14% تقريبًا من المستجيبين الأعراف الثقافية والتقليدية، بينما أشار حوالي 16% إلى تجارة المخدرات على مستوى المجتمع. في سياق الأسرة، برز الفقر كسبب رئيسي للنزاعات، حيث أشار إليه 37% من المستجيبين، تليه المشكلات الزوجية بنسبة 22%. وتم ذكر المعايير الثقافية بنسبة 12%، في حين ذكر 1٪ و5٪ فقط المعايير الجنسانية والمعايير الاجتماعية المحددة مثل قبول العنف على التوالي. ومع ذلك، سلطت البيانات النوعية الضوء على هذه العوامل كموضوعات أساسية، مشيرة إلى أهمية الهياكل الأبوية.

الإبلاغ عن العنف وسلوك طلب المساعدة

في الزرقاء، أشار 24% فقط من الرجال و13% من النساء إلى أنهم أبلغوا عن العنف الذي شهدوه، مما يدل على وجود نقص كبير في الإبلاغ. ومن بين الذين قاموا بالإبلاغ، تواصل 79% منهم مع الشرطة، بينما لجأ آخرون إلى الأسرة أو أطراف متفرقة، ولم يبلّغ أحد المنظمات غير الحكومية المحلية، أو الأصدقاء، أو المرافق الصحية، أو القادة الدينيين. في 66% من الحالات المُبلّغ عنها، تم اتخاذ إجراء، في حين أشار 28% من المستجيبين إلى عدم اتخاذ أي إجراء، و7% كانوا غير متأكدين. بالإضافة إلى ذلك، لم يسعَ غالبية الأشخاص إلى الحصول على المساعدة بعد تعرضهم للعنف، حيث اختارت 53% من النساء و63% من الرجال عدم طلب المساعدة، مما يعكس فجوة ملحوظة بين الجنسين.

سلوك الاقتصاص غير القانوني (أخذ القانون باليد)

يعتقد حوالي 29% من الإناث و22% من الذكور في الزرقاء أن من المبرر للأفراد أخذ العدالة بأيديهم. ومن بين المؤيدين للعدالة الانتقامية، أشار 34% من الذكور و49% من الإناث إلى أن الاعتداء يُعتبر ظرفًا مبررًا لاتخاذ مثل هذه الإجراءات.

كشفت البيانات النوعية عن أن الشعور بعدم كفاءة تطبيق القانون، إلى جانب الافتقار إلى الثقة في مؤسسات الدولة، أمر شائع. وسلط المخبرون الضوء على قضايا أخرى مثل الفساد، وعدم الاستجابة، والبيروقراطية غير الفعّالة. إن هذا التآكل في الثقة، مع الإحباط الناتج عن الإجراءات القانونية المعقدة، قد يدفع الأفراد إلى اعتبار الإجراءات خارج نطاق القانون مبررة في بعض الحالات.

العوامل الوقائية

تتضمن الموضوعات الرئيسية لمعالجة العنف المجتمعي معالجة التحديات الاقتصادية مثل البطالة، وتعزيز إنفاذ القانون من خلال قوانين أكثر صرامة، وتحسين تربية الأسرة من خلال التعليم الأخلاقي والقدوة الإيجابية. وسلط المشاركون الضوء على ضعف إنفاذ القوانين كقضية بالغة الأهمية، مشيرين إلى عدم وجود عواقب للسلوك العنيف. كما تم تحديد الفساد داخل إنفاذ القانون كعائق أمام المساءلة. بالإضافة إلى ذلك، تم التأكيد على أهمية تمكين المرأة من خلال ديناميكيات الأسرة الداعمة. كما دعا المستجيبون إلى زيادة حملات التوعية في المناطق الأقل خدمة مثل الزرقاء، مشيرين إلى الحاجة الملحة لمبادرات تعليمية أكثر فعالية لمعالجة العنف.

التوصيات

للحد من العنف في المجتمع، أوصى المستجيبون في المسح بشكل متكرر بزيادة الوعي (33%) ومعالجة البطالة والفقر (31%). كما أكد المخبرون الرئيسيون والمشاركون في فريق التركيز على الحاجة إلى التثقيف القانوني وفهم أشكال العنف المختلفة وتشجيع الإبلاغ. كما اعتُبر إشراك الأطفال وقادة المجتمع ومشاركة قصص النجاح من الاستراتيجيات الحاسمة. كما تم تسليط الضوء على أهمية التغطية الإعلامية للعنف ودور منظمات المجتمع المدني في تعزيز الوعي. بالإضافة إلى ذلك، تم التوصية ببرامج مستدامة تستهدف الشباب، مثل توفير مساحات آمنة للأنشطة التعليمية، لتوفير منافذ إيجابية ومنع السلوكيات السلبية.

المقدمة

1. المقدمة

1.1 الخلفية

في الأردن، يُعد العنف قضية حرجة تؤثر على التنمية، مما يعكس الفهم العالمي لتأثيره الكبير في عرقلة النمو الاقتصادي الكلي وتمكين المجتمعات. وقد أدى التوسع الحضري السريع والتوسع العمراني الناتج عنه إلى تفاقم التحديات الأمنية والصحية العامة. لا يقتصر تأثير العنف في هذه المناطق الحضرية على تقويض الاستثمارات الاقتصادية فحسب، بل يمتد أيضًا ليشمل تآكل التماسك الاجتماعي، والتسبب في الصدمات النفسية، والإصابات، وخسائر في الأرواح والممتلكات. [2]

تقع محافظة الزرقاء في شمال شرق الأردن، وهي واحدة من أكثر مناطق البلاد كثافة سكانية، وتواجه العديد من التحديات الاجتماعية والاقتصادية. تعاني المنطقة من ارتفاع مستويات الفقر والبطالة والخدمات العامة المحدودة، مما يخلق بيئة مليئة بالتحديات لكثير من سكانها. وفقًا لتقرير مراجعة سكان العالم، فإن عدد سكان مدينة الزرقاء، عاصمة المحافظة، قد تضاعف ثلاث مرات بين عامي 2000 و2024.[3] وقد أدى تدفق اللاجئين، خصوصاً من سوريا، إلى فرض ضغوط هائلة على الإسكان والرعاية الصحية والخدمات التعليمية، مما فاقم من القضايا الاجتماعية.

وعلى الرغم من كونها واحدة من أكبر مدن الأردن وأكثرها كثافة سكانية، إلا أن القليل من المعلومات معروفة عن مدى العنف في الزرقاء. وتميل الكثير من الأبحاث المتاحة إلى التركيز على الاتجاهات الوطنية الأوسع، مع التشديد قليلاً على الديناميكيات المحلية للعنف داخل الزرقاء نفسها. هذا النقص في البحث الموجه يخلق فجوة معرفية تعيق الجهود المبذولة لتصميم تدخلات مستهدفة لمعالجة التحديات الفريدة التي تواجهها المدينة. وفي معالجة هذه الفجوة، يقدم هذا التقرير نتائج الدراسة المتعمقة حول العنف المجتمعي في الزرقاء، التي أجرتها شركة مايندسيت للأبحاث نيابة عن وبالتعاون مع المعهد الدنماركي لمناهضة التعذيب – ديجنيتي وبدعم من شبكة نايا المجتمعية.

ديجنيتي هي منظمة حقوق إنسان مقرها في الدنمارك، تركز على الوقاية من التعذيب وإعادة تأهيل ضحايا التعذيب. تعمل المنظمة في عدة مجالات متقاطعة مثل الصحة وحقوق الإنسان والعدالة، وقد أصبحت من المنظمات الرائدة في مكافحة التعذيب على مستوى العالم. تعمل ديجنيتي في أكثر من 20 دولة عبر إفريقيا والشرق الأوسط وآسيا وأمريكا اللاتينية. تمكنها شراكاتها مع المنظمات المحلية والدولية من تنفيذ برامج مصممة خصيصًا لتلبية الاحتياجات والتحديات الخاصة بكل منطقة.

شبكة نايا المجتمعية هي منظمة غير حكومية مقرها الأردن تركز على تمكين المجتمعات المهمشة، وخاصة النساء والشباب. تأسست نايا لتعزيز التنمية المستدامة وتعزيز القدرات المحلية، وتنفذ برامج مختلفة في التعليم وتدريب مهارات كسب العيش والمشاركة المجتمعية في محافظة الزرقاء.

2.1 هدف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى توفير المعرفة المتعمقة من خلال دراسة اتجاهات العنف وتحديد الأسباب الجذرية التي تسهم في هذه القضايا. من خلال التركيز على عوامل الخطر المرتبطة بوقوع الأفراد ضحايا أو مرتكبي عنف، تطمح الدراسة إلى إرشاد برامج الوقاية من العنف الفعالة المصممة خصيصًا للتحديات الفريدة التي تواجهها الزرقاء. في نهاية المطاف، يتمثل الهدف في تعزيز بيئة أكثر أمانًا ومرونة للسكان، وتزويد السلطات والمنظمات المحلية بالرؤى اللازمة لتدخلات مستهدفة.

تصميم الدراسة والمنهجية

2. تصميم الدراسة والمنهجية

تم استخدام نهج متعدد الأساليب لفهم ظاهرة العنف في الزرقاء بشكل شامل، وتضمنت الدراسة ما يلي:

1. دراسة مكتبية: أجريت دراسة مكتبية لمراجعة وتلخيص التقارير والإحصاءات وغيرها من المصادر الثانوية المتاحة ذات الصلة بالعنف في الأردن والزرقاء. واستُخدمت الدراسة المكتبية كأداة للمساعدة في إرساء المعرفة الأساسية، والكشف عن الفجوات، وتوفير أساس للمقارنة.
2. مسح الأسر: تم جمع البيانات الكمية من خلال مسح شمل 526 من سكان الزرقاء البالغين.
3. مقابلات مع المخبرين الرئيسيين ومناقشات مجموعات التركيز: تم جمع البيانات النوعية من خلال ست مجموعات نقاش مجموعة التركيز منفصلة حسب الجنس وخمسة مخبرين رئيسيين.

وفيما يلي تفاصيل طرق جمع البيانات الأولية.

1.2 المكون الكمي

تصميم الاستبيان وكتابته

اعتمدت الدراسة على أداة مسح قدمتها منظمة ديجنيتي. وقد استعرض الفريق الفني مدى ملاءمة الأداة وقدرتها على التقاط البيانات بدقة وموثوقية. وترد أداة المسح في الملحق 1. ونظرًا لحساسية الموضوع وللحصول على تصريح من وزارة الداخلية، فقد تم اختيار تنسيق مفتوح للعديد من الأسئلة.

وبالتفصيل، تمت إزالة خيارات الإجابة المحددة مسبقًا عند التقدم بطلب للحصول على التصريح ولكن تم إعادة إدراجها لجمع البيانات، مما يدعم المحصين في تصنيف الاستجابات. استخدمت ماينديسيت برنامج SurveyCTO لتحويل المسح إلى صيغة رقمية. وخضعت النصوص لاختبارات متعددة على مستويات مختلفة. والأهم من ذلك، تضمن فحص النصوص النهائي تعبئة المقابلات وتصدير البيانات إلى Excel و SPSS لمراجعة بنية البيانات. وباستخدام نص SPSS الخاص بنا، تم إجراء التحليلات لتحديد أي إجابات غير منطقية أو مفقودة.

تدريب الباحثين الميدانيين (المحصين)

قامت ماينديسيت بتدريب فريق مكون من ثمانية محصين على جمع البيانات. تم تعريف الفريق بمشروع البحث وأهدافه، وتم تدريبهم بشكل شامل على المعايير الأخلاقية في البحث، والمفاهيم والمصطلحات المتعلقة بموضوع البحث، والمنهجية، وكيفية التعامل مع المشاركين في المقابلات، وضبط جودة البيانات، وكل سؤال في المسح، واستخدام الأجهزة اللوحية. اكتمل التدريب في 30 يونيو 2024، بحضور أصحاب المصلحة الرئيسيون من منظمة ديجنيتي.

استراتيجية أخذ العينات وجمع البيانات

شملت عينة الدراسة المستهدفة سكان الزرقاء من كافة الجنسيات، من سن 18 سنة وما فوق. وتم استخدام أسلوب العينة العشوائية البسيطة، ومسح الأسر، والمقابلات الشخصية لجمع البيانات الكمية. واستندت عينة الدراسة إلى الإطار الذي وفره التعداد العام للسكان والمساكن لعام 2015. والذي يتضمن بيانات لكل وحدة عينة أولية تُعرف (بالبلوك) بالإضافة إلى بيانات عن عدد السكان، وعدد المباني والمساكن، وعدد الأسر داخل كل منطقة تعداد. واستخدمت ماينديسيت السكان في كل من مناطق الزرقاء الثلاثة لسحب الكتل السكنية واختيار وحدات العينة الأولية. واتبع اختيار العينة العشوائية عملية من أربع خطوات: 1) الاختيار العشوائي للبلوك، 2) الاختيار العشوائي للمباني السكنية، 3) الاختيار العشوائي للشقة، و3) الاختيار العشوائي للمستجيب.

كان الهدف هو إجراء 500 مقابلة مع فرد عشوائي داخل الأسرة. وقد قامت ماينديسيت بـ 1187 محاولة للوصول إلى 500 مقابلة مكتملة خلال 13 يوم عمل، مشيرة إلى أن 88 أسرة رفضت المشاركة بعد السماح للمحصين بالدخول.

التجربة الأولية وجمع البيانات

بعد الحصول على موافقة وزارة الداخلية، تم تنفيذ التجربة الأولية للدراسة بتاريخ 03.07.2024، وتم الحصول على 36 استبيانًا مكتملاً. وقد أكدت التجربة جدوى جمع البيانات وملاءمة أداة جمع البيانات. ولا تعد بيانات التجربة جزءًا من العينة الرئيسية.

معالجة البيانات ومراقبة الجودة

تتبع ماينديسيت عمليات صارمة ومعتمدة لضمان نزاهة وجودة البيانات. تمت مراقبة جودة البيانات يوميًا. تم مراقبة جودة البيانات يوميًا من خلال إجراءات متعددة تهدف إلى حماية البيانات من أي مخاطر تتعلق بالجودة. تضمنت هذه الإجراءات التحقق من سلامة العمل الميداني، بما في ذلك إعادة الاتصال بعينة بنسبة 20% من البيانات التي تم جمعها للتأكد من جودتها وضمان طرح المحصين للأسئلة بشكل صحيح. كما تم استخدام تقنيات تحديد المواقع (GPS) ومراقبة مدة المقابلات كجزء من ضمان الجودة. قام فريق جودة البيانات ومعالجتها بمراجعة دقيقة للتأكد من اكتمال ودقة البيانات من بين أمور أخرى.

نظرًا للصعوبات المتأصلة في الأبحاث المتعلقة بالمواضيع الحساسة مثل العنف (راجع أيضًا قسم القيود)، فقد طُلب من القائمين على التعداد التأكد من التحدث مع المستجيبين المختارين عشوائيًا على انفراد. جاء هذا الإجراء لتجنب أي تحيزات محتملة قد تنشأ بسبب وجود أطراف أخرى، مما قد يؤثر على صدق الاستجابات أو قمعها. أثناء مرحلة تحليل البيانات، تم التحقق بعناية من معقولية الاستجابات. وتمت إعادة الاتصال بالمحصين للاستفسار عن ظروف إجراء المقابلات، حيث أكدوا ظهور تحديات تتعلق بالتحدث مع المستجيبين على انفراد.

2.2 المكون النوعي

تم جمع البيانات النوعية من خلال المقابلات مع مخبرين رئيسين ومناقشات مجموعات التركيز. وقام بجمع البيانات ميسر ذو خبرة خضع لجلسة تدريبية مخصصة نظمتها منظمة ديجنيتي ومايندسيت. وأتاحت المقابلات ذات الشكل شبه المهيكل للميسر التعمق في مواضيع أو محاور محددة عند ظهورها، مما سمح بفهم أكثر دقة لوجهات نظر المشاركين وإنتاج بيانات غنية وسياقية. تتوفر أدلة مجموعات نقاش فريق التركيز والمقابلات مع المخبرين الرئيسيين في الملاحق 2 و3.

تم إجراء ست مناقشات مع مجموعات التركيز وخمس مقابلات مع مخبرين رئيسين بين يونيو ويوليو 2024. شملت مجموعات التركيز ثلاث مجموعات من الإناث وثلاث مجموعات من الذكور من المستجيبين الشباب في الزرقاء الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و35 عامًا. أما بالنسبة للمقابلات مع الخبراء، فقد تم اختيار المشاركين بعينة هادفة لضمان تقديم رؤى غنية ومتنوعة وذات صلة بأهداف الدراسة.

تم إيلاء اهتمام خاص لاختيار أصحاب المصلحة من قطاعات وخلفيات متنوعة لضمان الشمولية. وشملت المقابلات ثلاثة قادة من النساء واثنين من الرجال من الجهات الحكومية والمجتمع المحلي. تعاونت مايندسيت مع شبكة نايا لدعم الجانب النوعي من الدراسة، بما في ذلك اختيار المشاركين وترتيب الجوانب اللوجستية. وقد ساعدت نايا في تأمين أماكن الاجتماعات، وحشد المشاركين، وتعويضهم عن مشاركتهم.

3.2 تحليل البيانات وإعداد التقارير

بالنسبة للمكون الكمي، تم استخدام برنامج Microsoft Excel لتخزين البيانات وتنقيحها وإعادة هيكلتها، بالإضافة إلى التحليل الوصفي وإنشاء التصورات البيانية. كما تم استخدام برنامج STATA للإحصاءات الاستدلالية. وبالنظر إلى خصوصية الموضوع من حيث النوع الاجتماعي، تم تحليل الفروقات بين الجنسين من خلال التفصيل حسب النوع لجميع أسئلة المسح. تم إجراء التحليل بالتنسيق الوثيق مع منظمة ديجنتي، حيث تم التحقق من النتائج ومناقشة أفضل الخيارات التحليلية. تم التركيز على الحفاظ على صرامة البحث والتمثيل الدقيق للبيانات. غالبًا ما استلزم التحليل التفصيلي تفكيك الفئة "المتنوعة" المقدمة كخيار استجابة، والتي شكلت بعض الأسئلة لأكثر من 20٪ من الاستجابات.

ركزت الإحصاءات الاستدلالية على اختبار العلاقة بين رأس المال الاجتماعي والتعرض للعنف. تم قياس رأس المال الاجتماعي باستخدام أداة تقييم رأس المال الاجتماعي المعدلة (SASCAT)، التي تم التحقق من صلاحيتها من خلال تقنيات القياس النفسي والتقييم المعرفي.[4] استنادًا إلى أبحاث سابقة، كما هو موضح لاحقًا، ركزت الدراسة على بُعدين: رأس المال الاجتماعي الإدراكي والهيكلي. تم حساب الدرجات الفردية لتحديد تصنيف ثنائي (منخفض مقابل مرتفع). تم استخدام الوسيط البالغ 1.00 كقيمة فاصلة لرأس المال الاجتماعي الهيكلي، و2.00 كقيمة فاصلة لرأس المال الاجتماعي الإدراكي. يمكن العثور على تفصيل للأسئلة الهيكلية والإدراكية المتعلقة برأس المال الاجتماعي المستخدمة لحساب درجات SASCAT في الملحق. تم استخدام اختبار فيشر الدقيق لتحديد الفروقات بين المجموعات وحساب نسب الأرجحية (OR).

تم تحليل البيانات النوعية التي تم جمعها باستخدام برنامج MaxQDA والترميز الموضوعي الاستقرائي لتحديد وتفسير الأنماط والموضوعات داخل البيانات. سمح هذا النهج بظهور رؤى مباشرة من استجابات المشاركين بدلاً من فرض فئات أو أطر موجودة مسبقًا على البيانات. أخيرًا، فسر الباحثون النتائج حول أهداف البحث والأسئلة. وشمل ذلك النظر في السياق الأوسع للدراسة والتفكير في كيفية مساهمة الموضوعات في فهم الخبرات ووجهات النظر التي تم مشاركتها من قبل المشاركين.

تم استخدام تقنيات التثليث بين البيانات الكمية والرؤى النوعية المستخلصة من المقابلات ومجموعات المناقشة، بالإضافة إلى نتائج الدراسة المكتبية، بهدف إنشاء مجموعة بيانات شاملة وتعزيز دقة وعمق الدراسة. ركزت استراتيجية التثليث والإبلاغ على التحقق من صحة النتائج وتوضيح سياقها لتقديم صورة شاملة ودقيقة. بينما قدمت البيانات الكمية نظرة عامة واسعة على انتشار العنف وخصائصه، فإن البيانات النوعية أثرت تفسير هذه النتائج من خلال روايات متعددة الجوانب. تم الاهتمام بالكشف عن التوافق والاختلافات في النتائج، مما يسلط الضوء على مجالات محتملة لمزيد من البحث.

4.2 ورشة عمل للتحقق من النتائج

اتباعًا للنهج التشاركي، قامت منظمة ديجنيتي ونايا بتنسيق ورشة عمل للتحقق من النتائج في 28 سبتمبر 2024، بمشاركة 25 من أصحاب المصلحة من محافظة الزرقاء لمناقشة النتائج الأولية للدراسة. كان الهدف الرئيسي من الورشة هو مراجعة وتقييم النتائج بشكل مشترك، وتوفير الفرصة لأصحاب المصلحة للمشاركة بوجهات نظرهم والتي تم تضمينها في الدراسة.

5.2 الاعتبارات الأخلاقية

حصلت الدراسة التي تناولت العنف في الزرقاء على الموافقة الأخلاقية لإجراء بحث يشمل البشر من قبل شعبة أخلاقيات البحث العلمي - لجنة المراجعة المؤسسية (IRB)لجامعة الأميرة سمية للتكنولوجيا في يوليو 2024 (الملحق 5).

تم إجراء الدراسة وفقًا للمعايير الأخلاقية التي وضعتها مايندسيت في البحث والتقييم وجمع البيانات وتحليلها. عند تصميم الدراسة وإجرائها من خلال جمع البيانات وجهاً لوجه، قمنا بدراسة جميع المبادئ التوجيهية الأخلاقية ذات الصلة بعناية لضمان سلامة وكرامة ورفاه المشاركين والباحثين. تضمنت هذه التدابير، من بين أمور أخرى، ما يلي: الموافقة المستنيرة وتقديم معلومات واضحة عن هدف الدراسة، والسرية، وعدم الكشف عن الهوية، والاستخدام الأخلاقي للبيانات؛ والحساسية لديناميكيات القوة والحد من الضيق؛ والنهج التشاركي وردود الفعل المجتمعية؛ وآلية التظلم للمشاركين. يتم وصف التدابير بمزيد من التفصيل في الملحق 4.

6.2 القيود والتحديات

عند تفسير نتائج الدراسة، يجب مراعاة التحديات العامة في الحصول على بيانات دقيقة حول انتشار العنف. غالبًا ما يتم التقليل من الإبلاغ عن العنف بشكل كبير في المسوحات بسبب مجموعة متنوعة من العوامل الاجتماعية والثقافية والنفسية. من بين أمور أخرى، يمكن للوصمة الاجتماعية والعار، وخاصة فيما يتعلق بالعنف المنزلي أو الجنسي، أن يمنع الضحايا من الإبلاغ عن تجاربهم. كما قد تثبط المعايير الثقافية والمجتمعية أيضًا عزيمة الأفراد بالاعتراف بتجاربهم مع العنف. فيما يتعلق بهذه الدراسة، يجب أيضًا ملاحظة أن طريقة جمع البيانات ربما زادت من خطر عدم الإبلاغ حيث كان أفراد الأسرة حاضرين بشكل متكرر عندما أجرى المحصون المقابلة. ومن الجدير بالذكر أيضًا أن تعريف العنف وتأطيره العقلي يلعبان دورًا حاسمًا في تشكيل كيفية استجابة الأفراد لأسئلة المسح، مما قد يؤدي إلى تحريف البيانات. إذا تم تطبيع بعض الأفعال أو اعتبارها أشكالاً مقبولة من التأديب، فلن يصنفها الأفراد على أنها "عنف" ولن يقوموا بالإبلاغ عنها.

في هذه الدراسة، تعكس البيانات الكمية والنوعية غالبًا تصورات العنف. وقد تتأثر هذه التصورات بعوامل مختلفة، مثل التغطية الإعلامية أو التجارب الشخصية، ولا تعكس بالضرورة الواقع الموضوعي. ومع ذلك، فإنها تقدم رؤى قيمة حول مشاعر المجتمع ومخاوفه. وعلاوة على ذلك، فإن تصورات العنف تشكل بشكل كبير ديناميكيات المجتمع من خلال التأثير على السلوك. على سبيل المثال، يمكن للاعتقاد السائد بانتشار عنف العصابات أن يزيد من الخوف، مما يؤدي إلى الانسحاب الاجتماعي وتقليص المشاركة المجتمعية.

أما فيما يتعلق بالتحديات التحليلية، فبسبب انخفاض عدد المستجيبين الذين أبلغوا عن العنف، ينبغي تفسير نتائج التحليل الإحصائي بحذر.

النتائج

3.النتائج

1.3النتائج الرئيسية للدراسة المكتبية

وفيما يلي ملخص للأدلة المتوفرة بشأن أشكال العنف المختلفة في الأردن، وكما هو متاح، في الزرقاء.

العنف الزوجي القائم على النوع الاجتماعي:

يشير العنف القائم على النوع الاجتماعي بين الأزواج إلى أشكال العنف أو الإساءة التي تحدث بين الشركاء الزوجيين، حيث تكون دوافع المعتدي مرتبطة بجنس الضحية. يتخذ هذا العنف أشكالاً متعددة، مثل الإيذاء الجسدي والعاطفي والنفسي والجنسي. وعادة ما ينشأ من اختلالات في ميزان القوى ومن الأعراف المجتمعية المتعلقة بأدوار النوع الاجتماعي.

وفقًا لمسح السكان والصحة الأسرية في الأردن (2017-2018)، يظهر العنف القائم على النوع الاجتماعي تأثيرًا كبيرًا على الديناميكية الاجتماعية في الأردن، حيث أن 29.5% من النساء المتزوجات بين سن 15-49 عامًا تعرضن للعنف الجسدي أو الجنسي أو النفسي من شركائهن.[5] وفي سياق محافظة الزرقاء، ترتفع النسبة إلى 36%، مما يعكس قضية حرجة تتطلب التدخل. وفقًا لمسح حكومي أُجري عام 2019، يرى 69% من الرجال و46% من النساء أن ضرب الزوجة مبرر في بعض الظروف. ومن الجدير بالذكر أن 20% فقط من النساء المتزوجات سابقًا اللاتي تتراوح أعمارهن بين 15-49 عامًا وتعرضن للعنف الجسدي أو الجنسي من أزواجهن قد طلبن المساعدة. في حين أن 67% منهن لم يسعين للحصول على المساعدة ولم يخبرن أحدًا عن تعرضهن للعنف.[6]

جرائم الشرف:

تمثل جرائم الشرف شكلاً مقلقًا من أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي، حيث تم الإبلاغ عن زيادة بنسبة 94% في عام 2022. في عام 2021، قُتل 35 امرأة وطفلاً على يد أقاربهم، غالبًا من أفراد الأسرة المقربين. تنبع جرائم الشرف من معتقدات ومواقف ثقافية متجذرة، خاصة في المجتمعات العشائرية.[7] إن معالجة هذه القضية تعدّ تحديًا كبيرًا، نظرًا للحاجة إلى إعادة تعريف المعايير الثقافية والاجتماعية، وكذلك بسبب قلة الإبلاغ وسوء التصنيف (حيث يتم تسجيل العديد من الحالات على أنها انتحار أو حوادث). يتطلب الأمر دورًا أكثر استباقية وصرامة من الحكومة وأجهزة إنفاذ القانون المحلية لحماية الفئات الأكثر ضعفًا.

العنف الجنسي القائم على النوع الاجتماعي:

يُعد العنف الجنسي القائم على النوع الاجتماعي من الجرائم التي يتم الإبلاغ عنها بشكل محدود، حيث تشير الأبحاث إلى أن 69% من النساء يتعرضن للتحرش مقارنة بنسبة 5% فقط من الحالات التي يتم الإبلاغ عنها. ومع ذلك، شكلت قضايا الاعتداء الجنسي 14% من جميع الجنايات في عام 2018.[8] وعلى الرغم من هذه التقارير، لا يزال العنف الجنسي في الأردن موضوعًا موصومًا بشدة ويُعتبر من المحرمات، مما يمنع الضحايا من السعي لتحقيق العدالة. معالجة هذه القضايا تتطلب خلق بيئات داعمة تشجع النقاشات الصحية والإبلاغ عن هذه الجرائم.

العنف ضد الأطفال:

يواجه الأطفال، الذين يشكلون أكثر من 40% من سكان الأردن، معدلات عالية من العنف. وفقًا لتقرير اليونيسف في عام 2020، أفاد 75% من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 8 و 17 عامًا بتعرضهم للعنف الجسدي، حيث كان الآباء والأشقاء والأقران والمعلمون هم الجناة الرئيسيون. وأفاد أكثر من 40% من الأطفال في هذه الفئة العمرية بتعرضهم لبعض لشكل من أشكال العنف الجسدي أو النفسي، بينما أفاد 27% بتعرضهم للعنف الجنسي في بيئة عائلية أو تعليمية. وأظهرت الدراسة أن مقدمي الرعاية يعتقدون أن تعرض الأطفال للعنف مبرر في بعض الظروف. وفقًا لدراسة اليونيسف في الأردن عام 2017، يواجه الأطفال في الأردن خطر العنف في كل مكان، بما في ذلك الأماكن الآمنة مثل منازلهم ومدارسهم. إن وجود الأعراف الثقافية التي تبرر استخدام العنف كأداة تأديبية يزيد من تفاقم المشكلة.[9]

الجرائم العنيفة وجرائم القتل:

لقد عملت الحكومة الأردنية بنشاط على معالجة العنف وتهديدات التطرف، خصوصًا من جماعات مثل داعش، حيث حافظت على الاستقرار من خلال تدابير أمنية استراتيجية وبرامج اجتماعية لمنع التطرف[10]. تباينت معدلات القتل في السنوات الأخيرة، حيث شهدت انخفاضًا كبيرًا بنسبة 31% في عام 2018، ولكن زيادة بنسبة 27% في عام 2019 رفعت المعدل إلى 1.14 لكل 100,000. تلت هذه الزيادة انخفاض في عام 2020 ثم زيادة طفيفة في عام 2021، مما يبرز تقلب معدلات القتل العمد في الأردن خلال هذه الفترة الممتدة لخمس سنوات.[11]

3.2. مسح الأسر: خصائص المستجيبين

تتكون العينة التي تم الحصول عليها من مسح الأسر من 526 مستجيبًا. فيما يلي تقرير عن الخصائص الديموغرافية الرئيسية.

النوع الاجتماعي

التركيبة الجنسانية متوازنة، حيث تمثل الإناث 51% من العينة، بينما يمثل الذكور 49%. وهذا يعكس الأرقام الصادرة عن دائرة الإحصاءات العامة لمدينة الزرقاء (2023)، حيث يمثل الذكور 53% والإناث 47% من السكان.[12]

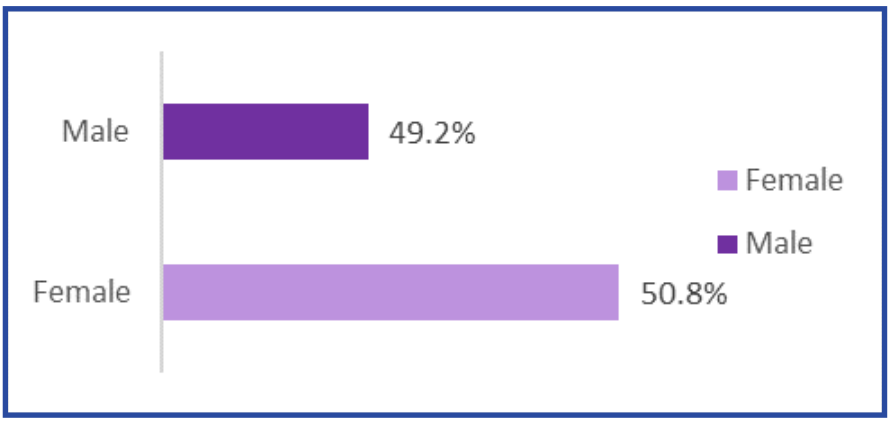

الشكل 1: توزيع المشاركين حسب النوع الاجتماعي

العمر والحالة الاجتماعية

كان المتوسط العمري والوسيط 43.5 و 41 عامًا على التوالي. تتراوح الفئة العمرية من 18 إلى 87 عامًا. يوضح الشكل 2 توزيع الأعمار بالتفصيل. حوالي 66% من الإناث و67% من الذكور متزوجين، دون وجود اختلافات ملحوظة بين الجنسين. كانت حصة المستجيبين الذكور الذين أشاروا إلى كونهم عازبين (29%) أعلى من حصة المستجيبات الإناث (15%)، في حين أن الإناث أشرن إلى أنهم أرامل بشكل متكرر نسبيًا. وكانت نسبة المستجيبين المطلقين منخفضة نسبيًا بين الذكور (3%) والإناث (2%).

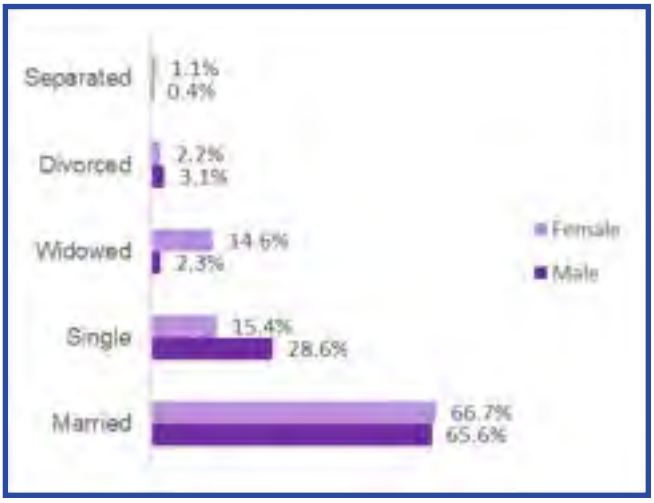

الشكل 3: توزيع المستجيبين حسب الحالة الاجتماعية

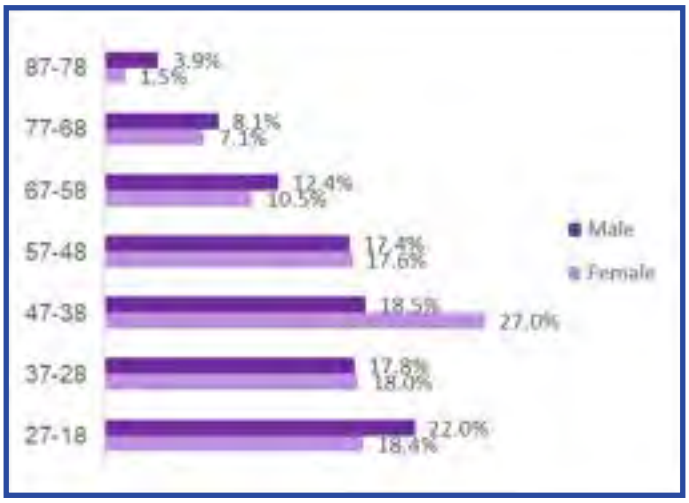

الشكل 2: توزيع المشاركين حسب العمر

الجنسية

من العينة المحددة، 91% من الأردنيين، 5% من السوريين، والنسبة المتبقية إما من المصريين أو من جنسيات أخرى (انظر الشكل 4 أدناه).

عدد أفراد الأسرة في المنزل

متوسط عدد أفراد الأسرة هو 4.6. أشار حوالي نصف المستجيبين (51%) إلى أنهم يعيشون مع 4 إلى 6 أفراد من الأسرة، و31% مع 1 إلى 3 أشخاص. فقط حوالي 17% يعيشون مع أكثر من 6 أشخاص (انظر الشكل 5)

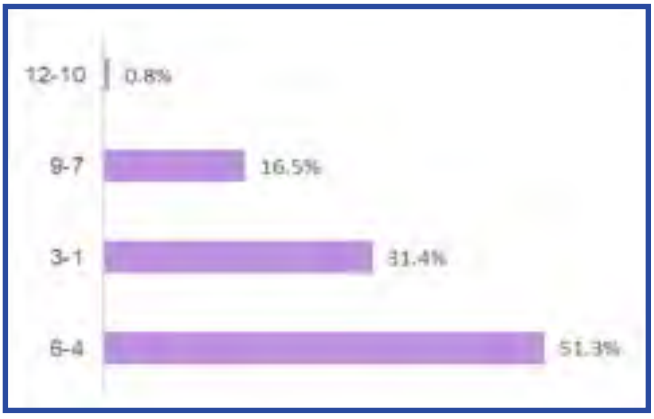

الشكل 5: عدد أفراد الأسرة في المنزل

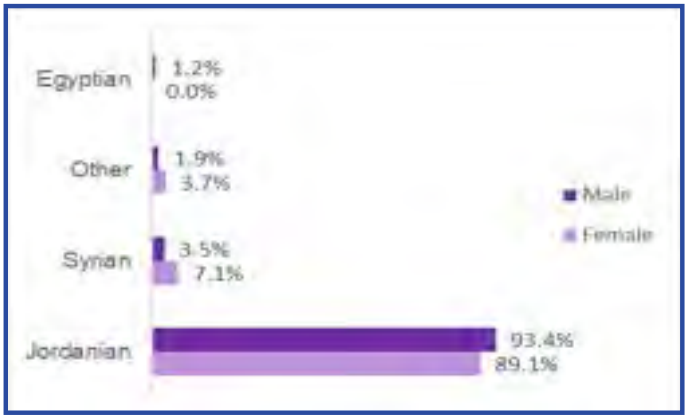

الشكل 4: توزيع المشاركين حسب الجنسية

سنوات التعليم

تفصيل سنوات التعليم موضح في الشكل 6 أدناه. بشكل عام، أكمل المستجيبون من الذكور والإناث 11 سنة من التعليم (الوسيط: 12). فقط حوالي 22% من المستجيبين أكملوا أقل من 9 سنوات من التعليم. أكمل معظم المستجيبين ما بين 9 و 14 سنة من التعليم، ليبلغ مجموعهم 64%. التعليم الأطول نادر نسبيًا، بنسبة 13%. يوضح الرسم البياني أدناه التوزيع التفصيلي. على الرغم من نفس المتوسط التعليمي، إلا أن هناك بعض الاختلافات بين الجنسين واضحة ، حيث من المرجح أن يُظهر المستجيبون الذكور تعليمًا يزيد عن 14 عامًا.

حالة العمل

حوالي 84% من النساء يعملن كربات بيوت، مقارنة بـ 0.4% من نظرائهن من الرجال (انظر الشكل 7). وبالمثل، فإن معدل التوظيف أعلى بكثير بين المستجيبين من الذكور، حيث يعمل 48% منهم أو يعملون لحسابهم الخاص، مقارنة بـ 4% من النساء. وبما يتماشى مع هذه النتائج، أفاد مسح السكان والصحة الأسرية في الأردن (2017-2018) أن 90% من النساء اللواتي تتراوح أعمارهن بين 15 و 49 عامًا في الزرقاء لم يعملن أبدًا، مقارنة بـ 40% من نظرائهن من الذكور.

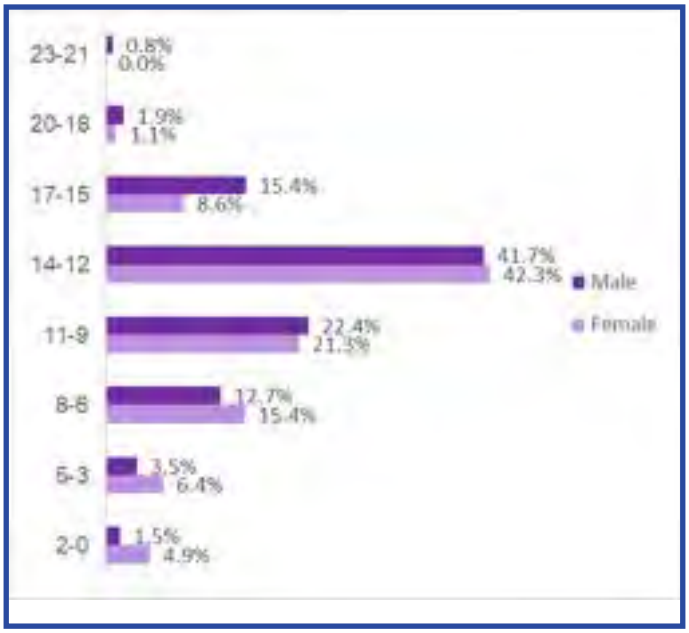

الشكل 6: توزيع المشاركين حسب سنوات التعليم

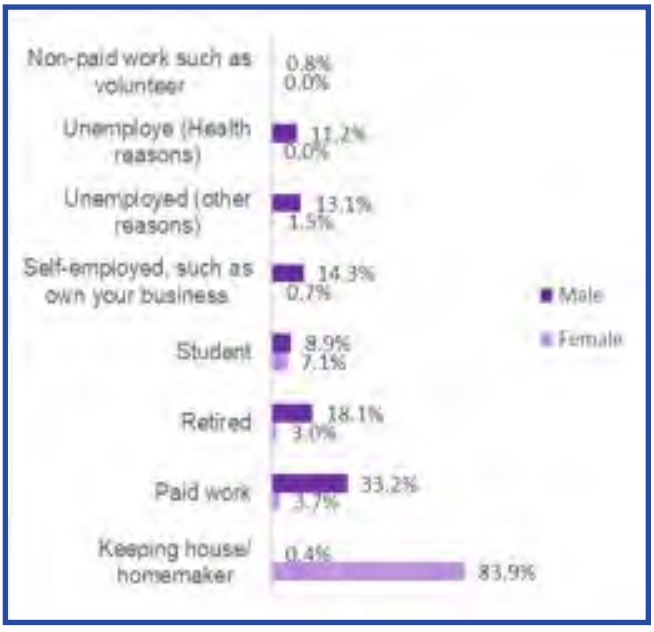

الشكل 7: توزيع المشاركين حسب حالة العمل

3.3 النتائج الكمية والنوعية

يستعرض التقرير التالي النتائج الرئيسية لكل من المكونات الكمية والنوعية. ويغطي تصورات الأمان، رأس المال الاجتماعي، التعرض للعنف، أنواع العنف، الضحايا والجناة، أسباب العنف والعوامل المؤدية إليه، أنماط الإبلاغ، والتدابير الوقائية.

1.3.3 السلامة

معظم المستجيبين يشعرون بالأمان سواء في منازلهم أو في المجتمع، كما هو موضح في الرسوم البيانية أدناه. ومع ذلك، هناك اختلافات ملحوظة بين تصورات الأمان في المنزل والمجتمع. يشعر أكثر من 96% من المستجيبين بالأمان في منازلهم، بينما يشعر حوالي 4% منهم بالأمان إلى حد ما، وأقل من 1% فقط يشعرون بعدم الأمان (الشكل 8). بالمقارنة، يشعر 66% فقط بالأمان في مجتمعهم، و24% يشعرون بالأمان إلى حد ما، و10% يشعرون بعدم الأمان (الشكل 9). المستجيبون الذكور، بنسبة 63%، هم أقل احتمالاً للشعور بالأمان في المجتمع مقارنة بنظرائهم من الإناث بنسبة 70%.

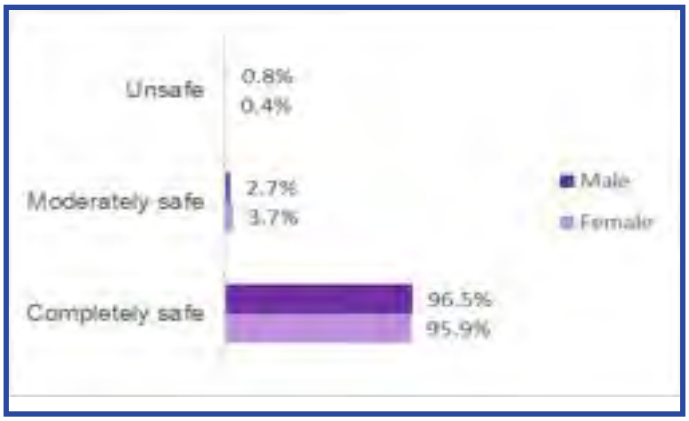

الشكل 8: ما مدى شعورك بالأمان في منزلك؟

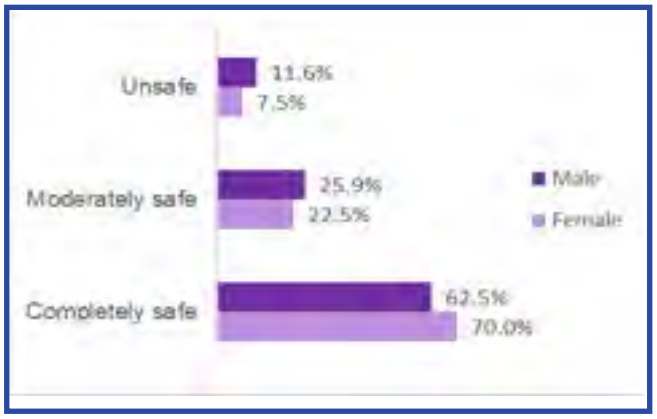

الشكل 9: ما مدى شعورك بالأمان في مجتمعك؟

قد يؤثر الموقع الجغرافي السكني بشكل كبير على مشاعر الأمان.[13] كما أوضحت إحدى المشاركات في مناقشات مجموعة التركيز، *"الزرقاء منطقة كبيرة، وهناك مجتمعات ومناطق مختلفة حيث البيئة فاسدة للغاية. على سبيل المثال، في الغويرية، لدينا مخدرات وألفاظ بذيئة، ويمكنك رؤية الكثير من الأمور السيئة في هذه المنطقة الجغرافية المحددة من الزرقاء. في مناطق أخرى، تكون الأمور أقل سوءًا."*

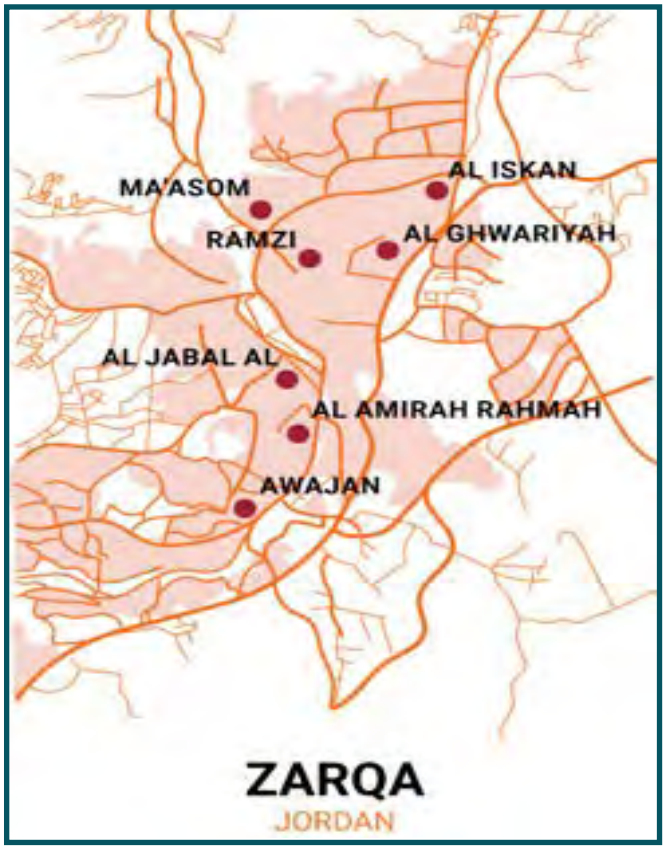

الشكل 10. بؤر العنف في الزرقاء

ووصفت أكثر مناطق العنف شيوعًا بأنها مناطق ذات كثافة سكانية عالية وظروف مزدحمة ودخل منخفض. وأفادت مشاركة أخرى بالقيود المرتبطة بالحركة: *"لا يمكننا الخروج ليلاً. أتذكر عندما كنت أحضر دورة ليلية، وكنت أنهيها حوالي الساعة 9:00. للعودة إلى المنزل، كان علي الاعتماد على أصدقائي لأن سيارات الأجرة مخيفة. حتى الشوارع خطيرة. حاولت المشي إلى المنزل، وتبعني بعض الأشخاص حتى وصلت إلى الشارع الذي أعيش فيه. منطقتنا ليس بها أمان، ولا يمكنك الخروج بمفردك"* (مناقشات مجموعة التركيز، أنثى). وسلطت بعض المشاركات الضوء على الخوف المتعلق بأطفالهن؛ على سبيل المثال، أوضحت إحدى الأمهات، *"ابنتي دائمًا خائفة عندما تغادر المنزل أو عندما تغادر المدرسة. إنها تخاف من الشباب في الشارع. لأن الشباب يعلقون على ملابسها أو يحاولون مضايقتها"* (مناقشات مجموعة التركيز، أنثى).

وكشف المسح أيضًا أن حوالي نصف المستجيبين (47%) الذين شعروا بعدم الأمان/أمان معتدل في مجتمعاتهم فكروا في الانتقال إلى مجتمع مختلف (انظر الشكل 10 أدناه).

وتزداد مشاعر عدم الأمان شيوعًا يومي الخميس والجمعة، كما أشار 18% و22% من المستجيبين على التوالي (انظر الشكل 11). وقد يكون هذا لأن يومي الجمعة والسبت هما عطلة نهاية الأسبوع في الأردن، مما يعني أن هناك عددًا أكبر من الأشخاص في الخارج خلال هذا الوقت، مما يزيد من احتمالية حدوث حوادث العنف. بالإضافة إلى ذلك، فإن الشعور بعدم الأمان يظهر بشكل أكثر وضوحًا في فترات المساء والليل، كما أشار إجمالاً 38% من جميع المستجيبين.

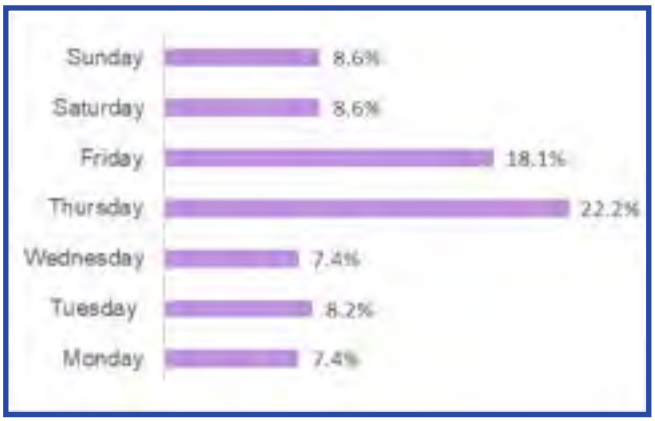

الشكل 12: في أي يوم من أيام الأسبوع تشعر بأكبر قدر من عدم الأمان؟

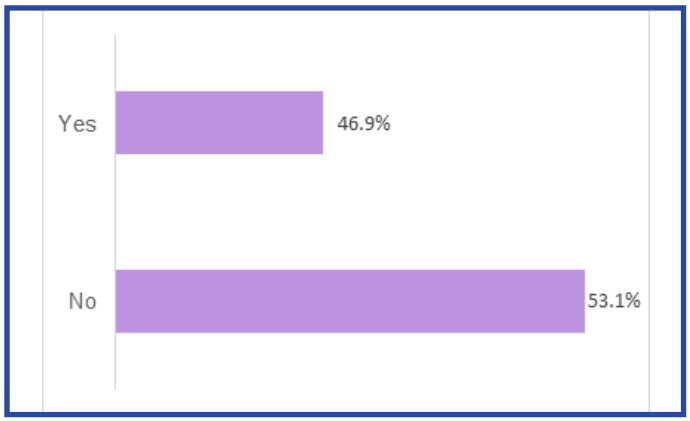

الشكل 11: هل فكرت في الانتقال إلى مجتمع آخر بسبب انعدام الأمن أو العنف الذي تعاني منه في مجتمعك؟

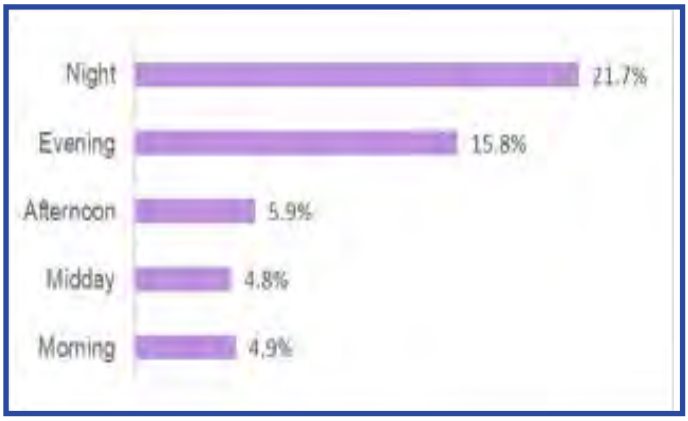

الشكل 13: في أي وقت من اليوم تشعر بعدم الأمان؟

كما هو موضح في الرسم البياني أدناه، يشعر معظم الأشخاص بالأمان في جميع المواقع التي تم السؤال عنها. يشعر غالبية الأشخاص بـ"الأمان التام" في أماكن عملهم، يليه شارع الحي الذي يقطنون فيه وحرم الجامعة. ومع ذلك، فإن أقل من 12% من المستجيبين أشاروا إلى شعورهم بعدم الأمان في جميع المواقع المذكورة أعلاه.

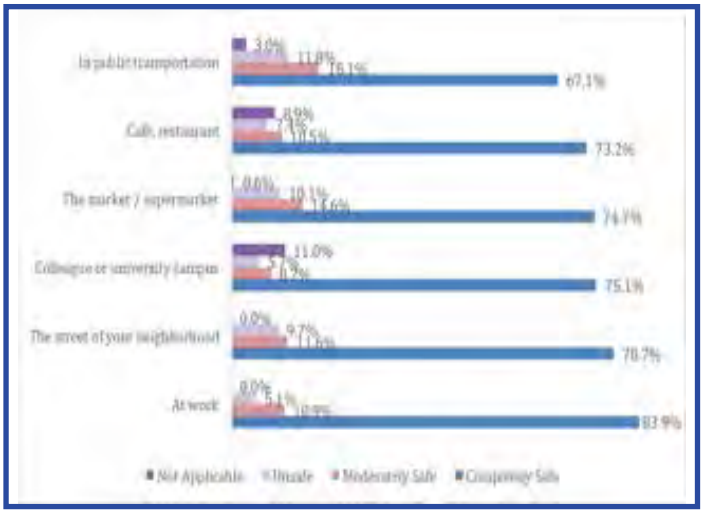

الشكل 14: ما مدى شعورك بالأمان في المواقع التالية؟

2.3.3 ثقة المجتمع ورأس المال الاجتماعي

يشير رأس المال الاجتماعي إلى شبكة العلاقات التي تسهل التعاون والتماسك الاجتماعي داخل مجتمع محلي أو مجتمع أوسع. يشمل ذلك الثقة والتفاهم المتبادل والقيم المشتركة التي تمكّن الناس من العمل معًا بفعالية. يشير رأس المال الاجتماعي الهيكلي إلى الجوانب المتعلقة بالشبكات الاجتماعية، بما في ذلك الروابط والعلاقات والمؤسسات التي تسهل التفاعلات الاجتماعية. أما رأس المال الاجتماعي المعرفي، فيتعلق بالمعايير والقيم والمواقف والثقة المشتركة داخل المجتمع. قامت هذه الدراسة بالتحقيق في رأس المال الاجتماعي بناءً على أسئلة أداة تقييم رأس المال الاجتماعي المُعدّلة (SASCAT)، والتي تم التحقق من صحتها باستخدام تقنيات القياس النفسي بالإضافة إلى التحقق المعرفي (دي سيلفا و آخرون، 2006). [14]

وعندما سئل المستجيبون في المسح عما إذا كانوا يعتقدون أنهم جزء حقيقي من مجتمع الزرقاء، قال 88% نعم، بينما قال 12% الآخرون لا (انظر الشكل 14 أدناه). وباختصار، وجدنا مستويات ثقة عالية نسبيا فيما يتعلق بالمؤسسات المحلية. وكما هو موضح في الشكل أدناه، عندما سئل المستجيبون عما إذا كانوا يجدون أن الجهات الفاعلة في مجتمعهم المحلي جديرة بالثقة، أشار 91% إلى أنهم يثقون في مسجدهم/كنيستهم المحلية، و73% يثقون بالأطباء، و59% يثقون بقادة المجتمع والمدارس. من ناحية أخرى، وثق أقل من نصف المستجيبين (47%) بالمنظمات غير الحكومية الدولية.

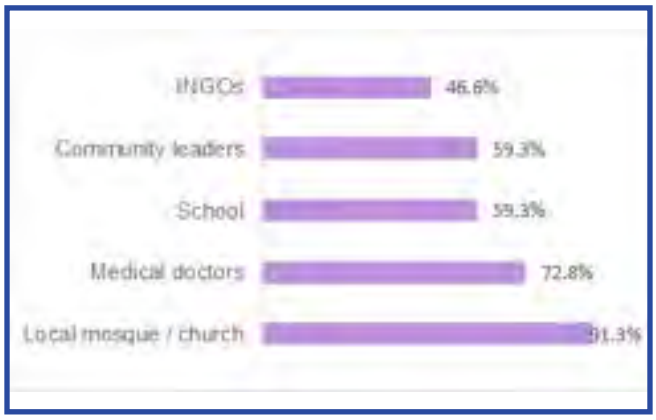

الشكل 16: هل تجد الجهات الفاعلة التالية جديرة بالثقة؟

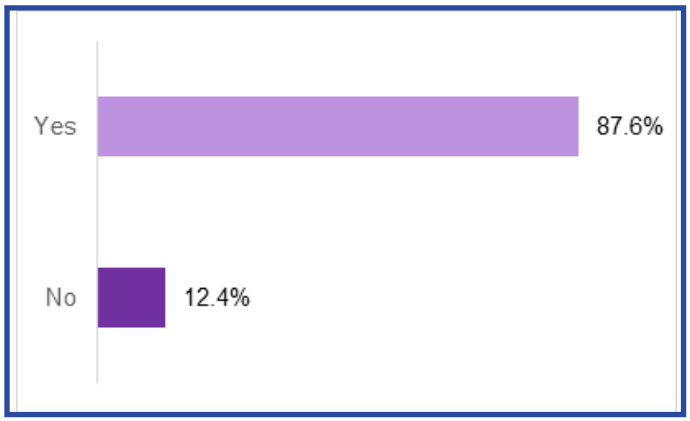

الشكل 15: هل تشعر وكأنك جزء حقيقي من هذا المجتمع؟

وقد تبين أن المشاركة في المجموعات والمشاركة المجتمعية كانت منخفضة (انظر الشكل 16 أدناه). وعندما طُلب من المستجيبين اختيار ما إذا كانوا جزءًا من أي من المجموعات المحددة في الرسم البياني أعلاه، أشار أكثر من 95% إلى عدم المشاركة. وكان 3% فقط جزءًا من جماعة دينية/جمعية مجتمعية. ويوضح هذا الرسم البياني أن سكان الزرقاء ينتمون إلى الطرف الأدنى من مقياس رأس المال الاجتماعي. ومع ذلك، من المهم ملاحظة أن المستجيبين لم يُمنحوا خيار اختيار مجموعات أخرى غير تلك المحددة في المسح، مما يعني أن درجة مشاركتهم المجتمعية الحقيقية ربما لم يتم التقاطها بالكامل. بالإضافة إلى ذلك، قد لا تكون بعض الخيارات المقدمة ذات صلة كاملة بالسياق الأردني.

وكما هو مفصل في الشكل 17، من بين المجموعات التي قدمت بعض أشكال المساعدة العاطفية/الإرشاد النفسي للمستجيبين، المساعدة/الدعم الاقتصادي، المجموعات الأكثر شعبية هي المجموعات الرياضية (9٪) والجمعيات المجتمعية (4٪)، تليها مجموعات أخرى متنوعة (2٪) والنقابات العمالية المرتبطة بالعمل (1٪). وكما هو موضح في الشكل 18، يبدو أن المساعدة والدعم لا يأتيان في الغالب من مجموعات رسمية ولكن من أشخاص آخرين، وخاصة الأسرة. تم الإشارة إلى المساعدة أو الدعم في أغلب الأحيان على أنها تأتي من عائلة المستجيبين (53٪)، يليهم الأصدقاء الذين ليسوا جيرانًا (32٪) والجيران (16٪).

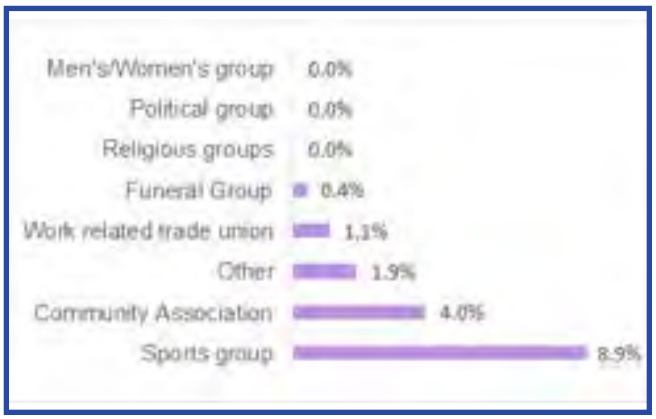

الشكل 18: هل تلقيت من المجموعة أي مساعدة عاطفية/ استشارات، أو مساعدة اقتصادية أو مساعدة في معرفة الأشياء أو القيام بها؟

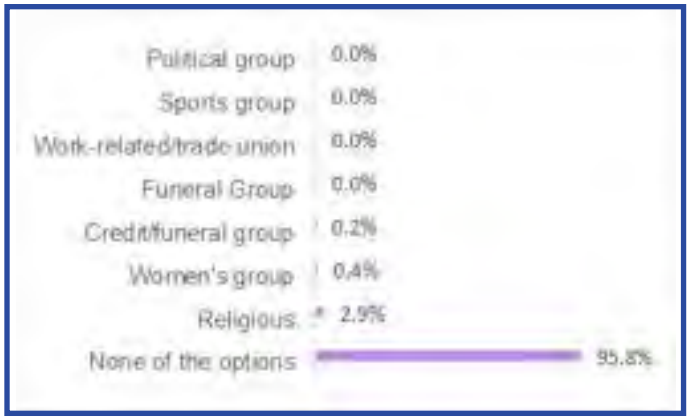

الشكل 17: هل كنت عضوًا نشطًا في أي مجموعة في مجتمعك؟

الشكل 19: هل تلقيت أي شكل من أشكال المساعدة أو الدعم (على سبيل المثال، اقتصادية، استشارية، الخ) لمساعدتك على معرفة أو القيام بالأشياء؟

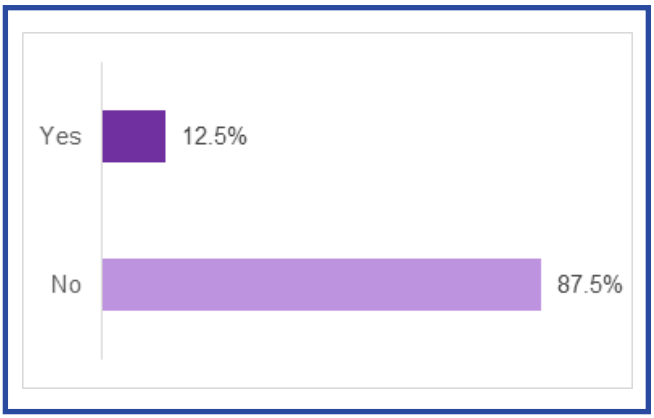

الشكل 21: هل أبلغت عن مشكلة أو تحدثت مع سلطة محلية أو منظمة حكومية بشأن المشاكل في هذا المجتمع؟

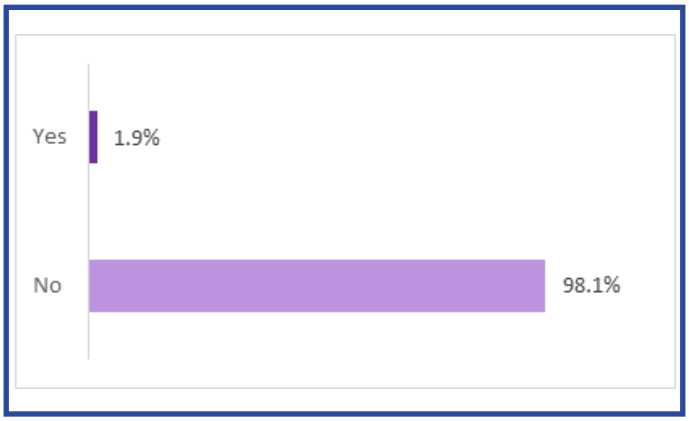

الشكل 20: هل انضممت إلى أعضاء آخرين في المجتمع لمعالجة مشكلة أو قضية مشتركة؟

وعندما سئل المستجيبون عما إذا كانوا قد انضموا إلى أعضاء آخرين في المجتمع لمعالجة قضية مشتركة، أجاب 2% فقط بالإيجاب. وعلى نحو مماثل، أبلغ حوالي 13% فقط عن مشكلة أو تحدثوا مع السلطات المحلية حول قضايا في المجتمع. ويسلط هذا الافتقار إلى التماسك المجتمعي الضوء على سلوك أولئك الذين يعانون من انخفاض رأس المال الاجتماعي.

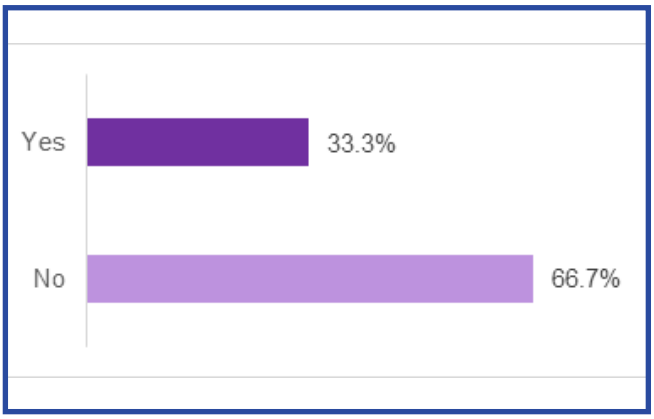

الشكل 23: هل تشعر أنه يمكن الوثوق بأغلبية الأشخاص في هذا المجتمع؟

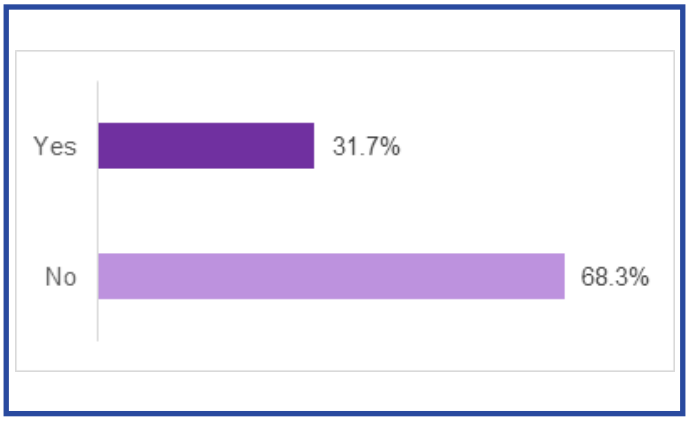

الشكل 22: هل يتفق أغلبية الأشخاص في هذا المجتمع مع بعضهم البعض بشكل عام؟

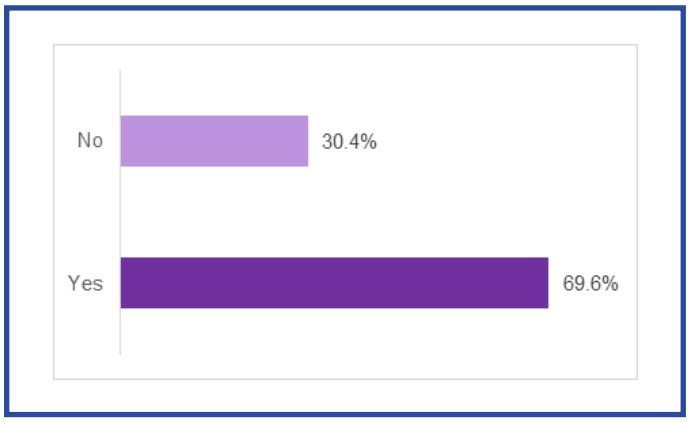

الشكل 24: هل تعتقد أن أغلبية الأشخاص في هذا المجتمع سيحاولون الاستفادة منك إذا أتيحت لهم الفرصة؟

3.3.3. التعرض للعنف

كما هو موضح في الشكل 24 أدناه، أفاد 10% من الذكور و6% من الإناث أنهم عانوا من شكل من أشكال العنف في الأشهر الستة الماضية. وأفاد معظم هؤلاء المستجيبين أنهم عانوا من التهديدات والترهيب والمضايقة (45%)، يليه العنف العاطفي/النفسي مثل الايهام أو التلاعب أو المعاملة الصامتة/الصمت العقابي (30%)، والعنف اللفظي (18%). ولم يذكر أي من المستجيبين في المسح أنه واجه عنفًا مرتبطًا بإطلاق النار أو العنف الجنسي/الجنساني (انظر الشكل 25).

وتبدو الأرقام منخفضة نسبيًا. وهذا واضح بشكل خاص فيما يتعلق بالعنف الجنسي أو العنف القائم على النوع الاجتماعي. فقد تم اختيار خيار الاستجابة المقدم في البداية "العنف القائم على النوع الاجتماعي" من قبل أقل من 2%، وهو ما قد يشير إلى فهم محدود للمصطلح. وكما تم تناوله في قسم القيود، لا يمكن استبعاد أن المسح لا يغطي التعرض للعنف بشكل كافٍ، وقد لا يكون المستجيبون قد كشفوا علنًا عن تجاربهم. وكما تمت مناقشته بمزيد من التفصيل في الأقسام اللاحقة، قد تلعب المعايير الثقافية دورًا مهمًا.

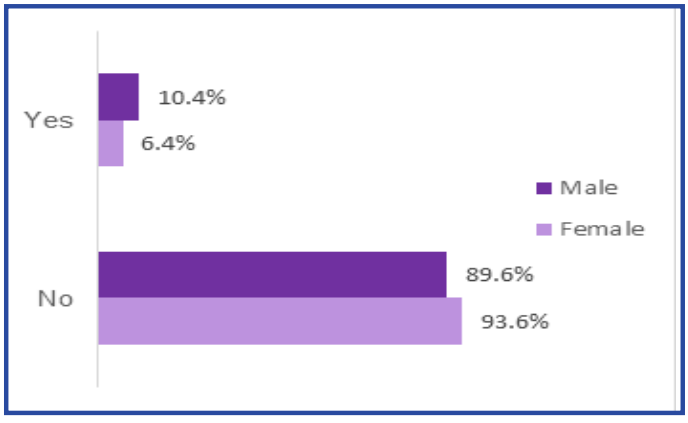

الشكل 25: هل تعرضت لأي شكل من أشكال العنف خلال الأشهر الستة الماضية؟

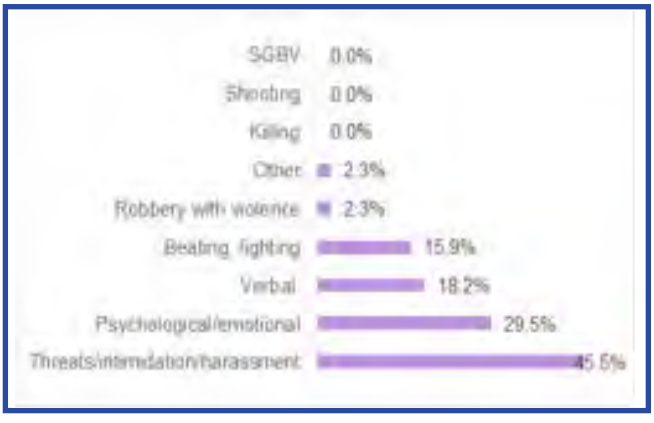

الشكل 26: إذا كانت الإجابة بنعم، ما هو شكل العنف الذي تعرضت له خلال الأشهر الستة الماضية؟

ومن بين المستجيبين الذين عانوا من شكل من أشكال العنف، أفاد الذكور أن جيرانهم هم الجناة الأكثر شيوعًا (30%)، يليهم الغرباء (22%)، وأفراد الأسرة الآخرون (22%)، بنسبة 74% من الإجابات. وعلى العكس من ذلك، أفادت الإناث أن أزواجهن هم الجناة الأكثر شيوعًا للعنف (41%)، يليهم أفراد الأسرة الآخرون (35%)، مما يدل على انتشار العنف داخل الأسرة بإجمالي 76% من الإجابات.

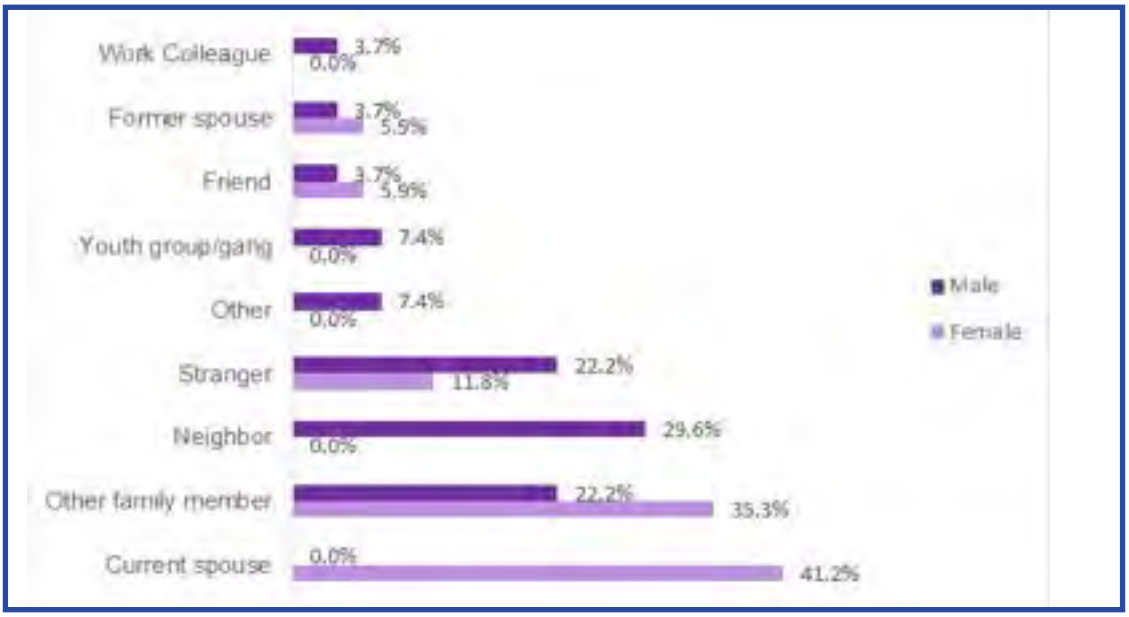

الشكل 27: إذا كانت الإجابة بنعم، فمن هم الجناة؟

ونتيجة للعنف الذي تعرضوا له، عانى 48% من الذكور و36% من الإناث من عواقب نفسية/عقلية؛ وبما يتفق مع النتائج المتعلقة بأنواع العنف الذي تعرضوا له، حيث أن نسبة من أبلغوا عن أعراض جسدية كانت منخفضة جدًا.

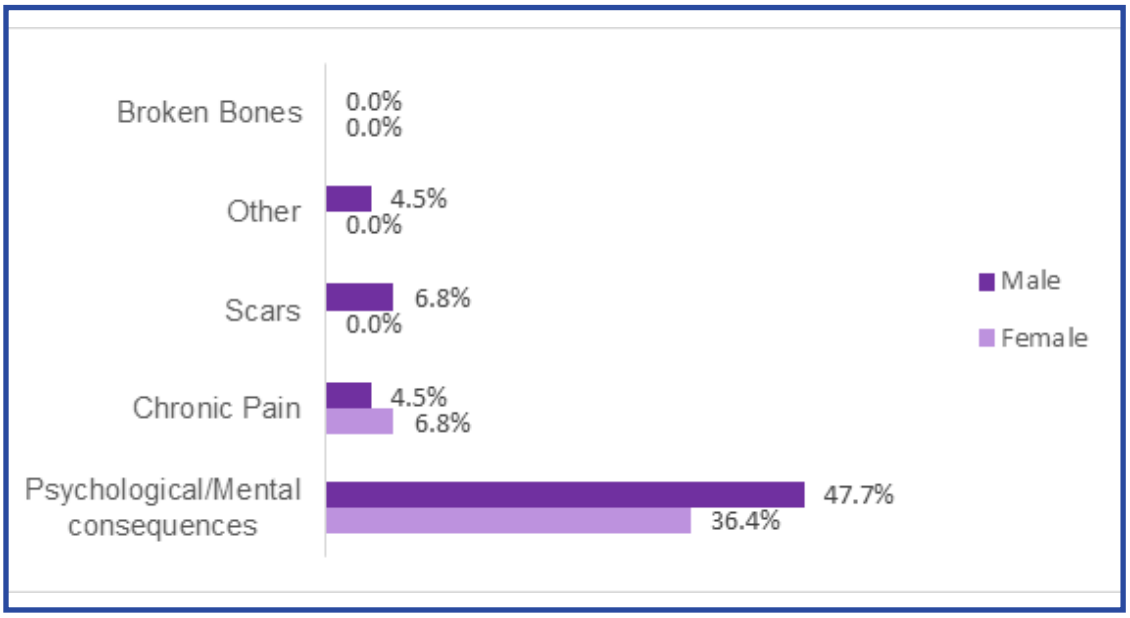

الشكل 28: نتيجة للعنف، ما هي العواقب/الأعراض التي واجهتها؟

وكما هو موضح في الرسم البياني الموجود على الجانب الأيمن أدناه، أفاد أكثر من ثلث المستجيبين (36%) أنهم لم يتلقوا أي مساعدة عند مواجهة العنف. وإذا تم تلقي المساعدة، فإن أفراد الأسرة هم من يقدمونها في أغلب الأحيان، كما أفاد 38% من المستجيبين. وكان القادة الدينيون والمؤسسات المحلية والشرطة أقل ذكرًا (انظر الشكل 28). وتبدو النتائج متسقة مع نتائج مسح السكان والصحة الأسرية في الأردن (2017-2018)، والذي أفاد بأن النساء اللاتي تعرضن لبعض أشكال العنف، عادة ما يملن إلى طلب المساعدة من أسرهن، يليهن أسرة أزواجهن وأصدقائهن وجيرانهن. [15]

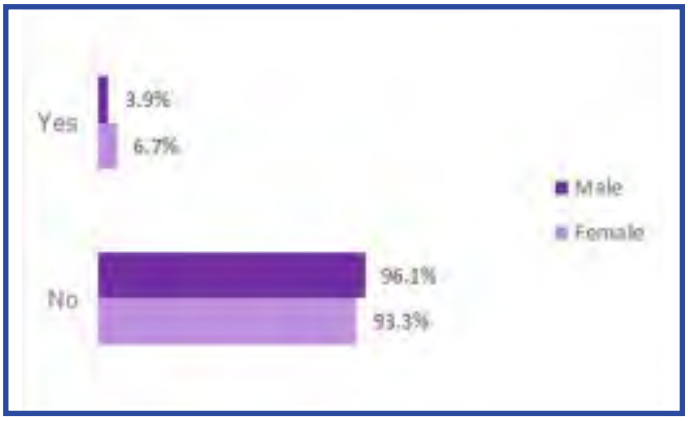

الشكل 30: هل هناك أي عضو آخر في هذه الأسرة تعرض لأي شكل من أشكال العنف خلال الأشهر الستة الماضية؟

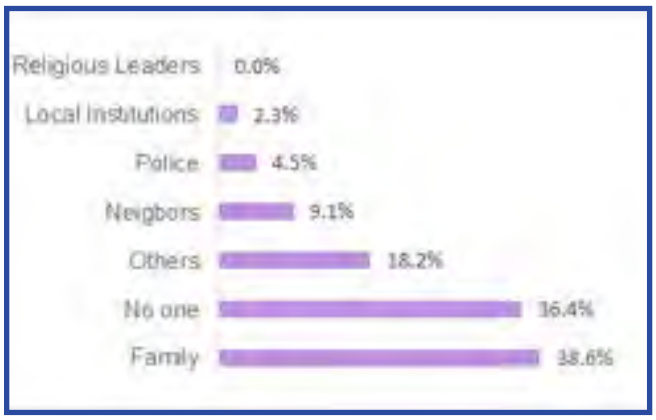

الشكل 29: أثناء تعرضك للعنف، هل جاء أحد لمساعدتك أو قدم لك المساعدة بأي شكل من الأشكال؟

وفيما يتعلق بالتعرض للعنف من جانب أفراد الأسرة الآخرين في الأشهر الستة الماضية، أفاد 11% فقط من جميع المستجيبين بوقوع مثل هذه الحوادث. وأشار ما يزيد قليلاً عن 60% من المستجيبين إلى أن العنف طال فردًا أو فردين من أفراد الأسرة. ووفقاً لـ 40% من المستجيبين، تأثر أكثر من فردين من أفراد الأسرة (انظر الشكل 39). ويبين الشكل 31 أن الأبناء (34%) والآباء (12%) من المستجيبين هم الذين تعرضوا للعنف بشكل متكرر. والجدير بالذكر أن 12% أفادوا أيضاً أن جميع أفراد أسرهم تعرضوا للعنف.

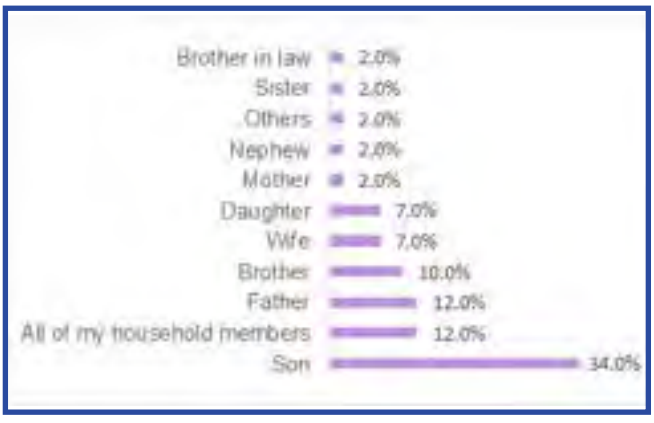

الشكل 32: ما هي علاقتهم بك؟

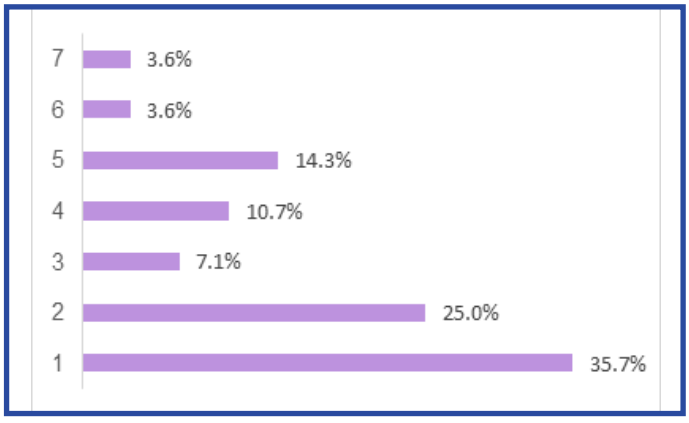

الشكل 31: إذا كانت الإجابة بنعم، كم عدد أفراد الأسرة الذين تعرضوا للعنف؟

وكما هو مفصل في الشكل 32، فإن أكثر الجناة شيوعًا بين أفراد الأسرة هم أفراد الأسرة الآخرون (بما في ذلك جميع أفراد الأسرة بخلاف الزوج) (29٪) والزوج الحالي (18٪) للإناث. وأفاد نظراؤهم من الذكور بأنهم جيران وأفراد آخرون من الأسرة في أغلب الأحيان. ووفقًا لمسح السكان والصحة الأسرية في الأردن (2017)، من بين النساء المتزوجات من قبل من تتراوح أعمارهن بين 15 و 49 عامًا واللاتي تعرضن للعنف الجسدي منذ سن 15 عامًا، ذكرت ٪71 أن أزواجهن الحاليين هم الجناة، وذكرت ٪15 أن الزوج السابق هو الجاني. أفادت أكثر من 1 من كل 10 نساء متزوجات من قبل بالعنف الجسدي من قبل الأخ (13٪) أو من قبل والدهن (12٪) في الأردن.[16]

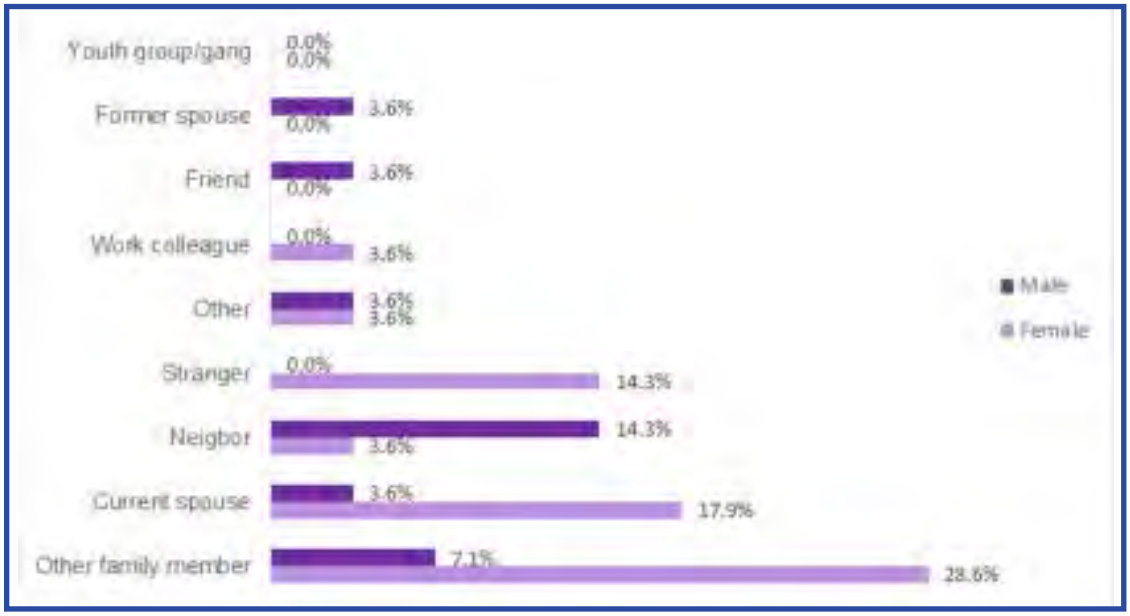

الشكل 33: من كان الجاني، بالنسبة لعضو الأسرة الذي تعرض للعنف؟

عند التعرض لحادث عنيف أو مشاهدته، أفاد 37% من المستجيبين أن الجناة يستخدمون القوة البدنية، يليها استخدام أدوات صلبة/غير حادة (31%) ثم استخدام أسلحة حادة (30%). وأفاد 12% فقط من الجناة أنهم استخدموا لغة بذيئة.

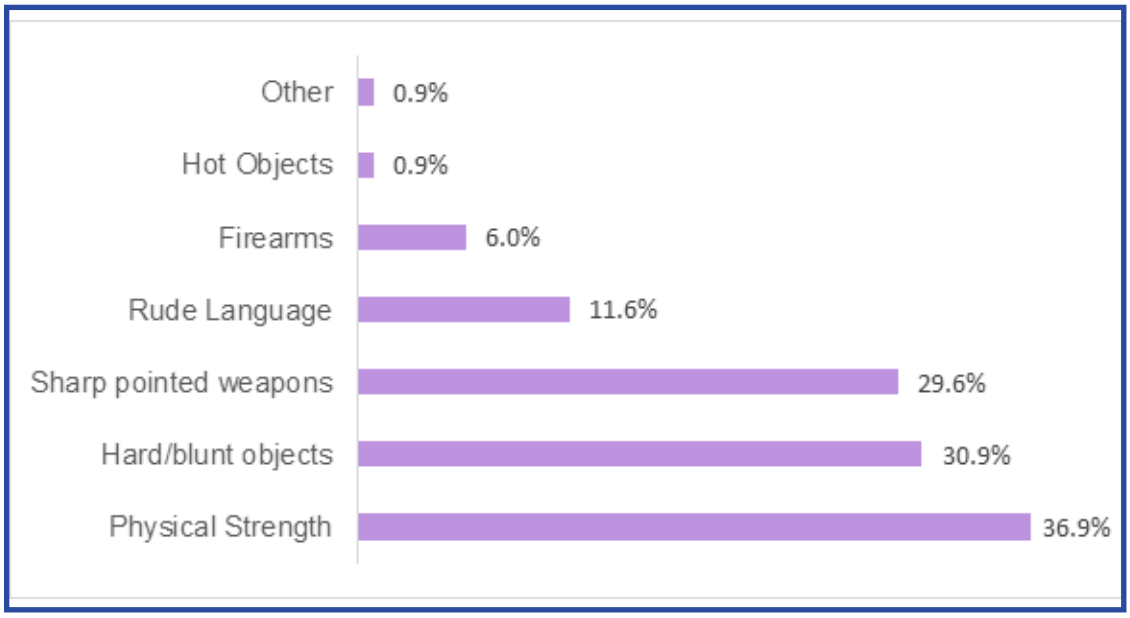

الشكل 34: عند مشاهدة أو التعرض لحادثة عنف، ماذا استخدم الجاني؟

وكما هو موضح في الشكل 34، فإن حوالي ثلث جميع المستجيبين يدركون وجود أشخاص آخرين في المجتمع يمارسون العنف/السلوك العنيف. وأفاد حوالي 10% من المستجيبين الذكور بأنهم كانوا مرتكبي أعمال عنف بأنفسهم، في حين أفادت 4% من المستجيبات الإناث بنفس الشيء.

يوضح الشكل 35 أن حوالي 18% من الذكور و13% من الإناث المستجيبات شاركوا في تعرضهم لبعض أشكال العنف في طفولتهم. ويشير التقسيم حسب الجنس إلى أشكال مختلفة من العنف: حيث تعرض حوالي 14% من الذكور للعنف في طفولتهم من قبل شخص غريب مقارنة بنحو 3% فقط من نظرائهم من الإناث. وفي حين تعرضت 9% من النساء للعنف في طفولتهن على أيدي أفراد الأسرة، تعرض 4% فقط من الرجال للعنف نفسه.

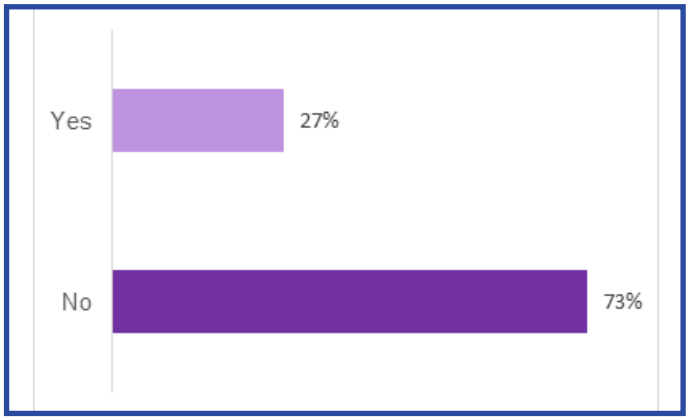

الشكل 35: هل تعرف أشخاصًا في هذا المجتمع يمارسون العنف/السلوك العنيف تجاه الآخرين؟

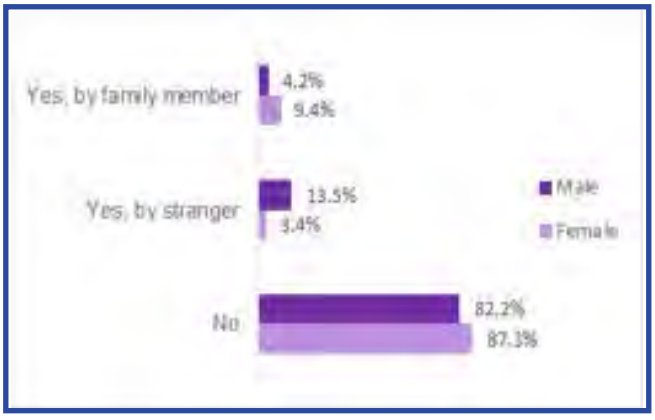

الشكل 36: هل تعرضت لأي شكل من أشكال العنف في طفولتك؟

وتبدو الأرقام منخفضة مقارنة بمسح السكان والصحة الأسرية في الأردن (2018-2017). واستنادًا إلى عينة من 826 طفلاً (تتراوح أعمارهم بين 1 و14 عامًا) في الزرقاء، واجه 8.3% منهم تأديبًا غير عنيف، وواجه 85% منهم عدوانًا نفسيًا، وواجه 64% منهم عقابًا بدنيًا، وواجه 14% منهم عقابًا بدنيًا شديدًا، وواجه 90% منهم "أي أساليب تأديب عنيفة". وكما هو موضح في قسم القيود، ربما ساهم وجود أفراد الأسرة في عدم الإبلاغ. وعلاوة على ذلك، ربما أثر التأطير العقلي وتعريف العنف، بالاقتران مع المعايير الثقافية، على نتائج المسح. وكما سيتم مناقشته بمزيد من التفصيل بناءً على النتائج النوعية في الأقسام اللاحقة، فإن المعايير الثقافية والمجتمعية تشكل الطريقة التي ينظر بها الناس إلى العنف؛ في بعض المجتمعات، قد تُعتبر السلوكيات التي قد يُنظر إليها على أنها مسيئة في أماكن أخرى مقبولة أو حتى ضرورية كشكل من أشكال التأديب. وعلى نحو مماثل، فإن كيفية تأطير العنف في المسوحات والمقابلات يمكن أن تؤثر أيضًا بشكل كبير على الإبلاغ. وبناءً على كيفية تأطير العنف أو تعريفه، قد لا يدرك المستجيبون أن تجاربهم الشخصية تندرج ضمن تعريف العنف. وبالتالي، قد يكون تنسيق الأسئلة المفتوحة الذي لا يحدد السلوكيات بشكل واضح قد ساهم في النتائج المتفاوتة وانخفاض حالات الإبلاغ.

تتناول هذه الدراسة العلاقة بين التعرض للعنف ورأس المال الاجتماعي في الزرقاء. تنص نظرية الكفاءة الجماعية على أن الثقة والتماسك بين سكان المجتمع من المرجح أن يقللا من العنف. "إن ارتباط الحرمان المركّز وعدم الاستقرار السكني بالعنف يتوسطه إلى حد كبير الكفاءة الجماعية".[17] بناءً على أبحاث سابقة، تم التعامل مع الأبعاد الهيكلية والمعرفية بشكل منفصل. تم توضيح طريقة التصنيف وإجراءات الاختبار في قسم المنهجية.

يوضح الجدول 1 نتائج الاختبار[18] المتعلقة بالتعرض للعنف ومستوى رأس المال الاجتماعي الهيكلي. تشير النتائج إلى أن خطر التعرض للعنف يزيد بأربع مرات بالنسبة للأفراد الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من

رأس المال الاجتماعي الهيكلي مقارنةً بأولئك الذين لديهم مستوى منخفض (OR = 4.34). كما الدلالة الإحصائية عند مستوى $p < 0.05$ يجب ملاحظتها ($p = 0.0012$) .

	رأس المال الهيكلي المنخفض	رأس المال الهيكلي المرتفع	قيمة p	نسبة الاحتمالات (فاصل الثقة)
التعرض للعنف: لا	146 (30.29%)	336 (69.71%)	0.0012	4.34 (1.53-16.99)
التعرض للعنف: نعم	4 (9.09%)	40 (90.91%)		

الجدول 1: العلاقة بين "التعرض للعنف" ورأس المال الاجتماعي الهيكلي

ومع ذلك، ينبغي تفسير النتائج بحذر لأن نطاق فاصل الثقة يبلغ حوالي 15، وكان عدد الأشخاص المعرضين للعنف منخفضًا نسبيًا مقارنة بحجم العينة. بالإضافة إلى ذلك، كانت المجموعات المعرضة للعنف غير متناسبة في المقام الأول مع أولئك الذين لم يتعرضوا للعنف. يمكن أن تؤثر هذه العوامل على صحة النتائج.

يوضح الجدول 2 نتائج الاختبار الخاصة بالتعرض للعنف ومستوى رأس المال الاجتماعي المعرفي. وتُظهر النتائج نمطًا معاكسًا. حيث تقل مخاطر التعرض للعنف بنسبة 58% تقريبًا بين الأشخاص الذين يتمتعون برأس مال اجتماعي معرفي مرتفع مقارنة بأولئك الذين يتمتعون برأس مال اجتماعي معرفي منخفض (OR=0.42). والنتائج ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0056. =p) (p<.05). وعلى غرار الجدول 1، يجب تفسير هذه النتائج بحذر.

	رأس المال المعرفي المنخفض	رأس المال المعرفي المرتفع	قيمة p	نسبة الاحتمالات (فاصل الثقة)
التعرض للعنف: لا	205 (42.53%)	277 (57.47%)	0.0056	0.42 (0.21 - 0.84)
التعرض للعنف: نعم	28 (63.64%)	16 (36.36%)		

الجدول 2: العلاقة بين "التعرض للعنف" ورأس المال الاجتماعي المعرفي

رغم القيود المحتملة المذكورة، من الجدير بالملاحظة أن النتائج تتماشى مع نتائج دراسات من سياقات ثقافية أخرى، حيث تُظهر أن رأس المال الاجتماعي المعرفي والهيكلي يرتبطان عكسيًا بمخاطر التعرض للعنف. على وجه الخصوص، أظهرت دراسة هانسن- نورد وآخرون (2014)[19] باستخدام مقياس SASCAT في هندوراس نتائج مشابهة؛ حيث وُجد أن رأس المال الاجتماعي المعرفي المرتفع مرتبط بانخفاض مخاطر التعرض للعنف، في حين أن رأس المال الاجتماعي الهيكلي المرتفع ارتبط بزيادة المخاطر.

بشكل عام، يجب الإشارة إلى أن رأس المال الاجتماعي هو مفهوم معقد (ibid)، ويحتاج إلى النظر إليه من خلال فصل رأس المال المعرفي والهيكلي، والعمل باستخدام مقاييس حساسة للسياق، حيث قد يتعين النظر إلى كلا البعدين على أنهما أسباب ونتائج في الوقت ذاته، يمكن تعزيزها أو تآكلها بسبب العنف. باختصار، لا يمكن استبعاد السببية المزدوجة. تشير النتائج إلى أن رأس المال الاجتماعي المعرفي، وخاصة الثقة، قد يعمل كعامل وقائي ضد العنف، حيث يعزز الحماية المتبادلة ويقوي الشعور بالتضامن. من جهة أخرى، قد يتأثر مستوى رأس المال الاجتماعي المعرفي بالتعرض للعنف، حيث يشعر الضحايا بانخفاض الأمان والثقة.

العلاقة السلبية بين رأس المال الاجتماعي الهيكلي تتناقض مع الفرضية العامة التي تعتبر التنظيم الاجتماعي عاملاً وقائيًا. أحد التفسيرات المحتملة هو أن مخاطر التعرض تزداد مع زيادة الوقت الذي يُقضى في الأماكن الحضرية من خلال التنظيم الاجتماعي. كما أُشير سابقًا، قد تكون عناصر مقياس الهيكلية غير متوافقة بشكل كافٍ مع الواقع في الأردن، مما يشير إلى مسارات واعدة لمزيد من البحث.[20]

4.3.3 أنواع العنف

وفقًا لنتائج المسح، تم تحديد عنف الشباب على أنه الشكل الأكثر شيوعًا للعنف في المجتمع، حيث ذكره حوالي 64% من المستجيبين. يليه العنف القائم على الموارد بنسبة 17%، والعنف المرتبط بالعصابات بنسبة 12%. وأفادت نسب أصغر بكثير عن أشكال أخرى من العنف، مثل العنف العرقي (3%)، والعنف السياسي (أقل من 1%)، وعنف سلطة الدولة (أقل من 1%).

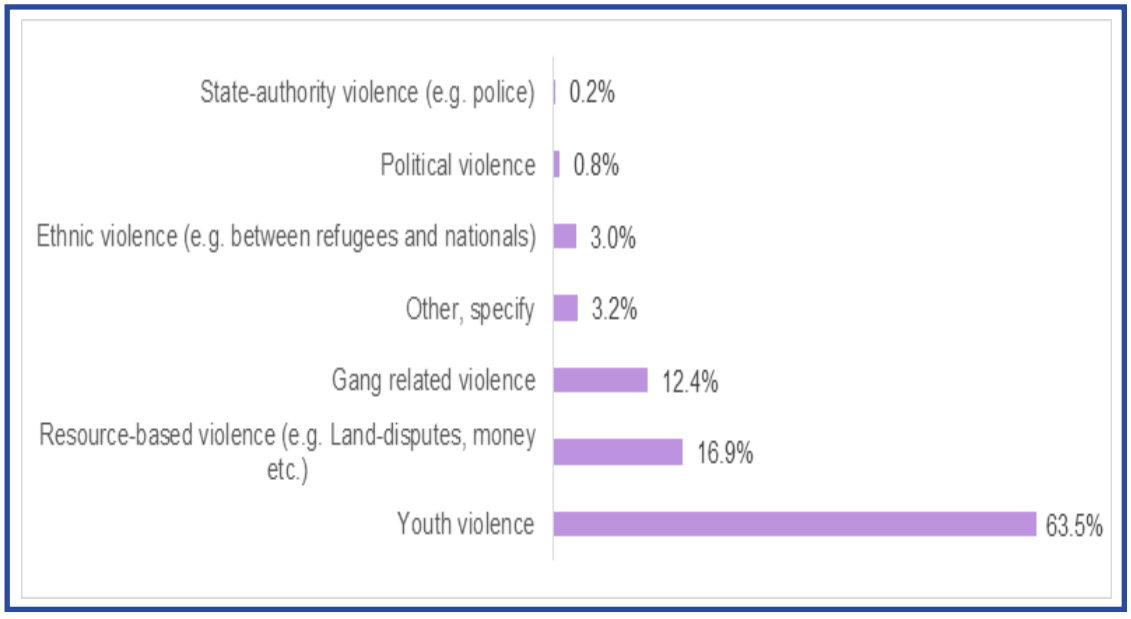

الشكل 37: ما هو نوع العنف الأكثر شيوعًا في مجتمعك؟[21]

عند مقارنة نتائج المسح بالنتائج النوعية، يجب ملاحظة أن الأنواع المذكورة على مستوى المجتمع لم تحظ إلا باهتمام ضئيل نسبيًا في نقاشات مجموعة التركيز والمقابلات مقارنة بجوانب أخرى من ظاهرة العنف في الزرقاء. ولوضع هذه النتائج في منظورها الصحيح، يجب أن نأخذ في الاعتبار أن المشاركين لم يُسألوا صراحةً عن "عنف الشباب"، ولم يتابع المسح بأسئلة من شأنها أن توفر أسئلة أكثر تفصيلاً، بحيث ظلت معرفة المظاهر الفعلية أو فهم المجتمع لـ "عنف الشباب" محدودة. وفيما يتعلق بأنواع أخرى من العنف على مستوى المجتمع، قدم المشاركون بعض التقارير القصصية وحوادث عنف معزولة تتعلق بنية السرقة وعنف العصابات، لكنهم لم يقدموا صورة كاملة لقضية عنف الشباب التي تبدو مهيمنة بناءً على تصورات المجتمع.

وفيما يتعلق بالأوضاع الأسرية (انظر الرسم البياني أدناه)، تشير نتائج المسح إلى أن العنف الجسدي يُنظر إليه باعتباره الشكل الأكثر انتشارًا للعنف، حيث ذكره حوالي 54% من المستجيبين، يليه العنف اللفظي بنحو 23%، وإساءة معاملة الأطفال (11%)، والعنف النفسي (10%). وأفاد أقل من 1% من المستجيبين عن العنف الجنسي.

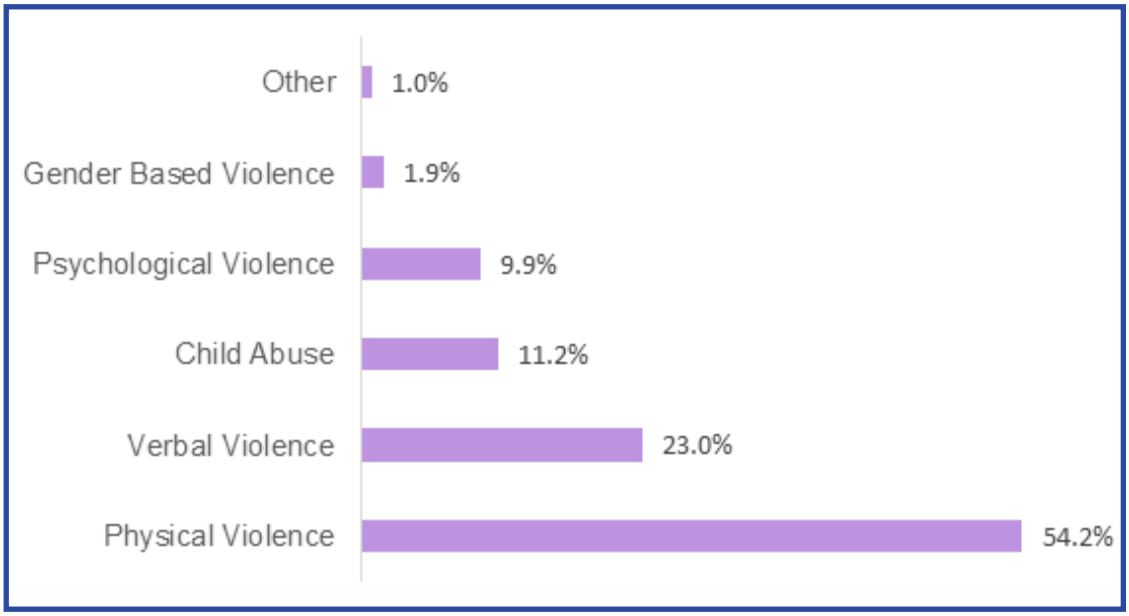

الشكل 38: ما هو نوع العنف الأكثر حدوثًا في محيط الأسرة؟

وقد لوحظ أن التوزيع مستمد من تفكيك فئة "أخرى" المقدمة - والتي شكلت في البداية 33٪، مما أدى إلى فئات جديدة من العنف اللفظي والعنف النفسي، كما هو موضح في الرسم البياني. تم اختيار خيار الاستجابة المقدم في البداية "العنف القائم على النوع الاجتماعي" من قبل أقل من 2٪، مما قد يشير إلى فهم محدود للمصطلح. عند تفسير الرسم البياني، يجب أيضًا مراعاة أن فئات الاستجابة تتداخل جزئيًا. يمكن أن يأخذ العنف القائم على النوع الاجتماعي أشكالاً عديدة، مثل الإيذاء البدني والعاطفي والنفسي والجنسي. قد يفسر هذا سبب اعتبار نتائج المسح غير متوافقة مع الأبحاث الموجودة التي تشير إلى انتشاره، كما هو موضح في المراجعة المكتبية. على سبيل المثال، أشار مسح السكان والصحة الأسرية في الأردن (2017-2018) إلى أن أكثر من ثلث النساء المتزوجات في الزرقاء بين سن 15 و 49 عامًا تعرضن للعنف الجسدي أو الجنسي أو العاطفي من شريكهن. [22]وكما تمت مناقشته بمزيد من التفصيل في قسم القيود، فإن العديد من التحيزات المحتملة يمكن أن تؤثر على النتائج: فالتغطية الإعلامية، والتجارب الشخصية، أو السرديات الثقافية، والرغبة الاجتماعية يمكن أن تشكل تصورات الناس بشكل غير متناسب. ومن الجدير بالذكر أن العنف الجنسي تم تصنيفه ضمن فئات أخرى حيث لم يكن هناك سوى حالتين.

ومن الجدير بالذكر أيضًا أن البيانات النوعية أشارت إلى وجود عنف جنسي. وقد نوقش هذا النوع من العنف عبر العديد من المقابلات ومناقشات مجموعات التركيز. على سبيل المثال، أشار أحد المشاركين إلى *"سماع الكثير عن الآباء الذين ينتهكون بناتهم لفظيًا أو جنسيًا". وذكر أحد المخبرين الرئيسيين أيضًا "الاعتداء الجنسي شائع هناك، سواء كان سببه رجل لفتاة أو رجل لرجل. منذ فترة، ظهرت حالة، لكن لا يوجد اهتمام إعلامي بمثل هذه الحالات"* (مناقشات مجموعة التركيز، أنثى). ودعمًا لوجود التحيزات الإدراكية المحتملة كما ذكر أعلاه، أوضح أحد المخبرين *"الاعتداء الجنسي غير مرئي لأن المجتمع والدين ضده. لكن لا يمكنني أن أقول إنه غير موجود؛ فهو واضح فيما يقوله المجتمع، والمحاكم، والمراكز، ومراكز الشرطة، وحماية الأسرة"* (مناقشات مجموعة التركيز، ذكر).

وبالتوافق مع النتائج الكمية، تشير مناقشات مجموعة التركيز والمقابلات إلى أن العنف الجسدي شائع، والذي يشمل أيضًا العنف القائم على النوع الاجتماعي. وذكر أحد المخبرين الرئيسيين، *"إن الإيذاء الجسدي هو الأكثر شيوعًا بسبب الضغوط التي يواجهها الرجال، لذلك يطلقون هذا الغضب على زوجاتهم أو أبنائهم. وهذا خارج عن سيطرته"* (مناقشات مجموعة التركيز، أنثى). وقالت أخرى، *"المسيء في الأسرة هو رب الأسرة، الأب ضد الأم والأطفال. في منطقة الزرقاء، تحدث أعلى معدلات الإساءة في المناطق التي نسميها الأحياء الشعبية"* (مناقشات مجموعة التركيز، أنثى). تم الإبلاغ عن الضرب باعتباره الشكل الأكثر شيوعًا لممارسة العنف الجسدي: *"كما تعلم، إذا أراد الزوج ضرب زوجته، وإذا عاد إلى المنزل وهو غاضب، فسوف يضربها دون سبب. أيضًا، فإن الأب يضربها في أي مشكلة، بغض النظر عن مدى كبرها أو صغرها، حتى بدون سؤال. أيضًا، إذا كان لديهم سيطرة على أبناء وبنات الاخ او الاخت، أو خالها أو أعمامها"* (مناقشات مجموعة التركيز، أنثى).

وكما هو موضح بمزيد من التفصيل لاحقًا، فقد لوحظ أيضًا أن ضرب الأطفال يعد شكلاً شائعًا للعنف المنزلي.

5.3.3 مرتكبو العنف

وفقًا للنتائج المتعلقة بالانتشار المتصور للعنف بين الشباب والعصابات، فإن أكثر من نصف المستجيبين (51%) يعتبرون هؤلاء الجناة الأكثر شيوعًا. ولم يبلغ سوى حوالي 23% عن أفراد الأسرة (الزوج الحالي وأفراد الأسرة الآخرون). ونظرًا لأن السؤال لم يفرق بين العنف المجتمعي والعنف الأسري، فلا يمكن أخذ المعلومات ذات الصلة من الرسم البياني. وبينما قد يتم تفسير الأرقام على أنها تشير إلى أن العنف المنزلي سيكون أقل انتشارًا بكثير، فيجب أن يؤخذ في الاعتبار أن المستجيبين ربما صاغوا السؤال بشكل مختلف بناءً على التمييز بين العنف المجتمعي والعنف الأسري في الأسئلة السابقة.

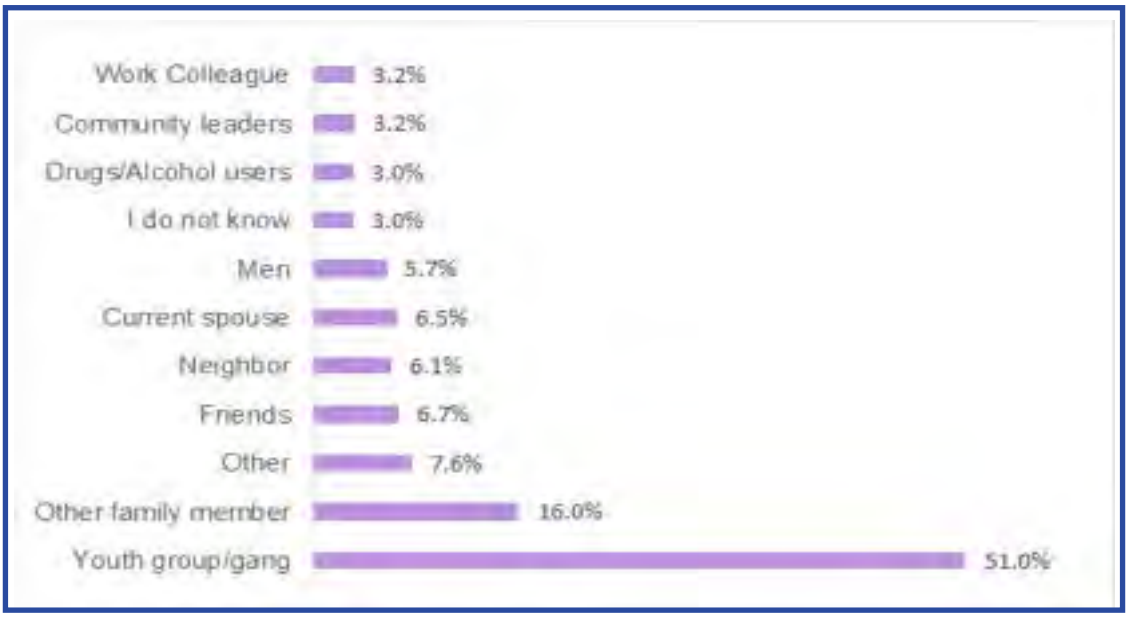

الشكل 39: برأيك، من هم مرتكبو العنف الأكثر شيوعا؟

6.3.3 ضحايا العنف

يعتبر الأطفال أكثر ضحايا العنف شيوعًا في المجتمع. ويبدو أن هذه النتائج تتوافق مع ارتفاع معدل انتشار العنف ضد الأطفال في الأردن. ووفقًا لمسح أجرته اليونيسف، فإن حوالي 75% من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 8 و17 عامًا تعرضوا لشكل واحد على الأقل من أشكال العنف الجسدي في حياتهم، وحوالي 58% تعرضوا لشكل واحد على الأقل من أشكال العنف النفسي.[23] بالإضافة إلى ذلك، تعرض 27% لشكل واحد من أشكال العنف الجنسي. وفي حين لم يستفسر هذا المسح صراحةً عن أشكال العنف ضد الأطفال والجناة، فقد كشف مسح اليونيسف أن حوالي 47% من الأطفال أفادوا بأن والديهم هم مرتكبو العنف الجسدي، يليهم الأشقاء (44%)، والأقران (40%)، والمعلمون (27%).

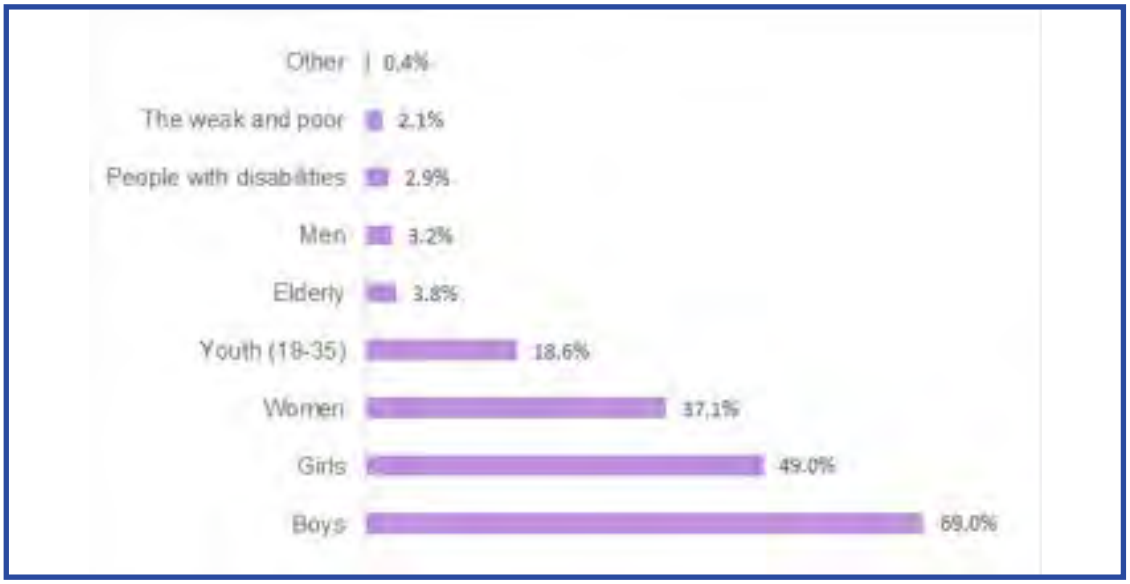

الشكل 40: من هم ضحايا العنف الأكثر شيوعا في مجتمعك؟

وبناءً على النتائج النوعية، غالبًا ما يُعزى ارتفاع معدل انتشار العنف ضد الأطفال إلى هشاشتهم الفطرية. ويُنظر إلى الأطفال على أنهم *"الحلقة الأضعف. فهم لا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم، ولا توجد منظمات أو مراكز تحمي الأطفال. ويمكن للأم أو الأب استخدام العنف دون خوف من المساءلة"* (مخبر رئيسي، أنثى). وفي تأكيد على عدم القدرة على حماية أنفسهم، أشار مشارك آخر من الذكور في مناقشات مجموعة التركيز، *"كيف يُفترض أن يشتكي طفل إذا كان محاصرًا في غرفة ويتعرض للضرب؟ كيف يُفترض أن تفعل فتاة محبوسة في غرفة ذلك؟ يقف والدها أمام بابها ويغلقه؟"*

وعلاوة على ذلك، وكما نوقش لاحقًا، قد تساهم المعايير التقليدية والممارسات الثقافية في المشكلة. وكما أشير في المقابلات في مناقشات مجموعة التركيز، قد لا يدرك بعض الآباء حتى أن أفعالهم عنيفة؛ وقد يعتقدون أن استخدام العقوبة البدنية أو أشكال أخرى من العدوان هو جزء من تربية الأطفال السليمة، مما يؤدي إلى تطبيع الممارسات الضارة باسم الانضباط أو التعليم. وكما أوضح أحد الذكور الذين تمت مقابلتهم، *"يعتقد الآباء أيضًا أن تربية أطفالهم تعني الضرب. هذا إساءة بدنية. أحيانًا نرى هذا في الشوارع. تصرخ الأم على أطفالها ليطيعوها. كانت تضرب طفلها على وجهه"*. وبينما أشار مسح اليونيسف أيضًا إلى أن العنف من قبل المعلمين مشكلة، علق أحد المخبرين الرئيسيين من القطاع التعليمي، *"في الزرقاء، ليس من الشائع كثيرًا، لكن لا يمكننا القول إنه غير موجود على الإطلاق. لأنه يمكن أن يحدث في المدرسة عندما يضرب المعلمون الطلاب. على الرغم من أنه أصبح نادرًا، إلا أنه لا يزال يحدث"* (مناقشات مجموعة التركيز، ذكر). من ناحية أخرى، كما هو موضح بمزيد من التفصيل في أحد الأقسام التالية، كان هناك إجماع واسع النطاق على مشكلة التنمر.

وفي إطار مناقشة ضعف الأطفال، تم التأكيد في إحدى فرق التركيز النسائية على دور الوالدين والبيئة الأسرية: *"عندما لا يكون الوالدان على علاقة جيدة، ويتشاجران دائمًا، يتأثر الأطفال نفسيًا. يتعرض الأطفال لأشياء سيئة في المدرسة وفي الشارع. في بعض الأحيان، لا يستطيع الأطفال التحدث إلى والديهم لأن الوالدين لا يفهمونهم"*. وتحدثت إحدى المشاركات بالتفصيل عن التوقعات المجتمعية حول النوع الاجتماعي وكيف تؤثر على الأولاد والبنات بشكل مختلف في سياق العنف. وأشارت المستجيبة إلى أن الأولاد غالبًا ما يشعرون بالضغط للتعامل مع الموقف بشكل مستقل. ومن المتوقع أن " يرد الضربة" أو يواجهوا المعتدين عليهم، مما يؤدي إلى الخوف من الحكم أو خيبة الأمل من والديهم: *"لقد شهدت موقفًا تعرض فيه صبي للضرب، وكان خائفًا من إخبار والده لأن والده سيقول له، لماذا لم تضربه؟ لذا، لن يحصل الأولاد على أي دعم أو أي فهم"*.

في المقابلات ومناقشات مجموعة التركيز، سلط المشاركون الضوء على ضعف الإناث اللواتي يصبحن ضحايا، حيث تشير الروايات بشكل أساسي إلى العنف الذي يمارسه الآباء أو الأزواج. وكما تمت مناقشته في قسم لاحق، تعتبر المعايير الثقافية والمجتمعية ذات صلة بإدامة العنف. وكما أوضحت إحدى المشاركات في مناقشات مجموعة التركيز، "هناك فئة من النساء لا يستطعن الدفاع عن أنفسهن. ومرة أخرى، يرجع هذا إلى البيئة التي نشأت فيها الفتاة. لقد نشأت في خوف، خوف من المطالبة بحقوقها، خوف من التحدث، خوف من الذهاب إلى حماية الأسرة لأنها تخشى أن يطلقها زوجها. لا تستطيع الدفاع عن نفسها، وتتحمل العنف والاضطهاد والقمع. من ناحية أخرى، يمكن للنساء اللواتي يتمتعن بالوعي الكافي الدفاع عن أنفسهن والمطالبة بحقوقهن".

وقد سلط بعض المشاركين الضوء على ضعف الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة فيما يتعلق بتهميشهم في المجتمع: *"كما يواجه الأشخاص ذوو الإعاقة الكثير من الظلم. يعتقد الكثيرون أنهم يجب أن يموتوا. إنهم يتركونهم في المنزل. لدى الكثير من الناس أطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة أصبحوا الآن بالغين من ذوي الاحتياجات الخاصة ، لكن لا أحد يعرف عنهم - حتى الجيران"* (مناقشات مجموعة التركيز، أنثى).

تُكمل الأقسام التالية المعلومات من خلال الإبلاغ عن روايات الأشخاص الذين أجريت معهم المقابلات والمشاركين في مناقشات مجموعة التركيز حول مظاهر العنف المختلفة. تم طرح أشكال العنف هذه إما بشكل مباشر من قبل المحصي ثم تم التحقق منها من قبل المشاركين باعتبارها حالات واقعة، أو تم طرحها بشكل ذاتي من قبل المشاركين.

7.3.3 التنمر

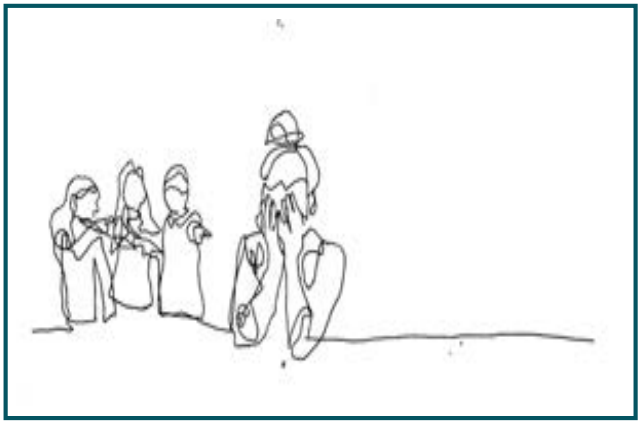

لم تحظ مشكلة التنمر في الأردن حتى الآن إلا باهتمام محدود في المجتمع العلمي، وبناءً عليه، تتوفر فقط أدلة مجزأة حول انتشاره والعوامل والتجارب المرتبطة به.[24][25] كواحدة من الدراسات القليلة التي اعتمدت على عينة ممثلة على المستوى الوطني عبر المناطق الثلاث في الأردن، وجدت دراسة شحرور وآخرون (2020) أن التنمر بين المراهقين الأردنيين كان متسقًا مع الدراسات الدولية: حيث أفاد 7% بتورطهم في التنمر كضحايا، و7.6% كمتنمرين، و1.7% في كلا الأمرين. أفاد الطلاب المراهقون الذين جاءوا من طبقات اجتماعية اقتصادية منخفضة أو كان آباؤهم أميين بتجارب أكثر كضحايا.

في العديد من مناقشات مجموعة التركيز والمقابلات، تم تحديد التنمر كمشكلة رئيسية في الزرقاء. وأكدت إحدى المشاركات في مجموعات النقاش على ذلك بقولها *"خلال الفترة الماضية، كنا نعمل على مبادرات مع طلاب المدارس الذين تتراوح أعمارهم بين 14 و17 عامًا. سألناهم عن الموضوعات التي يرغبون في بدء مبادرة بشأنها، وقال كل طالب سألناه إنه يريد العمل على موضوع التنمر. التنمر مشكلة رئيسية في منطقتنا. سألناهم عن التنمر في المدرسة، وقالوا إن الناس يسخرون من ملابسهم أو يقولون أشياء سيئة عن شخص ما. بالنسبة لهم، هذا تنمر"*. وكما أبرز العديد من المخبرين، فإن التنمر قد زاد، حيث ذكر أحد المشاركين الذكور: *"كان الأمر في السابق مجرد مزاح غير ضار بين الأصدقاء. ومع ذلك، مع مرور الوقت، انتشر هذا المزاح وتطور إلى تنمر أكثر خطورة، حيث يتحدث الناس الآن غالبًا عن أي شخص يقابلونه"*. كما تم تحديد وسائل التواصل الاجتماعي كمنصة رئيسية للتنمر.

وعند سؤالهن عن ضحايا محددين، أشار المستجيبون إلى أن الفتيات والطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وأولئك من خلفيات عرقية أو جنسيات مختلفة سيكونون مستهدفين بشكل خاص. وتم تسليط الضوء على المظهر كعامل رئيسي في التنمر على الإناث. كما أكد المشاركون في مناقشات مجموعة التركيز ومن تمت مقابلتهم على التأثير الشديد للتنمر، مما يؤدي إلى الاكتئاب وحتى الانتحار.

وشارك أحد الأشخاص قائلاً: *"يبدؤون بقول: 'انظروا إلى هذه الفتاة، شفتيها ليست ممتلئة'، فتبدأ الفتاة الأخرى في مواجهة التنمر وتطور عقدة نفسية مفادها بأن لا أحد سيرغب في الزواج بها. قد لا تتحدث مع والديها، وتستخدم المال الذي تدخره لتضع مادة مالئة دون علمهم أو لتغيير مظهرها. إذا كانت هناك فتاة سمينة، فإنهم يتنمرون عليها لدرجة أنها تبدأ في القيام بالكثير من الأشياء بجسدها وتبدأ في كره نفسها. بعض الفتيات لا يستطعن مقاومة التنمر ويتوجهن نحو الانتحار.* (مناقشات مجموعة التركيز، أنثى).

في إحدى فرق التركيز النسائية، ذكرت المشاركات دورة من العنف، حيث قد يتحول ضحايا التنمر إلى متنمرين أو حيث يساهم العنف المنزلي في هذا السلوك: *"هناك بعض الفتيات المتنمرات، أو تشعرين أنهن معزولات، ولكن عندما تتعرفين عليهن أكثر، ستلاحظين أن حياتهن جحيم، وهي مليئة بالعنف المنزلي"*. تم اعتبار ديناميكيات الأسرة والتربية عوامل حاسمة: *"أو قد تكون الأسرة هي السبب وراء المشاكل النفسية التي يعاني منها الطفل، لذلك ينفق طاقته بالاعتداء على الأطفال الآخرين"*. وبالمثل، لاحظ أحد المشاركين الذكور في مجموعة التركيز: *"غالبًا ما يكون سبب هذا العنف مرتبطًا بديناميكيات الأسرة. على سبيل المثال، إذا كان الأب مسيئًا، فقد يؤدي هذا إلى خلق دورة من العنف حيث يسيء الأب إلى الأم، وتسيء الأم إلى الطفل، ثم يسيء الطفل إلى إخوته أو أقرانه. يمكن أن يتجلى هذا السلوك بطرق مختلفة، بما في ذلك من خلال التفاعلات مع الآخرين. إذا لم يكن لدى الطفل ألعاب، فقد يوجه عدوانه نحو أقرانه"*.

8.3.3 زواج الأطفال

يعتبر الأردن من الدول ذات معدلات زواج الأطفال المنخفضة إلى المتوسطة.[26] ورغم وجود نقص كبير في الإبلاغ، فقد وثق التقرير الإحصائي الوطني لعام 2020 الصادر عن دائرة قاضي القضاة في الأردن 7964 زواجًا لفتيات دون سن 18 عامًا و194 زواجًا للذكور. وبالتالي، شكلت زواجات الأطفال 12٪ من إجمالي الزيجات في الأردن.[27]

وعند سؤال المشاركين في المقابلات ومناقشات مجموعة التركيز عن زواج الأطفال، أكدوا وجوده. وأعرب أحد المخبرين الرئيسيين عن مخاوفه بشأن انتشاره المتزايد: *"نعم، في الوقت الحاضر. بالمناسبة، كان شائعًا لفترة من الوقت، لكنه توقف بعد ذلك، والآن ينتشر مرة أخرى"*. وعلى الرغم من أن زواج الأطفال غير قانوني، إلا أن القانون لا يوفر حماية كافية. وأوضح المشاركون في المقابلات أن الزيجات غالبًا ما يتم تسجيلها لدى الشيوخ حتى تصل الفتاة إلى سن الزواج القانوني وهو 16 عامًا.

وتلعب الصعوبات الاقتصادية دوراً كبيراً في قرارات الآباء بتزويج بناتهم: *"للتخلص منها. وخاصة إذا كان لديهم 4 أو 5 أو 6 فتيات، فإنهم يسمحون لهن بالزواج. وإذا كان الوضع المالي للعريس جيداً، فإنهم يعتقدون أن الزواج أفضل بغض النظر عن أي شيء (...)"*. يتم دعم الزيادة المُعلنة في حالات زواج الأطفال والعلاقة بالفقر من خلال الإحصاءات التي تظهر الزيادة منذ جائحة كوفيد19-، مما زاد من هشاشة الفتيات.

تروي إحدى الناجيات تجربتها: *"تزوجت في سن الرابعة عشرة. زوّجني والداي. كنت طفلة حرفيًا. صففوا شعري وألبسوني ملابس أنيقة، ولم أدرك أنه حفل زفاف. كان أكبر مني بأكثر من عشرين عامًا. بعد ليلتنا الأولى، تم إدخالي إلى المستشفى وتلقيت أربع وحدات من الدم. كان الجميع في المستشفى يسألون عن الفتاة غير الأردنية التي تزوجت في سن مبكرة. لن أسامح والدي أبدًا لأنهما يعرفان ما يعنيه ذلك. عندما أنجبت، قال لي الطبيب إن حوضي لم يكن جاهزًا للولادة"*.[28] تسلط هذه الشهادة الضوء على العبء البدني والعاطفي الشديد لزواج الأطفال، والذي ينجم عن اليأس الاقتصادي وعدم كفاية الحماية القانونية.

9.3.3 العنف العشائري

وفقًا للمعلومات التي تم الحصول عليها خلال إحدى مجموعات التركيز للذكور، كان العنف العشائري منتشرًا على نطاق واسع في الماضي ولكنه كان ليقل بشكل كبير. وتمت الإشارة إلى العشيرتين المؤثرتين بني حسن وبني صخر.[29] وناقشت مجموعة التركيز للذكور العنف العشائري، مؤكدة على الإمكانات التدميرية للعنف الانتقامي وقدرته على التصعيد إلى صراعات على مستوى العشيرة والمجتمع:

"على سبيل المثال، إذا تعرض طفلي للأذى من طفل جاري، قد أنتقم عن طريق إيذاء طفل الجار. وقد يؤدي هذا الانتقام إلى تصعيد الصراع: فعندما أضرب طفل الجار، قد ينتقم الجار مني، مما يدفعني إلى طلب الدعم من عشيرتي بينما يفعل الجار الشيء نفسه مع عشيرته. وقد يتصاعد هذا بسرعة إلى صراع أكبر بين العائلات أو المجموعات. كانت هناك فترة عندما أدى نزاع بسيط بين طفلين إلى صراع كبير بين عائلتين، الأمر الذي تطلب في النهاية التدخل لحله. وبالمثل، في جامعتنا، تصاعدت مشادة كلامية بين فردين عندما أحضر كل منهما أفراد عائلته الممتدة. أدى هذا إلى صراع كبير بين العشيرتين، مع استدعاء الشرطة للسيطرة على الموقف، والذي استمر لمدة أسبوع كامل."

وفي العديد من مجموعات النقاش والمقابلات، لوحظت الصراعات العشائرية في الجامعات.

10.3.3 جرائم الشرف

كان المستجيبون على اعتقاد بأن جرائم الشرف تحدث في الزرقاء، ومع ذلك، وكما قال أحد المستجيبين، *"إنها جرائم خفية. لا أحد يتحدث عنها"*. إن الطبيعة الخفية التي أبرزها المستجيبون تتوافق مع عدم وجود أساس إحصائي موثوق. في حين تشير الإحصاءات المتاحة إلى أن حوالي 15 إلى 20 امرأة تُقتل سنويًا بسبب العنف المرتبط بالشرف، تشير بعض التقارير إلى أن العدد الفعلي قد يكون أعلى حيث يتم الإبلاغ عن العديد من هذه الحالات بشكل خاطئ أو لا يتم الإبلاغ عنها.[30]

أوضح أحد المشاركين الذكور في مجموعة التركيز، *"إن مفهوم جرائم الشرف شديد الخطورة. لسوء الحظ، لا يزال لدينا العديد من هذه الحالات، ويبدو أن هذه القضايا أصبحت أكثر بروزًا"*. تم الإبلاغ عن مفهوم الشرف المتجذر على أنه يؤدي غالبًا إلى العنف: *"غالبًا ما تؤثر التقاليد العائلية والمعايير الثقافية على الاستجابات للصراع. على سبيل المثال، إذا واجه الشخص مشكلة مع ابنته، مثل الابتزاز عبر الإنترنت، فإنه يهتم فقط بالشرف ويذهب للقتل"* (مناقشات مجموعة التركيز، ذكر).

وكما ذكر المشاركون في المقابلات والمناقشات الجماعية، فإن الحالات التي تؤدي إلى جرائم الشرف قد تتراوح بين أفعال بسيطة مثل حديث الفتيات أو الزوجات إلى رجل، أو إثارة الشكوك حول مثل هذا السلوك، أو الخيانة الفعلية. وفيما يتعلق بالخيانة، أوضحت إحدى النساء: *"عندما تحدث هذه الجرائم، لا يقول الزوج كلمة واحدة لأنه لن يعلن أن زوجته كانت تخونه؛ ولن يسمح له كبرياؤه بذلك. لذا، فإنه يخفي الأمر"*. (مناقشات مجموعة التركيز، أنثى).

سلطت المستجيبات الضوء على الكيفية التي تعمل بها القوانين ذات الصلة على تعزيز جرائم القتل. وكما أوضحت إحدى المستجيبات، *"لا توجد قواعد صارمة"* من شأنها أن تردع مثل هذه الأشكال من العنف. *"يقتل الرجل ابنته أو زوجته ولا يُسجن إلا لمدة ستة أشهر! يعتقد أنه أصبح رجلاً حسن السمعة لأن ما حدث كان جريمة شرف"*.[31]

إن مفهوم الشرف من شأنه أن يضغط على الفتيات والنساء بقوة: *"فكر في موقف حيث هربت فتاة مع عشيقها أو تركت منزل عائلتها. وفقًا للتقاليد والعادات، غالبًا ما يكون هناك تركيز قوي على الحفاظ على شرفها. يمكن لأي مشاكل تواجهها أن تصبح مشاكل كبيرة بسبب التوقعات المجتمعية. إن العديد من هذه المشاكل تنبع من الصراعات الداخلية الشديدة والضغوط الهائلة التي تفرضها بعض الأسر على بناتها. على سبيل المثال، تفرض بعض الأسر سيطرة وضغوطًا شديدة على بناتها، حتى إلى حد ما فيما يتعلق بما يأكلنه، ويعاملونهن كما لو كنّ من ممتلكاتهم خوفًا على سلامتهن. إنهم لا يدركون أنهم يؤذون بناتهم"* (مناقشات مجموعة التركيز، ذكر).

كما استنتجت إحدى المشاركات أن هناك حلقة مفرغة من العنف بسبب غياب الحماية للفتيات والنساء: *"نسمع الكثير عن الفتيات اللاتي يهربن من منازل والديهن بسبب العنف الذي يواجهنه. (...) تتعرض الفتاة للعنف المنزلي. عندما تخرج إلى الشوارع، تتعرض للعنف الجنسي، وبعد تعرضها للعنف الجنسي، يصل إليها والداها، ثم تتعرض لجرائم الشرف. لذا، فإن العنف سيخلق المزيد من العنف"* (مناقشات مجموعة التركيز، أنثى).

11.3.3 أسباب وعوامل الخطر المرتبطة بالعنف

كان أحد الأهداف الأساسية لهذه الدراسة هو استكشاف أسباب وعوامل الخطر المرتبطة بالعنف. وبوضع النتائج في منظورها الصحيح، يوضح الشكل التالي العوامل التي تم تحديدها من خلال البيانات النوعية والكمية، والتي تم تنظيمها ضمن النموذج البيئي للعنف لتسليط الضوء على التأثيرات المختلفة على مستويات مختلفة. يسلط النموذج البيئي الضوء على التفاعل المعقد بين العوامل المرتبطة بالفرد والعلاقات والمجتمع المحلي والمجتمع ككل والتي تساهم في السلوكيات العنيفة. ويقترح أن العنف ليس نتيجة لعامل واحد، بل هو ناتج عن مجموعة من التأثيرات عبر مستويات متعددة.

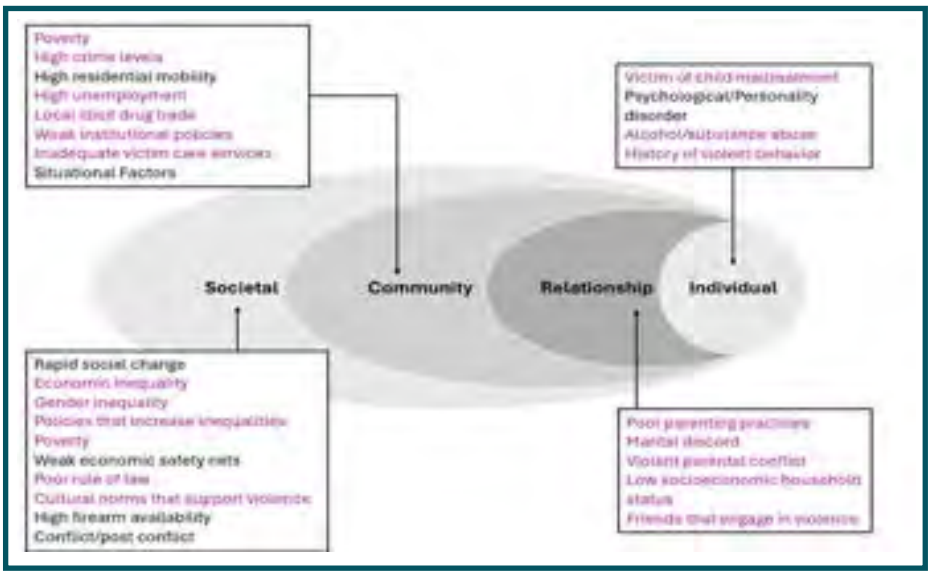

الشكل 41: نموذج بيئي للعنف يسلط الضوء على التأثيرات المختلفة على مستويات مختلفة

وتوضح الأقسام التالية النتائج المتعلقة بأسباب العنف على مستوى المجتمع وداخل الأسرة. وعند سؤال المشاركين عن أسباب **المشاكل والصراعات في المجتمع**، ذكر حوالي ثلث المستجيبي للمسح الفقر والبطالة بشكل متكرر، مما يدل على اتفاق مرتفع نسبيًا بشأن أهمية العوامل على مستوى المجتمع. وكأكثر الأسباب التي ذُكرت بشكل متكرر، ذكر 14% منهم المعايير الثقافية والتقليدية كعوامل على مستوى المجتمع، تليها تجارة المخدرات على مستوى المجتمع (16%).

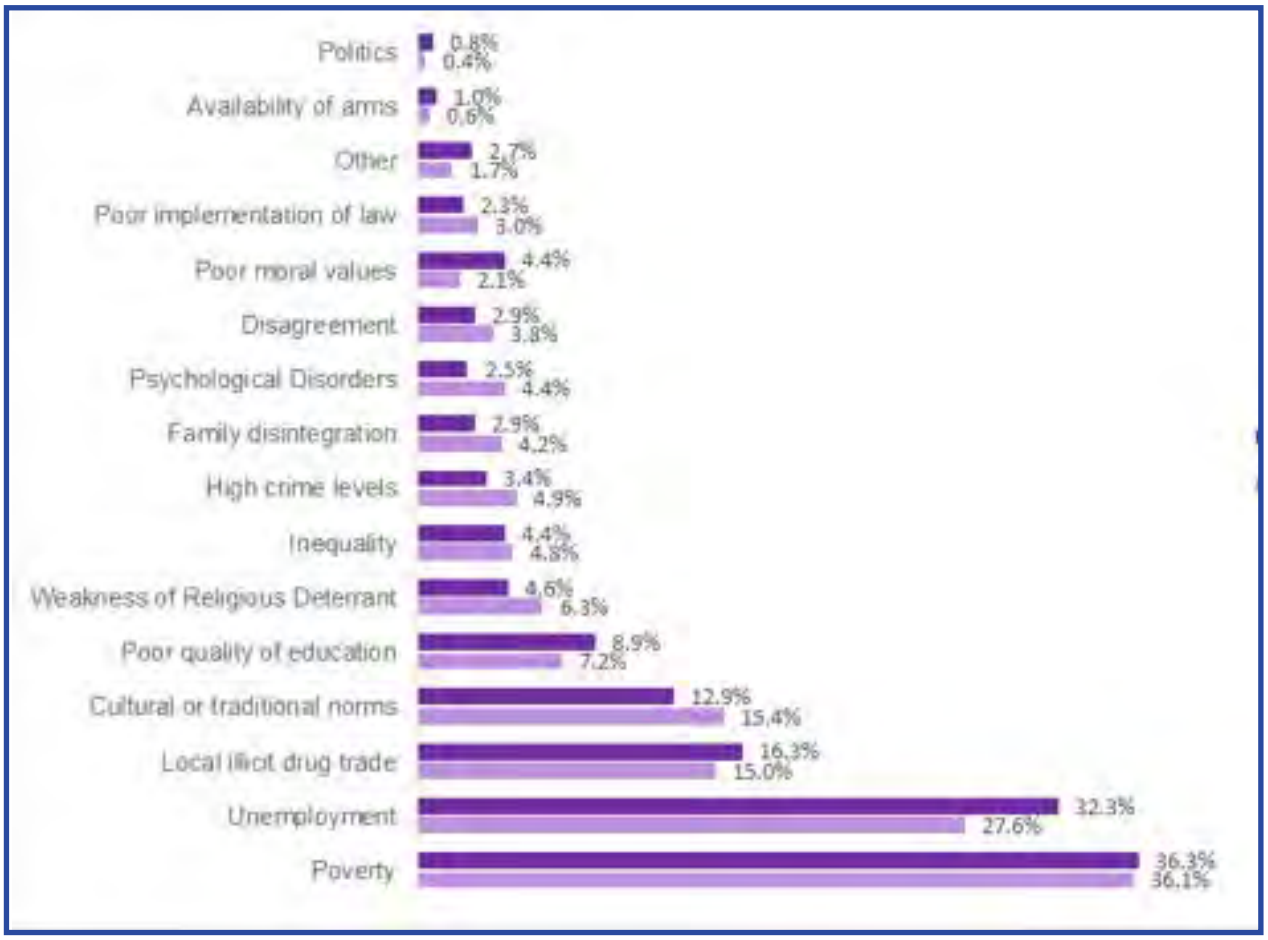

الشكل 42: برأيك ما الذي يسبب المشاكل والصراعات في هذا المجتمع؟

وبالتوافق مع هذه النتائج، كان الفقر، الذي أفاد به 37%، هو العامل الأكثر ذكرًا في التسبب في المشاكل والصراعات الأسرية، كما هو موضح في الرسم البياني أدناه. وفيما يتعلق بالعوامل الأخرى، أفاد أكثر من 22% من المستجيبين فقط بالمشاكل الزوجية. ومن الجدير بالذكر أن المعايير الثقافية، بشكل عام، أفاد بها 12%، في حين أفاد حوالي 1% فقط بالمعايير الجنسانية، والمعايير الاجتماعية، التي تم تحديدها بمثال "مثل قبول الصفع/الضرب"، بنسبة 5% فقط أيضًا. وكما هو موضح في القسم التالي، ظهرت هذه العوامل كموضوعات ذات صلة من البيانات النوعية. وتتجلى الاختلافات بين الجنسين بشكل أكثر وضوحًا في ممارسات الأبوة والأمومة (الذكور: 9%، والإناث: 14%)، والمعايير الثقافية (الذكور: 15%، والإناث: 10%)، والاضطرابات النفسية/الشخصية (الذكور: 6%، والإناث: 9%).

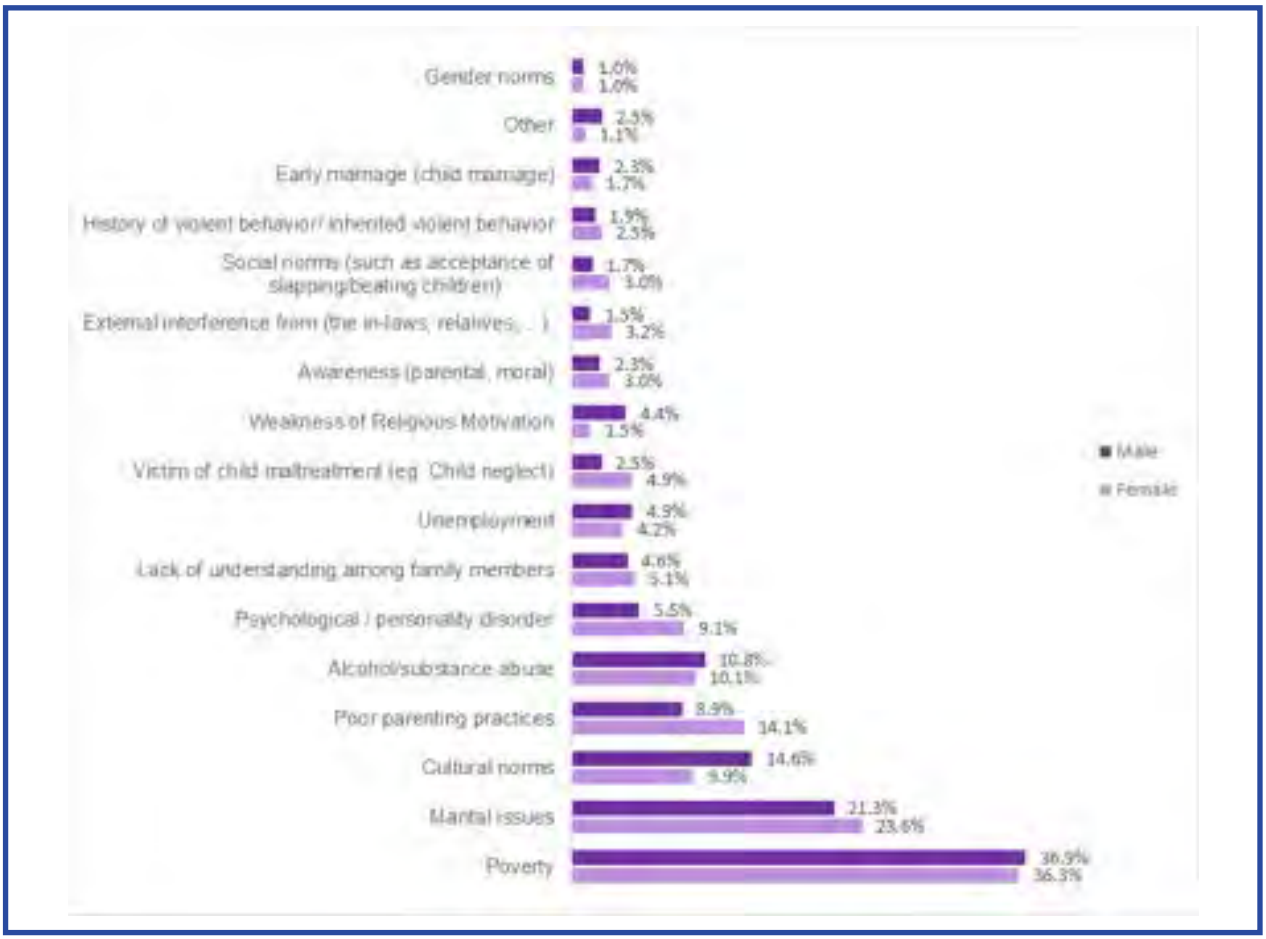

الشكل 43: برأيك، ما الذي يسبب المشاكل داخل الأسرة؟

وتقدم الأقسام التالية السياق والفروق الدقيقة للنتائج، مع تسليط الضوء على العوامل الرئيسية التي تمت مناقشتها خلال مناقشات مجموعة التركيز والمقابلات.

البطالة والفقر

ودعمًا للبيانات الكمية، برزت الصعوبات الاقتصادية والبطالة كموضوعات مهيمنة في المناقشات حول أسباب العنف.[32] وللدلالة على الصلة، تمت مناقشة الارتباط بين الوضع الاقتصادي والعنف في جميع المقابلات مناقشات مجموعة التركيز؛ وتم التطرق إلى البطالة على وجه التحديد في ثمانية من تمارين جمع البيانات النوعية الحادية عشر. وأشار العديد من المشاركين في المقابلات ومجموعات التركيز إلى أن الصعوبات المالية يمكن أن تؤدي إلى سلوك عدواني وإجرامي. بالإضافة إلى ذلك، عزا المستجيبون التغييرات في أنماط العنف وزيادتها إلى تدهور الوضع الاقتصادي.

تم التعرف على الفقر بشكل خاص في مجموعات التركيز والمقابلات باعتباره أحد الأسباب الرئيسية للعنف داخل الأسرة، والذي غالبًا ما يوجهه أفراد الأسرة الذكور نحو أسرهم. وأوضح أحد المشاركين، *"بسبب الضغوط التي يواجهها الرجال، فإنهم يطلقون هذا الغضب على زوجاتهم أو أبنائهم. ولأن الزوج لا يستطيع شراء الخبز لهم، فإنه يوجه غضبه نحو زوجته"*. وأشار مخبرون رئيسيون آخرون إلى كيف يمكن أن تتعرض الأمهات للإساءة من قبل أبنائهن. وقد سلطت إحدى الروايات الضوء على هذه الديناميكية: *"كان عاطلاً عن العمل ويطلب من والدته المال، وإذا لم تعطه إياه، كان يضربها. كانت تشعر بالخجل من قول إن ابنها ضربها، لذا كانت تلتزم الصمت لحمايته. كانت تختلق الأعذار، قائلة إنه لم يقصد ذلك. كيف يمكن أن يكون هذا حقيقيًا؟ لديك كدمات في جميع أنحاء وجهك، وتقول إنه لم يقصد ذلك؟ (...) لم ينشأ الصبي على أخلاق جيدة"*.

ناقش المشاركون في مجموعات التركيز مظاهر جديدة للعنف الناشئة عن الصعوبات الاقتصادية. على سبيل المثال، لاحظ أحد المشاركين الذكور، *"عندما لا يتمكن رجل يبلغ من العمر 20 أو 30 عامًا من تلبية احتياجات أسرته، لزوجته وأطفاله، فإنه سيستخدم أساليب مختلفة. وللعلم، فإن بعض الرجال يبتزون النساء. يتحدث الرجل مع فتاة، وترسل له صورًا مثيرة أو جنسية، ويبتزها. إما أن تعطيه المال، أو ينشر الصور على الإنترنت"*. وعلى نحو مماثل، تم ربط العنف الجنسي وجرائم الشرف بالقضايا الاقتصادية. وكما أشار أحد المستجيبين، *"ترتبط جرائم الشرف أيضًا بالعامل الاقتصادي. هناك صلة. عندما لا يتمكن الرجل من الزواج، فإنه سيجد طرقًا أخرى. لا يجب أن يكون ذلك اغتصابًا أو أي شيء من هذا القبيل؛ يمكنه القيام بأشياء إلكترونيًا، مثل استخدام الصور"*.

سلط أحد المستجيبين الضوء على كيف يمكن للبطالة أن تتسبب في تحول الشباب إلى العنف أو التطرف: *"كعائلة، إذا كان لدي ثلاثة أولاد عاطلين عن العمل، فسوف يمرون في النهاية بمسارات مظلمة. سيخرجون مع أشخاص سيئين ويتعلمون السلوك السيئ، لذلك سوف يسيئون معاملة عائلاتهم. سوف يتمردون على عائلاتهم والمجتمع أيضًا. (...) انضم العديد من الناس إلى داعش، وكثير منهم جاءوا من الزرقاء. لا أعرف ما إذا كنت قد سمعت عنهم"* (مناقشات مجموعة التركيز، أنثى).

ممارسات التربية، والنشأة، والتعليم

تم التأكيد على ضعف جودة التعليم، إلى جانب الافتقار إلى الوعي الأبوي وممارسات تربية الأطفال السليمة، كسبب رئيسي للعنف، بما في ذلك إهمال الطفل. تمت مناقشة الافتقار إلى التعليم والجهل حتى في 10 من المناقشات/المقابلات الـ 11.

صرح أحد المستجيبين، *"هناك نقص كبير في الاهتمام والتصرف داخل المنازل. غالبًا ما يهمل الآباء مسؤولياتهم في مراقبة أطفالهم وقضاء الوقت معهم. يتفاقم هذا الإهمال عندما تجبر الضغوط المالية الأفراد على العمل بشكل مفرط، مما يترك الأطفال دون إشراف ومتوترين. (...) على الرغم من أن الحكومة والمدارس يمكنها فرض القوانين والسياسات، ويقوم المعلمون بتثقيف الطلاب حول السلامة والتحرش والعنف والسجائر والمخدرات وغيرها من المخاوف، إلا أن هذه التدابير تكون أقل فعالية إذا كانت البيئة المنزلية تفتقر إلى الدعم والاهتمام"* (مناقشات مجموعة التركيز، ذكر). وبالمثل، لاحظت مشاركة أنثى في مجموعات التركيز، *"نعم، البيئة وتربية الزوج والزوجة. في بعض الأحيان، يتم تربيتهم بطريقة سيئة، وهذا هو السبب في استخدام الزوج للعنف. وينطبق الأمر نفسه على الفتاة. إذا لم تكن من خلفية جيدة، فلا يوجد تواصل جيد في المنزل، ولا يمكنهم تربية أطفالهم في بيئة صحية."*

أكد أحد المستجيبين على مزيج الضغوط المالية والمجتمعية: *"في الزرقاء، على سبيل المثال، يتعرض الآباء لضغوط هائلة من الضغوط المجتمعية والمالية. الأجور المنخفضة، ونقص المساحات الآمنة، وندرة*

المساحات الخضراء تؤدي إلى تفاقم هذه القضايا. غالبًا ما يعود الآباء إلى المنزل من العمل وهم يشعرون بالإرهاق ويحملون هذه الطاقة السلبية معهم. (...) وبالتالي، تنتقل هذه الطاقة السلبية إلى الأطفال، الذين قد ينقلونها إلى بعضهم البعض. ونتيجة لذلك، تصبح الأسرة بأكملها محاصرة في حلقة من الطاقة السلبية والصراع" (مناقشات مجموعة التركيز، ذكر).

فيما يتعلق بالأطفال، تم التأكيد على العلاقة بين التعليم والقدرة المالية. وبمقارنة غرب عمان والزرقاء، أوضح أحد المستجيبين، *"الوضع المالي هو السبب الرئيسي. لدينا حالات في الزرقاء حيث يوجد أشخاص متعلمون. أشخاص لا يستخدمون العنف ويعرفون كيفية تربية أطفالهم. (...) عندما أضع أولادي في مدرسة دولية مثل مدارس غرب عمان، يرتدي المعلمون ملابس رسمية ويتحدثون مع الطلاب بكل احترام وباللغة الإنجليزية. (...) نحن نريد أن نكون واقعيين. إذا وضعت ولداً من الزرقاء في مدرسة شويفات أو أكاديمية كينجز، سيكون مختلفاً بالتأكيد (...). الوضع المالي هو السبب الرئيسي، إلى جانب وعي الوالدين."*

تعاطي المخدرات

تم تسليط الضوء على تعاطي المخدرات والاتجار بها بشكل متكرر للغاية في مجموعات النقاش والمقابلات باعتبارها واحدة من أكثر المشاكل إلحاحًا التي تواجهها الزرقاء. ومع ذلك، بالمقارنة مع عوامل أخرى، نادرًا ما ارتبطت بشكل مباشر بالعنف. وبالمقارنة، وفقًا لبيانات الأسرة، أجاب 16.3٪ من الذكور أن تجارة المخدرات غير المشروعة المحلية كانت السبب الرئيسي للصراعات في مجتمع الزرقاء، مشيرين إلى سبل إجراء المزيد من البحث حول الارتباط المتصور والانتشار الفعلي. وأوضح المشاركون أن تعاطي المخدرات سينتشر بين الشباب. وفيما يتعلق بالأسباب، سلط المشاركون الضوء على العديد من الجوانب التي تتضافر مع ضعف الشباب، بما في ذلك الافتقار إلى الفرص والبطالة والإحباط والفراغ والقمع، بالإضافة إلى الافتقار إلى تعليم الوالدين والوعي. على سبيل المثال، وكما قال أحد المشاركين: *"الفراغ، ليس لديهم أي شيء لملء وقت فراغهم أو قضاء وقت ممتع به، وقد يكون ذلك بسبب نقص الوعي من جانب الوالدين، على سبيل المثال، قد يعرف الطفل شخصًا مهتمًا بهذه الأشياء، ولن يكون لديه والدان قد يمنعانه من هذه الأشياء، لذا فإن اللوم يقع على الوالدين"*. (مناقشات مجموعة التركيز، أنثى) أعرب المشاركون الذكور عن مخاوفهم المتعلقة بتعاطي المخدرات والعنف من خلال توضيح *"إنها القضية الأكثر خطورة لأن الأشخاص الذين هم تحت تأثير المخدرات يمكن أن يقتلوا شخصًا أو يرتكبوا جريمة أخرى"*.

المعايير الاجتماعية والثقافية والجنسانية

تسلط المساهمات في المقابلات ومناقشات المجموعات التركيز الضوء على الدور الحاسم الذي تلعبه المعايير الاجتماعية والثقافية في إدامة العنف. وقد تم تناول هذه المعايير بشكل متكرر فيما يتعلق بالمعايير الجنسانية، حيث تمت مناقشة الافتقار إلى حقوق المرأة في سبع مقابلات، والمعايير الاجتماعية العامة في تسع مقابلات.

تسلط البيانات النوعية الضوء على عدم المساواة الكبيرة القائمة على النوع الاجتماعي بدءًا من الطفولة، والتي تؤثر على كل من التنشئة والفرص المستقبلية في التعليم والعمل. في التنشئة، تعزز المعايير المجتمعية فكرة منح الأولاد الحريات التي تُحرم منها الفتيات، حيث يتمكن الأولاد من *"فعل كل شيء وأي شيء دون أي عواقب"* بينما تواجه الفتيات قيودًا بسبب جنسهن فقط (مناقشات مجموعة التركيز، أنثى).

فيما يتعلق **بالتعليم وفرص العمل**، تشير بعض الروايات إلى مواقف راسخة تقلل من قيمة التعليم للفتيات. وتقول إحدى المشاركات في المناقشة الجماعية: *"يقول لي زوجي دائمًا أن أنسى تعليم الفتيات لأنهن سينتهي بهن المطاف في المنزل. لا تبذلي جهدًا معهن، ولا تضيعي وقتك في تعليمهن"* (مناقشات مجموعة التركيز، أنثى). ووصفت إحدى المشاركات في المناقشة الجماعية موقف زوجها: *"حتى لو درستِ (فتاة)، فلن تحققي أي شيء لأنك في النهاية ستتزوجين"*. بالإضافة إلى ذلك، تبدو التحديات التي تواجه النساء في الزرقاء صارخة بشكل خاص. وأشارت مشاركة أخرى إلى أنه *"من النادر في الزرقاء العثور على نساء ناجحات يشعرن بالارتياح. وهذا يبدأ من الأسرة"*. ووفقًا لبعض المشاركات، فإن الوصمة الاجتماعية المحيطة بالنساء العاملات خارج المنزل قوية: *"لا يُسمح للفتيات بالخروج والعمل لأنه أمر مخز"*. ولخصت إحدى المشاركات في المناقشة الجماعية المركزة رأي زوجها على النحو التالي: *"يقول إن هذا ما تعلمه، وهذه هي الطريقة التي نشأ بها. مكان المرأة هو المنزل"*. كما تم تسليط الضوء على التمييز في سوق العمل: *"نحن أيضًا لا نتمتع بفرص متساوية هنا؛ فهم دائمًا يقولون إن هناك مساواة في القوى العاملة هنا، ويمنحون فرص عمل متساوية لكلا الجنسين بينما هذا ليس صحيحًا! إذا حصلتِ، كامرأة، على وظيفة، فإنهم يجعلونك تعملين لساعات متأخرة؛ ويعطونك راتبًا أقل من الرجل"*.

وعلى العكس من ذلك، أشار بعض المشاركين والمخبرين الرئيسيين إلى تأثير المعايير الجنسانية المؤدية إلى الصراع أو تفكك الأسرة؛ فوفقًا لإحدى المخبرات الرئيسيات، فإن العديد من الأشخاص قد يطلقون بسبب أن راتب زوجاتهم سيكون أعلى: *"يريد الذكور أن يكونوا أقوى. يريدون الحصول على راتب أعلى (...) لأن الرواتب مرتبطة بالذكورة في رأيه"* (مخبر رئيسي، أنثى)

كما تسلط مناقشات مجموعة التركيز والمساهمات في المقابلات الضوء على **هيمنة الذكور داخل الأسر** والزواج. ويوضح أحد الاقتباسات: *"يمكن للزوج أن يستغل سلطته للضغط على زوجته لممارسة الجنس؛ وهذا جزء من العنف الجنسي. وهذا له علاقة بحقيقة أنها امرأة"* (مناقشات مجموعة التركيز، ذكر). كما عبرت إحدى النساء اللاتي أجريت معهن المقابلات عن هذا القبول المجتمعي لهيمنة الذكور على النحو التالي: *"نحن في عالم يهيمن عليه الذكور، ولا نرى سوى أخطاء النساء"*. وتُلام النساء باستمرار على أي خطأ يُتصور، وغالبًا ما يواجهن عقوبة بدنية على أمور تافهة. على سبيل المثال، إذا *"طهت امرأة وجبة لا يريدها زوجها، فسوف يعاقبها"*. وهذا يعزز نظامًا تخضع فيه النساء للسيطرة والعقاب لمجرد جنسهن. بالإضافة إلى ذلك، تمت مشاركة المثال المتطرف التالي: *"لقد أمسك (الأخ) بقلم رصاص ووضعه في عينها! تخيل، لأنها كانت تقف على شرفتها، وقال إن هذا مخزٍ"*. وعلى الرغم من العنف، *"قالت أسرتها إن الصبي بريء وألقت باللوم على الفتاة"* (مناقشات مجموعة التركيز، أنثى). وهذا يسلط الضوء على معيار ثقافي حيث *"الفتيات دائما مخطئات. لا يمكن أن يكون الرجال مخطئين"*، مما يعزز التحيز الجنسي.

أبرزت إحدى المخبرات الرئيسيات التي تعمل في مؤسسة خيرية السيطرة القوية التي يمارسها الأزواج على النساء، مستشهدة بخبرتها: *"على سبيل المثال، لا يُسمح لها بشرب القهوة مع صديقتها. وللسيطرة، لا يسمح بعض الرجال لنسائهم بفتح الباب لأي شخص إذا كانوا خارج المنزل، بغض النظر عمن يطلب ذلك. (...) عندما طلبت من بعض النساء اللاتي حضرن إلى مركزنا أن يعطوني أرقام هواتفهن، قلن إنهن لا يملكن رقمًا وسيأخذن رقم زوجها بدلاً من ذلك. أخبروني أنه ممنوع عليهم استخدام الهاتف المحمول. (...) هذا أمر شائع جدًا. رأيت أكثر من 15 امرأة مثل ذلك"*.

كمظهر آخر من مظاهر المعايير غير المتساوية، ذكرت إحدى المشاركات في نقاشات مجموعة التركيز أيضًا، *"لا يُفترض أن تكون النساء مثل الرجال؛ من المفترض أن يقدمن التضحيات. لا بأس أن يخون الرجال زوجاتهم لأنهم رجال. نرى العديد من النساء يشتكين من نقص الاهتمام والرعاية "*. وعلاوة على ذلك، استشهدت إحدى المستجيبات بالمعايير الاجتماعية فيما يتعلق بالزواج التقليدي المدبر: *"عندما تجبرني على الزواج من أحد أقاربي. ماذا لو لم أكن أريده؟ في رأيي، هو غير مناسب لي. أليس هذا بسبب المعايير الاجتماعية؟ أليس هذا إساءة؟ هل كنت عادلاً؟ هذا هو أول شيء. المعايير الاجتماعية، على سبيل المثال، لا تسمح بالطلاق. المعايير الاجتماعية تعني أنه من المقبول أن تتعرض الفتيات للإساءة. لا بأس أن تُضرب ابنتي لكي تتصرف بشكل مناسب"*.

وقد ورد أن العنف داخل المنزل، وخاصة ضد النساء، كان متجذراً في كثير من الأحيان في المواقف الأبوية الراسخة والمقاومة للمساواة بين الجنسين. وكما ذكرت إحدى المشاركات، *"في المنزل، يمكن أن يكون أي شيء مثل جرائم الشرف والعنف الجنسي والعنف ضد الجنس موجودًا بسبب عقلية غير حديثة تتمسك بفجوة كان ينبغي تغطيتها منذ زمن فيما يتعلق بحقوق المرأة أو حقوق الرجل"*.

من ناحية أخرى، اقترحت إحدى المشاركات أن **التحول في ديناميكيات النوع الاجتماعي** داخل الزيجات قد يتسبب في الصراع. وكما أوضحت، في الماضي، كان من المتوقع أن تحترم النساء أزواجهن وتطيعهم خوفًا، بل وحتى التسامح مع ظروف الفقر. وكان الطلاق يُعتبر فضيحة، مما يعزز هيمنة الرجال: *"كان الخوف يهيمن على النساء، ولم يكن من الممكن أن يعارضن أزواجهن أبدًا. لذلك، كان هذا هو السبب في وجود مشاكل أقل"*. ومع ذلك، *"اليوم، أصبحت النساء أكثر تطلبًا وأكثر صراحة في مطالبهن؛ هناك المزيد من الوعي"*. يعكس هذا التغيير تراجعاً في السيطرة الأبوية حيث تطالب النساء بمزيد من الاحترام والمساواة في علاقاتهن.

وفقاً لبعض المشاركات، يبدو أن **التبريرات الدينية حول معايير النوع الاجتماعي** تعمل على إدامة عدم المساواة. وكما ذكرت أحد المشاركات، *"إنهم يستخدمون الدين لشرح وتبرير أن الرجال فوق النساء. إنهم يعتقدون أنهم فوقنا، ولديهم القوة، ويستخدمون الدين كسلاح"*.

وصفت أحدى المشاركات تأثير التنشئة التقليدية على الفتيات، مما يؤدي إلى **الشعور بالذنب الداخلي** والشعور بالخزي: *"لأنه، كما أخبرتك، هناك العديد من حالات الاعتداء. لذلك قد يلمسك شخص ما عندما تريدين المشي في الشوارع الضيقة. (...) في المدرسة، اعتدنا على مواجهة هذا؛ أخبرني العديد من زميلاتي في الفصل أنهن اعتدن مواجهة هذا النوع من المضايقات. كن يسرن حول الحافلة ثم يشعرن بلمسة يد. كن يشعرن بالاشمئزاز من حدوث هذا لهن؛ كن يشعرن بالاشمئزاز من أنفسهن. أخبرتهن أنه ليس خطأهن. كن يقلن إنه لا ينبغي لهن أن يسرن هناك. هذه هي الطريقة التي نفكر بها. (...) هل ترى؟ هذه مشكلة نواجهها، حيث نلوم أنفسنا بدلاً من حماية أنفسنا"* (مناقشات مجموعة التركيز، أنثى).

كما أشار المشاركون في المقابلات، فإن بعض العادات العشائرية تقوض العدالة بشكل أكبر، وخاصة بالنسبة للنساء. وأشارت إحدى المشاركات في المقابلات، *"كانت العشيرة تذهب لشرب القهوة مع الأسرة الأخرى، ثم تفقد الفتاة حقها. (...). أليس هذا ظلماً؟ عندما يحدث اغتصاب، تنتهي القضية بفنجان من القهوة؟"* مثل هذه الممارسات تقلل من الجرائم الخطيرة، مثل الاغتصاب، إلى مسائل يتم تسويتها باتفاقيات غير رسمية، مما يحرم الضحايا من العدالة ويديم حلقة من العنف.

فيما يتعلق **بالعنف ضد الأطفال**، أشارت البيانات النوعية إلى أن العقوبة البدنية قد يُنظر إليها على أنها طريقة مقبولة لتصحيح سلوك الطفل، مما يؤدي إلى بيئة تقوم بتطبيع العقوبة. وكما أكد أحد المشاركين الذكور في مجموعة النقاش، هناك اعتقاد بأن *"العقوبة البدنية لا ينبغي استخدامها كوسيلة للترهيب أو إلحاق الألم بل كأداة لتعليم الأطفال وتوجيههم بطريقة بناءة"*. ولكن هذه العقلية تفتح الباب أمام الإساءة عندما يصبح الخط الفاصل بين التأديب والعنف غير واضح، مما يجعل الأطفال في كثير من الأحيان عُرضة للخطر.

وقد **تثبط الآراء التقليدية أيضاً الإبلاغ والتدخل**. على سبيل المثال، أوضح أحد المشاركين في المقابلات: *"في بعض الأحيان يكون الأمر متعلقاً بالتقاليد. حتى لو كان والدك عنيفاً، فكيف تبلغ عن والدك؟ فهو والدك في نهاية المطاف"*. وهذا يوضح مدى عمق احترام السلطة، وخاصة السلطة الأبوية، مما يجعل من الصعب على الضحايا طلب المساعدة. ويؤكد هذا على الإحجام عن التدخل في الأمور المنزلية: *"اعتدنا أن نسمع رجلاً يعتدي على زوجته ويضربها؛ كنا نسمعها تصرخ، وكان آباؤنا يخبروننا بتجاهل الأمر لأنه ليس من شأننا. (...) كانوا يقولون إنهم لا يحتاجون إلى هذا النوع من المتاعب، إنها عادتنا وتقاليدنا"* (مناقشات مجموعة التركيز، ذكر).

فقدان الالتزام الديني

رأى بعض المشاركين في المقابلات أن الافتقار إلى الدين هو السبب الرئيسي للعنف، كما عبر عن ذلك المشارك الذكر التالي: *"السبب وراء العنف هو سبب واحد فقط، وهو عدم الوعي، وعدم التدين. الحمد لله أننا في بلد إسلامي. (...) لدينا شريعتنا الإسلامية التي نفخر بها. لدينا قواعد إسلامية؛ علينا أن نتبعها. سنعيش حينها في سلام ووئام. ولكن كما أقول، إذا ابتعدنا عن الدين ومعاييرنا الاجتماعية، فسنقع هنا في حياة الجريمة، سواء في الزرقاء أو في أي مكان آخر"*.

كما هو موضح بمزيد من التفصيل، في القسم التالي، يُنظر إلى الإبلاغ المحدود عن حوادث العنف أيضًا على أنه عامل مساهم في إدامة العنف.

12.3.3 أنماط الإبلاغ وسلوك طلب المساعدة

معدل الإبلاغ منخفض نسبيًا، حيث يميل الرجال إلى الإبلاغ عن الحالات أكثر. ولم يبلغ سوى 24% من الذكور و13% من الإناث عن حوادث عنف شهدوها. وهذا يشير إلى أن حالات العنف أقل بكثير في الزرقاء (انظر الشكل 43). حوالي 79% من المستجيبين الذين أبلغوا عن حادثة عنف، أبلغوا عنها للشرطة، و7% أبلغوا عنها لعائلاتهم و14% أبلغوا عنها لأطراف أخرى متنوعة مثل مدير المدرسة. ومع ذلك، لم يبلغ أحد المنظمة غير الحكومية المحلية أو الأصدقاء أو مرفق صحي أو قائد ديني (انظر الشكل 44).

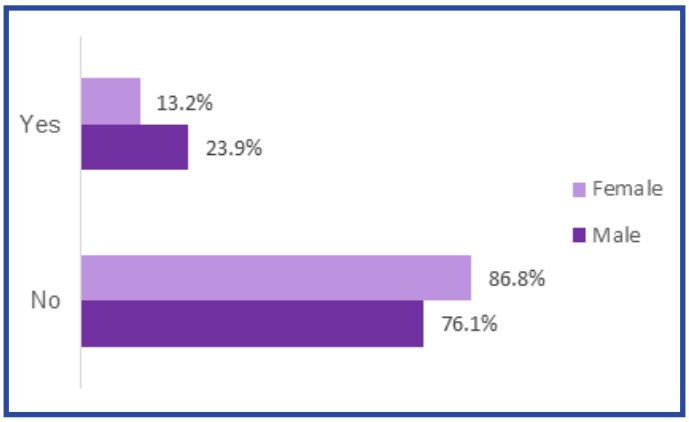

الشكل 44: هل قمت بالإبلاغ عن أي من الحوادث العنيفة التي شهدتها؟

الشكل 45: إذا كانت الإجابة بنعم، أين قمت بالإبلاغ؟

وكما هو مبين في الشكل 45، ففي 66% من الحالات التي تم فيها الإبلاغ عن حادثة عنف، تم اتخاذ شكل من أشكال الإجراءات. وأفاد حوالي 28% من المستجيبين بعدم اتخاذ أي إجراء، ولم يعرف 7% منهم. ولم يطلب أغلب المستجيبين أي مساعدة بعد تعرضهم للعنف، مع وجود اختلافات ملحوظة بين الجنسين. ولم يطلب حوالي 53% من النساء أي مساعدة مقارنة بـ 63% من الرجال، وهو ما يمثل فارقًا بنسبة 10 نقاط مئوية (انظر الشكل 46).

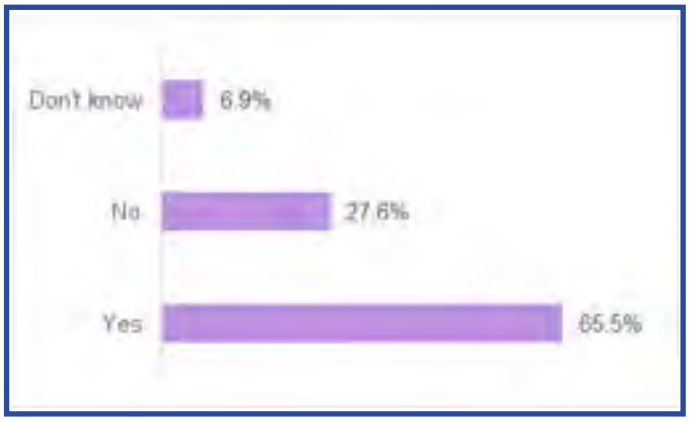

الشكل 46: هل تم اتخاذ أي إجراء بعد الإبلاغ؟

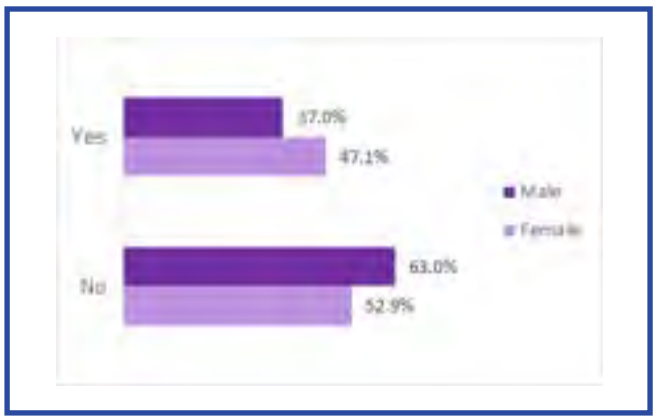

الشكل 47: هل طلبت أي مساعدة بعد تعرضك للعنف؟

واستكمالاً لهذه المعلومات، ووفقاً لمسح السكان والصحة الأسرية في الأردن (2018-2017)، فإن 19% فقط من النساء المتزوجات في الفئة العمرية 49-15 عاماً اللاتي سبق لهن الزواج واللاتي تعرضن لأي عنف جسدي أو جنسي ارتكبه أزواجهن قد طلبن المساعدة. والجدير بالذكر أن 67% لم يطلبن المساعدة ولم يخبرن أحداً عن العنف. والنساء اللاتي تعرضن للعنف الجسدي والجنسي أكثر عرضة لطلب المساعدة (30%) من النساء اللاتي تعرضن للعنف الجنسي فقط (8%) أو العنف الجسدي فقط (17%).[33]

تتضمن المعلومات التفصيلية التالية التي تم جمعها من المقابلات ومجموعات النقاش المركزة بشأن الأسباب المحتملة لعدم الإبلاغ وطلب المساعدة المحدود.

السلبية والفعالية المحدودة لمؤسسات الدولة والثقة فيها

أشار العديد من المستجيبين إلى سلبية الناس وترددهم في التدخل في حياة الآخرين: *"ولكن كما قلت، المشكلة هي أن الناس يعتقدون أن هذا ليس من شأنهم"*. (مناقشات مجموعة التركيز، ذكر)." قد يكون هذا مرتبطًا أيضًا بمخاوف انتهاك المعايير الاجتماعية فيما يتعلق باحترام التعامل مع المسائل ذات الصلة داخل الأسر: *"لنفترض أن هناك عنفًا منزليًا وأن شخصًا ما علم بذلك، فسوف يسأل نفسه عن ما هو شأنه في كل ذلك لأنه في النهاية، هم عائلة، لا يمكنني غزو خصوصيتهم والإبلاغ عنها؛ نظرًا لأنهم يفهمون بعضهم البعض بهذه الطريقة، فلماذا يجب أن أتدخل؟"* (مجموعات نقاش فريق التركيز، أنثى).

تساهم المعتقدات حول عدم فعالية المؤسسات في انخفاض الإبلاغ. لاحظ المشاركون عدم الكفاءة في التعامل مع الشكاوى، مما يؤدي غالبًا إلى تأخير أو عدم كفاية الاستجابات. قال أحد المشاركين، *"إذا أرسلت لهم رسالة عبر الإنترنت بأنك تتعرض للتحرش، فإنهم لا يجيبون. إذا اتصلت برقم 911، فإنهم يخبرونك بالذهاب إلى مركز الشرطة، والحصول على ورقة، ثم الذهاب إلى المحافظ. أين الأمن في هذا؟"* (مناقشات مجموعة التركيز، ذكر). وأضاف مشارك آخر، *"عندما تذهب إلى مركز أمني للشكوى من شخص ما، فإنهم يخبرونك أن تنسى الأمر لتجنب المتاعب. كيف يمكنك الوصول إلى مركز شرطة فقط لتقنعك الشرطة بعدم الإبلاغ عن ذلك؟"* (مناقشات مجموعة التركيز، ذكر).

ووصفت عملية متابعة القضايا بأنها طويلة وبيروقراطية. وأوضحت إحدى المشاركات: *"أشعر أنها تستغرق وقتًا طويلاً، فهي تتضمن 1000 سؤال، وإلى أن يصدقوا أن هناك شيئًا ما، فسوف يُنسى الموضوع، وسوف يُدمر كل شيء"*. كما ذُكر الفساد كعامل مهم يؤثر على نتيجة القضايا. وكما ذكرت إحدى المشاركات: *"تلعب الرشوة دورًا. من المحتمل أن يكون الشخص الذي أبلغنا عنه قد رشى الشخص الذي يتولى القضية، لذلك لن يتم اتخاذ أي إجراء حقيقي"*. ويبدو أن هذا الافتقار إلى التدخل في الوقت المناسب والفعال يؤدي إلى تآكل ثقة الجمهور في النظام.

ولم يكن هناك اتفاق مطلق بشأن فعالية خدمات حماية الأسرة. وسلط بعض المجيبين الضوء على عدم فعالية خدمات حماية الأسرة، وخاصة في دعم النساء. وقال أحد المجيبين الرئيسيين: *"من الحالات التي رأيتها، يحضرون الزوج ويطلبون منه التوقيع على خطاب التزام (تعهد). وهذا كل شيء"* (مخبر رئيسي، أنثى). وأوضحت مشاركة أخرى: *"وأولئك الذين يذهبون إلى حماية الأسرة، يتأكدون من توقيع الزوج على خطاب التزام بأنه لن يضربها مرة أخرى. سيضربها أكثر"* (مجيب رئيسي، أنثى). ورأى آخرون أن وحدة حماية الأسرة مفيدة. على سبيل المثال، ناقش أحد المشاركين الذكور في مجموعة النقاش أن وحدة حماية الأسرة توفر إطارًا منظمًا للتعامل مع الحالات. وأكد أنه في الحالات التي قد يشارك فيها المدعي العام، ستكون شهادة الزوجة كافية. ونظرًا لأن البيانات النوعية لا تعكس تصورات المجتمع التمثيلية، فإن هذا المنظور يثير أسئلة مهمة حول كيفية نظر الجمهور الأوسع، وخاصة الرجال، إلى هذه الإجراءات - سواء كانوا يرونها تمكينًا حقيقيًا للمرأة أو مجرد إيماءات رمزية.

الأعراف الاجتماعية والخوف وثقافة العار

إن الأعراف الثقافية، وخاصة تلك التي تتعلق بالعار، تمنع النساء أيضًا من الإبلاغ عن العنف ضدهن. ووصفت إحدى المشاركات في مجموعات النقاش الخوف المتجذر بين النساء: *"تقول بعض الزوجات إنهن يفضلن القتل على الإبلاغ عن أزواجهن"*. وأكدت المستجيبات الإناث أن الشابات، على وجه الخصوص، يلتزمن الصمت خوفًا من تشويه سمعتهن. وأوضحت إحدى المستجيبات: *"تمر الكثير من الفتيات بمثل هذه الأشياء، لكنهن يخفن من التحدث عنها خوفًا من السمعة السيئة. ولا ننسى أننا نعيش في مناطق محافظة للغاية حيث تعتبر هذه الأشياء محرمة. الجميع يعرف الجميع هنا. كل العائلات تعرف بعضها البعض في مجتمعنا، وإذا حدث شيء لفتاة، فسيعرف الجميع عنه"* (مناقشات مجموعة التركيز، أنثى). وأضاف رجل آخر في المقابلة: *"لا يمكنهم فعل أي شيء ولا يريدون الشكوى لأنهم سيُجرّون إلى قاعات المحكمة، وسيكون الأمر فاضحًا. هل ترى أين تكمن مشاكلنا؟"*

ناقشت المشاركات في مجموعة النقاش الميل إلى "التستر" على حوادث العنف الجنسي والجسدي: *"تحدثنا عن جرائم الشرف. في بعض الأحيان، تكون الفتاة بريئة، وفي بعض الأحيان، تكون هي المسؤولة. كانوا يتسترون عليها، ولا يتم اتخاذ أي إجراء قانوني ضد الجاني. وبدلاً من معاقبة الجاني وجعله يدفع ثمن جريمته، فإنهم يتسترون على القصة"* (مناقشات مجموعة التركيز، أنثى). وعلى نفس المنوال، تشير تجربة إحدى المشاركات في مجموعة النقاش إلى عدم الإبلاغ عن العنف في السياقات الأسرية والمجتمعية. فقد شاركت كيف عاشت ابنتها مع أقارب كانوا يحكمون عليها باستمرار، مما دفعها إلى الهرب. وعند عودتها، اعتدى عليها ابن أخيها بعنف، مما تسبب في إصابات خطيرة. وعلى الرغم من ذلك، أحبطت تحقيقات الشرطة بسبب التردد في الاعتراف بالإساءة، حيث نسب الشهود زوراً إصاباتها إلى السقوط.

غياب الوعي والاعتمادية

وعلاوة على ذلك، أشار بعض المجيبين إلى أن الافتقار إلى الوعي بالحقوق القانونية من شأنه أن يساهم بشكل أكبر في عدم الإبلاغ عن العنف. وهذا يؤكد على الحاجة إلى تمكين النساء من معرفة حقوقهن واستقلالهن المالي. وأكدت إحدى المجيبات: *"نحن بحاجة إلى زيادة وعي النساء والأطفال بحقوقهن والقدرة على الإبلاغ عنها. والقدرة على رعاية أنفسهن وعدم الاعتماد بشكل كامل على الرجال. يقول معظم الناس إنهم لا يستطيعون تطليق أزواجهم لأنهم لا يعملون. إنهم لا يستطيعون رعاية أنفسهم ماليًا، لذلك يبقون"*. تم الإشارة أيضًا إلى الاعتماد المالي كسبب لتحمل التحرش الجنسي في العمل. وأشار أحد المخبرين الرئيسيين إلى أنه *"عندما تعمل المرأة في مصنع لمدة 8 أو 10 أو 12 ساعة ويتحرش بها مديرها، فإنها لا تشتكي لأن هذا هو المصدر الوحيد للدخل لديها"*. وفي سياق هذه المعلومات، فإن التحرش الجنسي في العمل منتشر في الأردن، حيث أشارت 75٪ من النساء في مسح أجرته منظمة العمل الدولية عام 2021 إلى تعرضهن لشكل من أشكال التحرش.[34] ووفقًا للدراسة نفسها، فإن معظم النساء لا يُبلغن، مع أسباب إضافية للخوف من الانتقام، ونقص الوعي، والخوف من الوصمة، وانعدام الثقة في عملية الشكوى. من ناحية أخرى، وجدت الدراسة أيضًا أن التحرش الجنسي يمكن أن يدفع النساء إلى الانسحاب من سوق العمل بشكل مباشر، مما يزيد من اعتمادهن على أزواجهن وأسرهن.

كما سلطت إحدى المشاركات في مجموعة النقاش الضوء على المشكلة بين السكان السوريين: *"لكن كسوريين، لا نعرف ما إذا كان بإمكاننا الذهاب إلى المحافظ وتقديم شكوى. كسوريين، هناك العديد من الأشياء التي لا يمكننا التغلب عليها؛ لا نعرف ما إذا كان مسموحًا لنا بفعلها أم لا. يمكن للسكان المحليين تقديم الشكاوى، أو الذهاب إلى المحكمة، أو رفع قضية، أو الذهاب إلى المحافظ. لكننا لا نعرف ما إذا كان بإمكاننا القيام بهذه الأشياء أم لا"*.

الخوف من الانتقام

أشارت بعض الروايات أيضًا إلى الخوف من الانتقام والمزيد من الصراعات. قدم أحد المشاركين في مناقشات مجموعة التركيز (ذكر) المثال التالي: *"بصراحة، المشكلة الأكبر هي وابل الأسئلة التي تثار. بالإضافة إلى ذلك، إذا كان شخص ما يعيش في حي معين وأبلغ عن عائلة معينة، فقد تبدأ هذه العائلة في التسبب في مشاكل بعد حل المشكلة. على سبيل المثال، إذا كلفته قضية المحكمة حوالي 6000-5000 دينار، فقد يضايق الشخص الذي أبلغ عنه، قائلين، "لقد كلفتنا المال". يمكن أن يؤدي هذا إلى المزيد من الصراعات"*. كما تم الإشارة إلى أن غياب الخصوصية وكشف الهوية يزيد من تفاقم هذه المشكلة، ويتجلى ذلك في التعليق التالي: *"للأسف، هناك حالات يمارس فيها الرجال الدعارة مع بناتهم وزوجاتهم. إذا ذهبت للإبلاغ عنه، فسوف يلومك على تدمير عائلته. بطريقة أو بأخرى، سيكتشف من أبلغ عنه"* (مناقشات مجموعة التركيز، ذكر).

باختصار، يبدو أن الحواجز الثقافية والمنهجية تؤثر بشكل كبير على الإبلاغ عن العنف والتعامل معه، مما يؤدي إلى إدامة دورات الإساءة وترك الضحايا عرضة للخطر.

13.3.3سلوك الاقتصاص غير القانوني (أخذ القانون باليد)

تظهر هذه الدراسة نمطًا متكررًا من عدم الثقة، والذي غالبًا ما يتضخم، تجاه قدرة السلطات على التعامل بفعالية مع حالات العنف. بالإضافة إلى ذلك، تظهر الدراسة انخفاض معدلات الإبلاغ، ووصفًا لنظام قضائي يفضل الرجال، وميلاً إلى التعامل مع حالات العنف داخل الأسرة أو العشيرة. وقد يكون هذا مرتبطًا بحقيقة مفادها أن حوالي 30% من الإناث يعتقدن أنه من المبرر أن يأخذ الناس في المجتمع العدالة بأيديهم، مقارنة بنحو 22% من نظرائهن من الذكور.

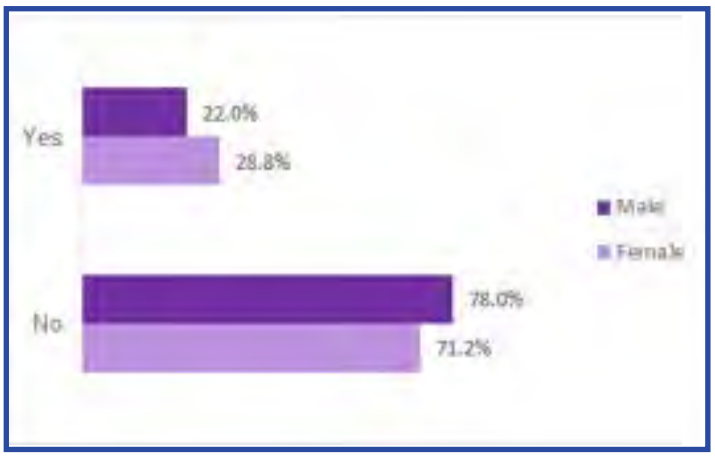

الشكل 48: هل من المبرر لأفراد هذا المجتمع أن يأخذوا العدالة بأيديهم؟ (باستخدام العنف)

ومن بين المستجيبين الذين قالوا إن من المبرر أن يأخذوا العدالة بأيديهم، يوضح الرسم البياني أعلاه الظروف التي يعتقدون أن من المبرر فيها القيام بذلك. والاعتداء هو الفئة التي يعتقد معظم الذكور والإناث أنه من المناسب فيها أن يأخذوا العدالة بأيديهم (42%). وكانت جميع الفئات الأخرى أقل من 8% لكل من الذكور والإناث.

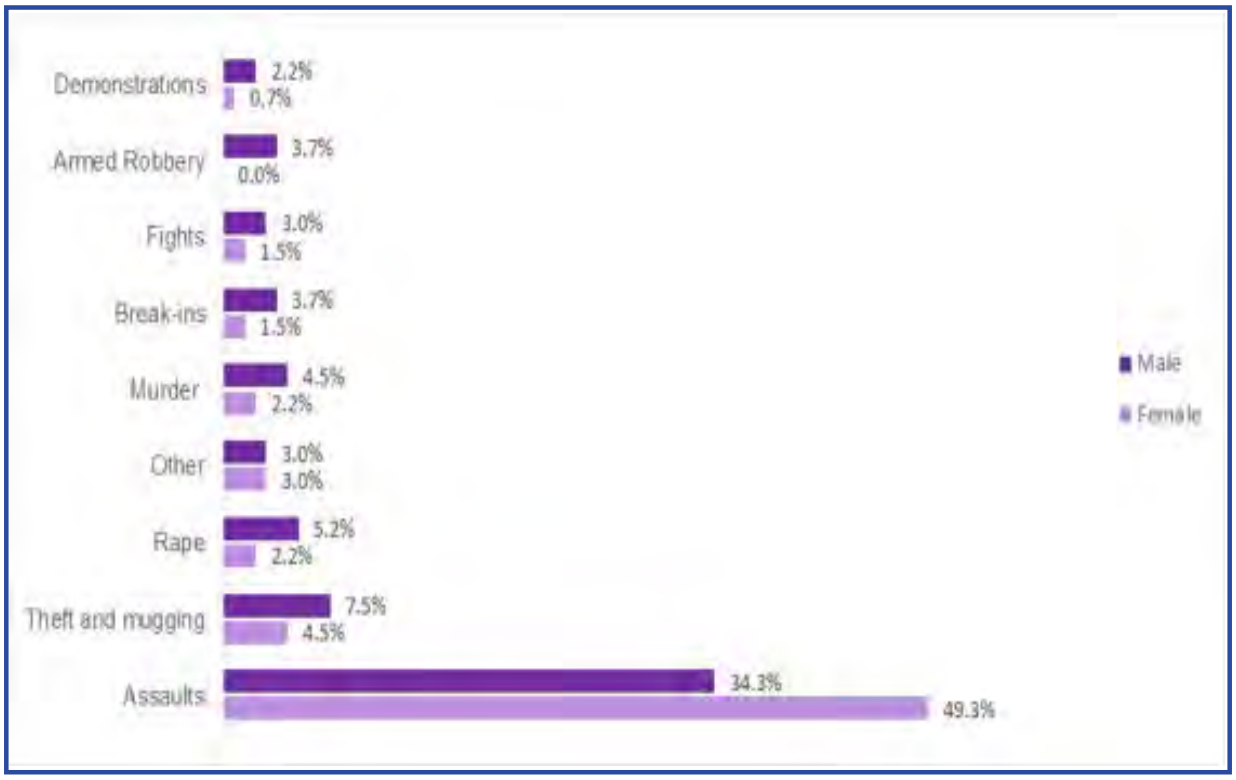

الشكل 49: إذا كانت الإجابة بنعم، في أي من الحالات التالية؟

العوامل الوقائية

عند سؤال المشاركين عن العوامل التي قد تمنع العنف داخل المجتمع، فإن بعض الموضوعات الشاملة (انظر الرسم البياني أدناه) تشمل إنفاذ القانون والوقاية (مثل القوانين الأكثر صرامة وزيادة تواجد الشرطة)، ومعالجة التحديات الاقتصادية (مثل خلق فرص العمل وتحسين مستويات المعيشة)، والعوامل المتعلقة بالأسرة والتربية (مثل تعزيز القيم الأخلاقية والتعليم والقدوة الإيجابية). وعلاوة على ذلك، يعزو المستجيبون لدور مواد/حملات الإعلام المهمة، وخاصة تدخلات منع العنف ضد الإناث. وكما هو موضح سابقًا، فإن الاستجابات التي تم تلقيها كعوامل وقائية تتقاطع وتكمل البيانات التي تم جمعها فيما يتعلق بالعوامل السببية (كما هو موضح في قسم التوصيات لاحقًا).

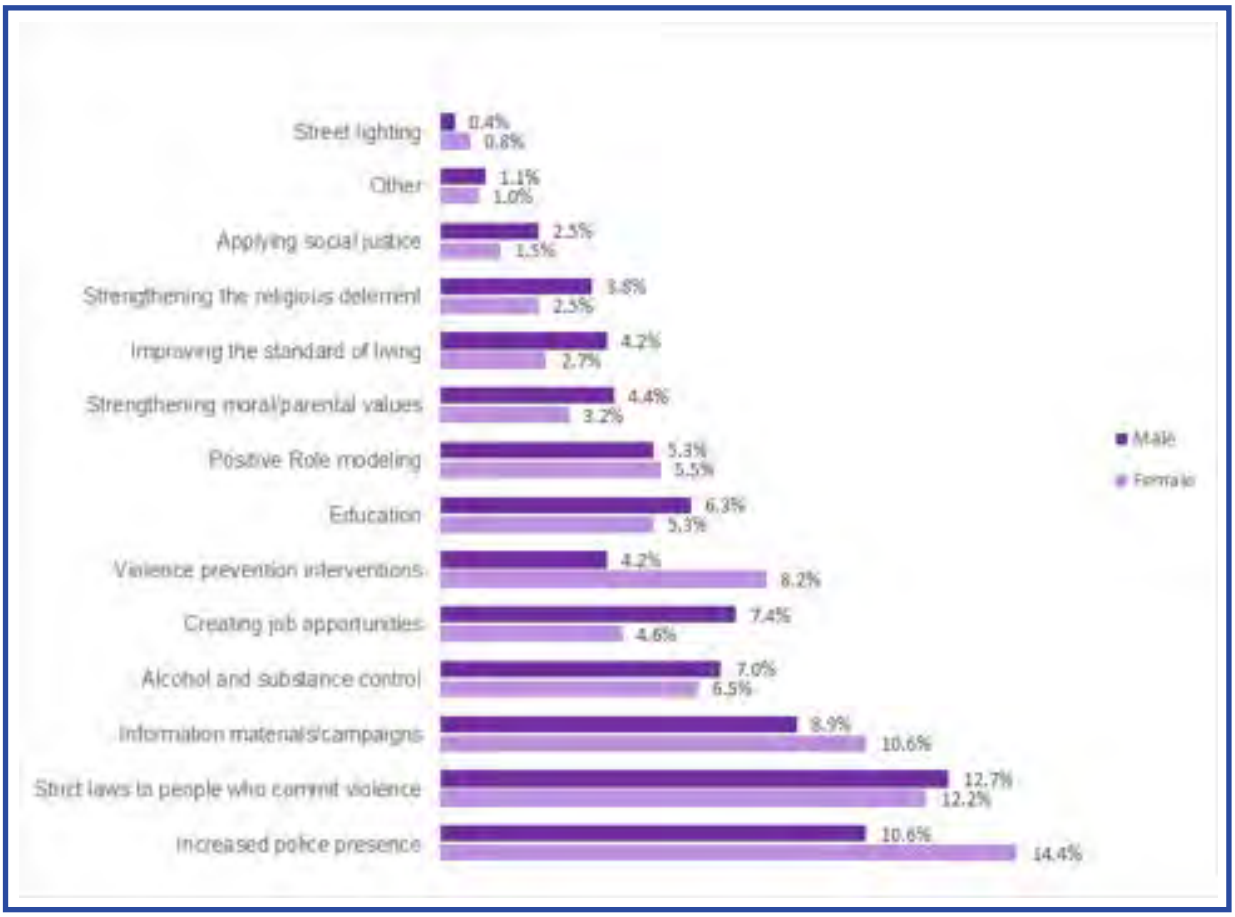

الشكل 50: برأيك ما الذي يمنع العنف في المجتمع؟

وفيما يتعلق بمستوى الأسرة، فإن العوامل والتدخلات الوقائية الأكثر شيوعًا تشمل دعم الوالدين (21%) وخلق فرص العمل (19%). وبالنظر إلى هذه العوامل مجتمعة، يبدو أن المستجيبين يرون أهمية كبيرة للتدابير التي تضمن ديناميكيات أسرية صحية، مع دعم الوالدين (21%)، والاستشارة الزوجية (12%)، وتعزيز مستوى التفاهم بين أفراد الأسرة (8%). ومن ناحية أخرى، فإن العوامل التي تتعلق على نطاق واسع بزيادة الوعي، مثل المعلومات حول العنف القائم على النوع الاجتماعي وحقوق المرأة، فضلاً عن المعلومات حول العنف، نادرًا ما تُعتبر عوامل وقائية.

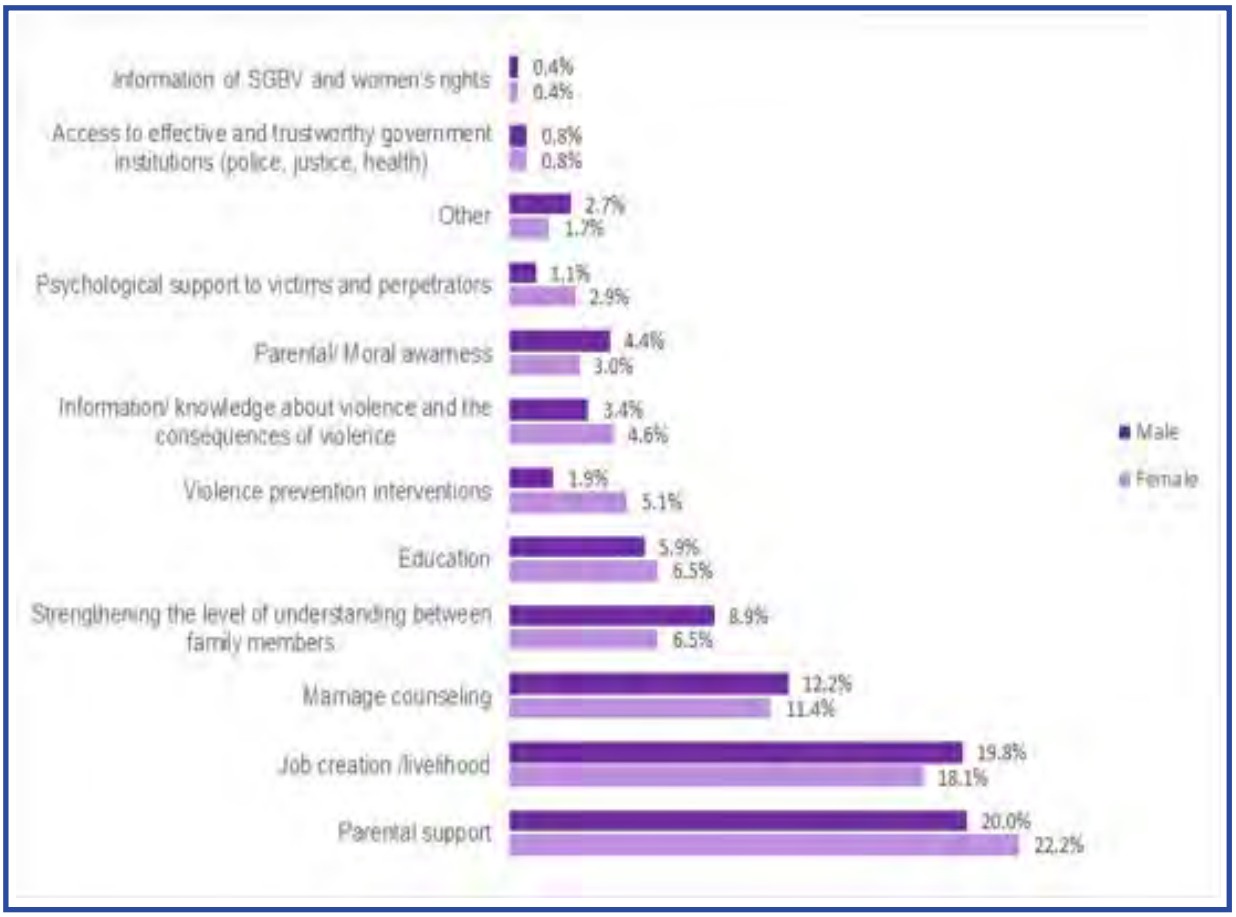

الشكل 51: برأيك ما الذي يمنع العنف داخل الأسرة؟

وكما ذكرنا من قبل، أشار المشاركون في المقابلات ومناقشات مجموعة التركيز باستمرار إلى البطالة والصعوبات الاقتصادية باعتبارها الأسباب الجذرية للعنف. وبالتالي تم تسليط الضوء على منع التسرب من المدارس وتوفير فرص العمل كإجراءات وقائية. كما تم النظر إلى التنشئة الأسرية باعتبارها عاملاً حاسماً في التسبب في العنف ومنعه، مع تأكيد البعض على الحاجة إلى أساس أخلاقي متين وتوجيه الوالدين.

وبالتوافق مع إجابات المسح، أشار العديد من المشاركين إلى الحاجة إلى قوانين صارمة، تطبيق قانون بشكل منهجي، ووسائل ردع. وكما عبرت إحدى المخبرات الرئيسيات، *"يجب أن تكون هناك قوانين قوية (...). كلما كانت القوانين قوية ووقائية، فإن هذا من شأنه أن يقلل من العنف"*. ويتفق هذا التصور مع الآراء المجمعة حول الأسباب الجذرية. وكما أوضحت إحدى المشاركات، *"لأنه بغض النظر عن مدى قوتك عندما تعلم أن هناك اضطهادًا، فإن الشخص سيتوقف. ولكن عندما يشعر بعدم وجود عقوبة، فإنه يفعل ما يريد"*. وشارك آخرون مخاوف مماثلة، مشيرين إلى أن التنفيذ المجزأ والأطر القانونية غير الكافية تسمح للسلوكيات العنيفة بالاستمرار دون رادع. وذكر أحد المشاركين الذكور، *"لا توجد قوانين لقمعهم. لا تتخذ الحكومة تدابير صارمة ضدهم، ولهذا السبب يمكنهم الذهاب إلى أبعد من ذلك. سيستمرون في ارتكاب أعمال العنف لأطول فترة ممكنة"*.

وقد اعتبر غياب العواقب الصارمة لجرائم مثل جرائم الشرف بمثابة خلق لثقافة الإفلات من العقاب، حيث يشعر الجناة أنهم يستطيعون التصرف دون مواجهة عواقب وخيمة. وفي هذا السياق، ناقشت مجموعة التركيز من الذكور قضية الفساد ونقص الفعالية المؤسسية. وكما ذكر، *"هناك فساد هائل في مراكز الأمن. الرجل الذي قتل زوجته في جريمة شرف حصل على ستة أشهر فقط من السجن للحق العام لأن والدها ووالدتها ألغوا الشكوى. لماذا لدينا هذا التجاهل؟ يقتل الأخ أخته، ثم يتخلى الوالدان عن القضية، لذلك لا يذهب إلا لمدة ستة أشهر. نحن بحاجة إلى رادع"*. وأضاف مشارك آخر، *"إنهم لا يريدون العمل لأنهم يحصلون على رواتبهم من كلا الجانبين، لذلك يحاولون إقناع الناس بإلغاء شكواهم"*، مشيرًا إلى الفساد المؤسسي.

كما كانت هناك مخاوف بشأن محدودية نطاق إنفاذ القانون في مناطق معينة، حيث أشار أحد المشاركين إلى أن *"هناك أماكن تخشى الشرطة الذهاب إليها"*. وهذا يشير إلى أن الافتقار إلى وجود الشرطة في بعض المناطق يؤدي إلى زيادة انتشار العنف.

وعلى النقيض من النهج العقابي البحت، دعت إحدى المشاركات إلى التحول نحو إعادة التأهيل. وأعربت المستجيبة عن مخاوفها بشأن النظام الحالي، قائلة: *"عندما أريد التحدث عن السلوك الإجرامي، دخل هذا الشخص السجن لأول مرة، وعوقب، وفي المرة الثانية عوقب، لذلك عندما يخرج من السجن، يصبح أسوأ من ذي قبل"* (مناقشات مجموعة التركيز، أنثى). وشعرت العديد من المشاركات أن السجن والمعاملة القاسية لا يؤديان إلا إلى جعل الجناة أكثر عنفًا، مشيرين إلى الحاجة إلى برامج إعادة التأهيل لمنع العودة إلى الجريمة.

واستنادًا إلى مناقشات مجموعة التركيز والمقابلات، يمكن أن يتخذ دعم الوالدين أشكالاً مختلفة. على سبيل المثال، أوضحت إحدى المشاركات كيف يرفض الآباء السماح لابنتهم بالوقوع في زواج به عنف وعدم مساعدتها، قلقاً بشأن ما قد يفكر فيه أفراد الأسرة الآخرون والمجتمع: "ولكن ماذا لو لم يقبل والداها عودتها؟ بغض النظر عن المكان الذي تذهب إليه، فإن للوالدين دور كبير، إما أن يرفعوا ابنتهم أو يحطوا من شأنها" (مناقشات مجموعة التركيز، أنثى). وشددت بعض المشاركات على أهمية دعم الوالدين في تربية بنات واثقات ومستقلات. شاركت إحدى المستجيبات مثالاً إيجابياً عن ابنتها، *"عندما تخرج للعمل، يكون لديها سيارتها الخاصة بالمناسبة، وهي قوية. في بعض الأحيان تعمل بعد الساعة 7. كان (زوجها) يتصل بها ويسألها، "لماذا تأخرت؟" هذا ليس لطيفًا. لكن الحمد لله ابنتي امرأة قوية جدًا لأنني أدعمها. سمعتها، قالت له، "لماذا تتحكم بي بهذه الطريقة في هذا الموضوع؟ هل تعلم أنني ما زلت أعيش مع والدي؟ ليس لديك سلطة علي"*. اعترفت المشاركة بأن ليس كل النساء مخولات للدفاع عن أنفسهن في مواقف مماثلة.

فيما يتعلق بالعنف على مستوى المجتمع، أشار المستجيبون للمسح بشكل متكرر إلى المواد/الحملات الإعلامية، والتي يمكن اعتبارها متوافقة مع الأهمية العالية التي أرجعها المشاركون في المقابلات والمشاركون في مجموعات النقاش إلى حملات التوعية عندما سئلوا عن التوصيات، كما هو موضح في القسم التالي. فيما يتعلق بوجودهم في الزرقاء، ناقش أحد الذكور من مجموعة التركيز الافتقار إلى الاهتمام بالزرقاء: *"لا توجد فرصة لتثقيف الناس في الزرقاء.إنهم يتوقفون مباشرةً عندما لا يستجيب الناس، بدلاً من خلق مبادرات توعوية"*. وكما أوضح مشارك آخر، *"معظم المشاريع في العاصمة عمّان، ويتم التعامل مع الزرقاء بشكل سيئ لأنها تحتل المرتبة الثانية من حيث عدد السكان"*.

4.3 التوصيات

تم سؤال المشاركين في المسح عن التوصيات المحتملة للحد من العنف في المجتمع (سؤال مفتوح الإجابة). التوصية الأكثر شيوعًا، والتي أيدها 33% من المشاركين، هي زيادة الوعي. يليها عن كثب اقتراح الحد من البطالة والفقر (31%). تتوافق هذه الاقتراحات بقوة مع النتائج السابقة، التي أشارت إلى البطالة والفقر كعوامل خطر رئيسية وأسباب أساسية للعنف. أكدت أحدى المخبرات الرئيسيات على توصيتها: *"خفض معدل البطالة؛ إذا حدث هذا، صدقني، سينخفض العنف إلى 50%. تخيل. 50%. لقد أجريتُ دراسات في مديرية معينة. لذا، قمت بعمل الدراسة هناك، تخيل أن معدل العنف 4% فقط. 4%؟ هل تعرف لماذا؟ لأن معدل البطالة هناك صفر. صفر. للذكور والإناث"* (مناقشات مجموعة التركيز، أنثى).

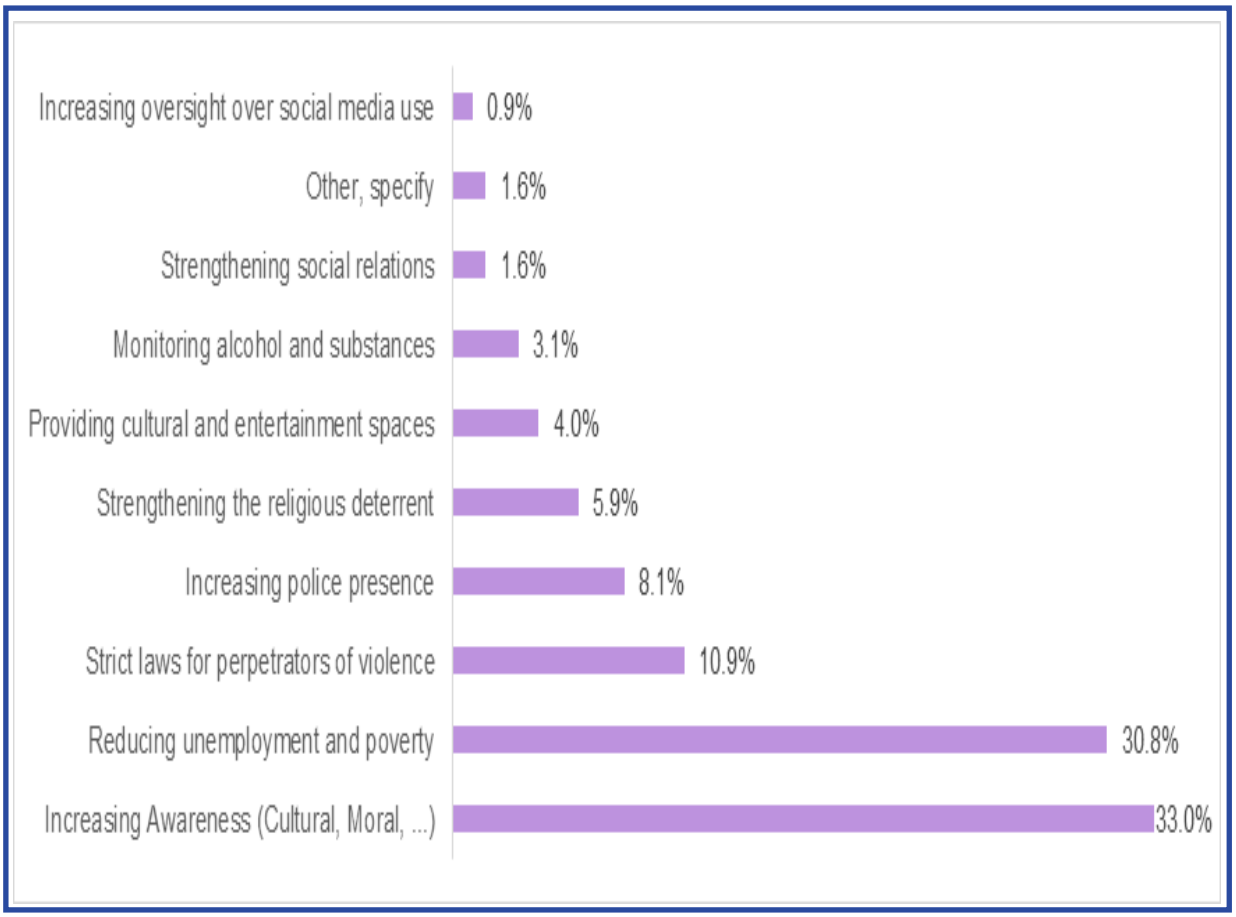

الشكل 52: هل لديك أي اقتراحات أو توصيات بشأن ما ينبغي/يمكن القيام به للحد من العنف في مجتمعك؟

وفي المقابلات ومناقشات مجموعة التركيز، تمت مناقشة العديد من الفروق الدقيقة المتعلقة بالتوعية:

أكد بعض المشاركين على أهمية الوعي القانوني وتشجيع الناس على الإبلاغ وطلب المساعدة. وأكدوا أنه بدون معرفة حقوقهم، قد يظل الأفراد صامتين، مما يؤكد الحاجة إلى التثقيف القانوني والنهج الشفاف لمعالجة العنف.

زيادة الوعي بما يشكل العنف

أبرز المشاركون الافتقار إلى فهم مفهوم العنف، وخاصة العنف القائم على النوع الاجتماعي. وهذا يؤكد على أهمية تثقيف الأفراد حول التعرف على أشكال العنف المختلفة، وخاصة تلك التي قد تكون محرمة اجتماعيًا أو ثقافيًا أو يصعب مناقشتها علنًا.

زيادة الوعي بين الأطفال، وإشراك قادة المجتمع والمؤثرين، ومشاركة قصص النجاح

تتضمن إحدى الاستراتيجيات الرئيسية التي تمت مناقشتها في البيانات النوعية تثقيف الأطفال واستخدام قصص النجاح لإلهامهم. اقترح المشاركون أن المبادرات التي يقودها الشباب والشخصيات المؤثرة، مثل قادة المجتمع والشخصيات الدينية، يمكن أن تزيد من الوعي بقضايا مثل التسرب من المدارس والعنف وعمل الأطفال. وقد اعتُبر تبادل قصص الضحايا والنتائج الناجحة مؤثرًا بشكل خاص.

زيادة الوعي ومشاركة قصص النجاح لزيادة الثقة في المؤسسات

أوصت إحدى المشاركات في مناقشات مجموعة التركيز باستخدام قصص النجاح لتمكين الأفراد، وعرض قصص الأشخاص الذين واجهوا العنف، وسعوا للحصول على الدعم الحكومي، وحصلوا عليه، لتشجيع الآخرين بشكل أكبر على اتخاذ إجراءات مماثلة وطلب المساعدة عند الحاجة. وقد تم اقتراح وسائل التواصل الاجتماعي بسبب انتشارها.

زيادة الوعي حول الإساءة الجنسية بين الأطفال

كما تمت مناقشة تثقيف الأطفال حول قضايا مثل التحرش، مع تسليط الضوء على دور التدخل المبكر. وأشار أحد المستجيبين: *"عندما يتعلم الطفل، يصبح أكثر وعيًا بالإبلاغ عن التحرش ويتم تشجيعه على عدم الصمت. عليه أن يعرف أن هناك مناطق معينة في الجسم لا يُفترض أن يلمسها أحد. هذا هو الوعي للأطفال. في السابق، كان الآباء يشعرون بالخجل من مناقشة هذا الأمر."* وبالمثل، تم تسليط الضوء على أدوار المدارس في التثقيف الجنسي.

زيادة الوعي من خلال التغطية الإعلامية

في المقابلات ومناقشات مجموعة التركيز، سلط المخبرون الضوء بشكل متكرر على الطبيعة "المخفية" للعنف في الزرقاء. وقد تعرضت التغطية الإعلامية المحدودة لانتقادات، كما قال أحد المشاركين في مجموعات النقاش: *"علمنا من جيراننا أن بعض الرجال اعتدوا جنسياً على صبي. (...) لا تتناول وسائل الإعلام الأمر على الإطلاق. نرى معظم الجرائم التي نسمع عنها من خلال منشورات على الفيسبوك، أو نسمع عنها من شخص قريب من القضية، أو نكون في نفس المنطقة عندما تحدث الجريمة. أين وسائل الإعلام؟ أين وسائل الإعلام؟ لا تخبرنا وسائل الإعلام عن هذه القصص؛ فهي تذكر فقط القصص الكبرى التي تتعلق بالعشائر. في رأيي، كشابة، أقول لك إن هذه مشكلة. يجب أن أعرف أن جريمة وقعت في هذه المنطقة"*.

وقد اعتبرت منظمات المجتمع المدني لاعباً رئيسياً في رفع مستوى الوعي. وذكر أحد المشاركين: "*على المستوى المجتمعي، يمكن لمؤسسات المجتمع المدني أن ترفع من فعاليتها. من خلال مشاريع التوعية. (...) لذا، فإن مؤسسات المجتمع المدني تفعل الكثير بصراحة هنا في منطقة الزرقاء. أنا أعرف جميع المؤسسات هنا تقريبًا، لذا فهم يفعلون ذلك. (...) إذا كان بإمكانهم فعل المزيد. للتركيز أكثر على هذا الموضوع*". وعلاوة على ذلك، سلط المشاركون الضوء على أهمية إشراك المهنيين والنهج الشامل: "زيادة الوعي لجميع الآباء والوصول إليهم في منازلهم. وهذا يحتاج إلى محترفين وعاملين اجتماعيين وشرطة ومؤسسات ذات خبرة" (مناقشات مجموعة التركيز، أنثى). كما ركز المشاركون على أهمية الوصول إلى الأشخاص المؤثرين: "*عليك زيادة وعي الجيل القديم. عليك الوصول إليهم. أولئك الذين لديهم السلطة. أيضا، الأئمة. لديهم السلطة. زعيم المجتمع. أولئك الذين يسمعون عن قضية تحدث في منزل معين يمكنهم التحدث معهم، ويمكنهم التواصل مع الأسرة والحد من هذا النوع من الإساءة. هذا ينجح. لأنه في بعض الأحيان، كما ذكرت، لدينا علاقات قوية مع عشائرنا، ويستمع الناس إلى رئيس عشيرتهم*" (مناقشات مجموعة التركيز، أنثى).

وبعيداً عن رفع مستوى الوعي، أبرز بعض المشاركين أهمية البرامج المستدامة التي يقودها المجتمع والتي تركز على إشراك الشباب. ووفقاً لأحد المشاركين الذكور في مناقشات مجموعة التركيز، فإن الاستراتيجيات الفعّالة للحد من العنف تشمل إنشاء مساحات آمنة للشباب (وخاصة الطلاب في الصفوف من السابع إلى الثاني عشر) حيث يمكنهم المشاركة في أنشطة صحية وتعليمية. ويمكن أن تعمل هذه المساحات كمنافذ للإحباط وتوفر فرصاً بديلة، مثل المشاريع الريادية الصغيرة (مثل الأكشاك)، والتي تساعد في تعزيز الاعتماد على الذات اقتصادياً والمشاركة المجتمعية. ومع ذلك، فإن القضية الرئيسية ستكون الافتقار إلى الاستمرارية في مثل هذه المبادرات. وغالباً ما تؤدي التغييرات في الإدارة أو السياسات إلى تعطيل تقدم جهود منع العنف.

وعلى نحو مماثل، تم تسليط الضوء على قيمة إشراك الشباب في الأنشطة البناءة. وتحدث أحد المشاركين في مناقشات مجموعة التركيز (ذكر) عن أهمية المراكز القرآنية في طفولتهم، مشيرًا إلى أن هذه المراكز توفر التعليم الديني وفرص اللعب والتواصل الاجتماعي. ومن خلال إبقاء الأطفال مشغولين وتقديم منافذ إيجابية لطاقاتهم، يمكن لمثل هذه البرامج منع تطور السلوكيات السلبية. واقترح المشارك أنه بدون مثل هذه المشاركة، فإن الخمول في المنزل تحت ضغط الوالدين يمكن أن يؤدي إلى الإحباط و"الطاقة السلبية" التي قد تتجلى بطرق ضارة.

المساحات الآمنة

أبرزت المقابلات الافتقار إلى المساحات الآمنة في الزرقاء، مثل الحدائق والمساحات الخضراء التي يمكن للشباب الذهاب إليها بدلاً من التسكع في الشوارع. كما تم تسليط الضوء على أهمية المساحات الآمنة في تقرير INSPIRE، الذي ينص على أن التدخلات البسيطة نسبيًا، المستمدة من التصميم البيئي، يمكن أن تمنع الجريمة بشكل فعال وتحسن حياة الناس بشكل ملحوظ. ولضمان أن الحدائق والمساحات الخضراء آمنة بالفعل، من المهم أن يكون هناك إضاءة ومراقبة أو حراس أمن مناسبين.

5.3 ملاحظات ورشة عمل التحقق

أبرزت الملاحظات الواردة من ورشة عمل التحقق العديد من النتائج الرئيسية. وقد أثرت ورشة العمل الدراسة من خلال تقديم رؤى محلية، وتحديد المجالات التي تم تجاهلها مثل العنف ضد المعلمين، وتقديم اقتراحات عملية لتحسين جمع البيانات وتركيز الدراسة على الفئات المستضعفة. تم تلخيص الملاحظات أدناه.

1.انتشار العنف والعوامل المساهمة

أقر المشاركون بانتشار أشكال مختلفة من العنف، وخاصة في المناطق ذات الكثافة السكانية العالية، وأكدوا على أهمية معالجة أنواع محددة. وتتوافق المساهمات في الغالب مع نتائج الدراسة، مما يؤكد صحة النتائج إلى جانب إضافة المزيد من الفروق الدقيقة.

- **انتشار العنف على نطاق واسع:** إن العنف، بما في ذلك العنف الإلكتروني الذي لم يحظى باهتمام كبير في الدراسة، هو قضية شائعة في الزرقاء، كما أكد المشاركون.
- **الكثافة السكانية كعامل:** تم تسليط الضوء على أن الكثافة السكانية العالية، كما هو الحال في المدارس، تؤدي إلى المزيد من العنف: "حيث يوجد عدد كبير من السكان، يوجد عنف".
- **التركيز على العنف ضد الأطفال:** تم الإشارة إلى التنمر والعنف كقضايا حرجة تؤثر على الصحة النفسية للأطفال، مع التركيز القوي على معالجة العنف بين الأطفال.
- **العنف المرتبط بالمخدرات:** تم تحديد المخدرات كأحد الأسباب الرئيسية للعنف، مما يشير إلى الحاجة إلى معالجة تعاطي المخدرات كجزء من أي تدخل.
- **العنف المُطَبَّع ضد المرأة:** وُصِف العنف ضد المرأة بأنه أصبح متأصلاً ثقافياً تقريباً. وتواجه النساء أشكالاً مختلفة من عدم المساواة، بما في ذلك حرمانهن من الميراث. وسُلط الضوء على عدم قدرة النساء على الوصول إلى التعليم العالي بسبب المسافة والمواقف الثقافية. واعتُبر رفع مستوى الوعي أمراً بالغ الأهمية. ومع ذلك، فقد أشير أيضاً بشكل نقدي إلى ضرورة تحديد الأماكن التي تشير فيها البيانات إلى عدم المساواة. وقد تناولت الأقسام المعنية بالمعايير الثقافية والجنسانية هذه الملاحظات.
- **الضغوط الزوجية والعنف:** تم الإشارة إلى أن السنة الأولى من الزواج، وضغوط الأسرة الممتدة، والصراعات الاقتصادية هي العوامل الرئيسية المساهمة في العنف المنزلي وارتفاع معدل الطلاق.
- **ارتفاع معدلات الزواج المبكر:** تم الإشارة إلى الزواج المبكر باعتباره قضية مهمة تحتاج إلى معالجة.
- **الاستغلال الاقتصادي من خلال عمالة الأطفال:** اعتبر رفع مستوى الوعي بهذه القضية أمرا بالغ الأهمية.

- **أسئلة حول معدلات القتل:** كان هناك تشكك في معدلات القتل المبلغ عنها في الزرقاء، حيث أشار المشاركون إلى أن حالة واحدة أو حالتين فقط كانتا معروفتين على نطاق واسع. يجب ملاحظة أن النتائج الكمية المقدمة بشأن القتل كانت 0%؛ قد لا يُخطئ المرء في اعتبار التقارير القصصية المقدمة من المشاركين في المقابلات الشخصية ومجموعات النقاش تسمح بقياس هذا النوع من العنف كميًا

2.دعم الضحايا وتدابير الوقاية

دعا المشاركون إلى إنشاء مراكز لدعم النساء المتضررات من العنف والحاجة إلى قوانين أكثر صرامة لمنع زواج الأطفال وعمالة الأطفال. بالإضافة إلى ذلك، كانت هناك دعوة إلى تمكين الأطفال من المهارات اللازمة لمقاومة التنمر والعنف.

3.العنف في المدارس

ركزت ردود الفعل من أصحاب المصلحة من المجالات المعنية على انتشار العنف في المؤسسات التعليمية ودور موظفي المدرسة في معالجته. وتضيف هذه النتائج إلى نتائج الدراسة من خلال تحويل التركيز إلى ديناميكيات العنف التي لم يتم تناولها إلا بشكل هامشي في الدراسة.

- **العنف المدرسي المرتبط بالاكتظاظ:** تم تحديد المدارس ذات الكثافة السكانية العالية باعتبارها نقاط ساخنة للعنف بسبب الاكتظاظ.
- **العنف الموجه ضد المعلمين:** تعرضت الدراسة لانتقادات لعدم تناولها العنف ضد المعلمين، الذين يواجهون أيضًا اعتداءات من جانب الطلاب وحتى إدارة المدرسة.
- **تعزيز أنظمة الإحالة:** أكد المشاركون على الحاجة إلى نظام إحالة فعال في المدارس وتعليم أفضل لمستشاري المدارس (المرشد) حول التعرف على العنف ومعالجته.
- **دور المرشد المدرسي:** تم تسليط الضوء على أهمية المرشد المدرسي خاصة في التعامل مع العنف ليس فقط ضد الطلاب بل والمعلمين أيضا.

4.شمولية البيانات وتفسيرها وتحسين المنهجية

تم تقديم اقتراحات لتحسين كيفية جمع الدراسة لبياناتها وتفسيرها، بما يضمن الوضوح والدقة:

- **توضيح الأسئلة:** اقترح ممثل إحدى المنظمات غير الحكومية المحلية توضيح الأسئلة المتعلقة بـ "المجتمع" بشكل أكبر لضمان فهم المشاركين لها بشكل كامل.
- التقلبات السنوية في البيانات: لاحظ المشاركون أن معدلات العنف قد تتغير من عام إلى آخر بسبب متغيرات مثل تعاطي المخدرات والفقر، ويجب الاعتراف بذلك في التقرير.
- **استبعاد المناطق الرئيسية:** لاحظ المشاركون أن المناطق الهامة ذات العنف المرتفع، مثل مركز الزرقاء والزواهرة وجناعة، لم يتم تضمينها في خريطة البحث المقدمة للمشاركين أثناء الورشة. يجب ملاحظة أن الخريطة كانت تستند إلى استخراج النقاط الساخنة المبلغ عنها من المقابلات مع المخبرين الرئيسيين ومجموعات التركيز وهو ما لا يمكن أن يضمن التغطية الكاملة ويخضع لتصورات المخبرين المعنيين.
- **حجم العينة غير كاف:** تم انتقاد حجم العينة البالغ 526 لكونه غير كافٍ لتقييم نطاق العنف في الزرقاء بشكل دقيق، مما يشير إلى أن هناك حاجة إلى عينة أكبر لإجراء تحليل أكثر موثوقية.

الملاحق

الملاحق

الملحق 1

دليل مناقشات مجموعة التركيز

مرحبا. اسمي [اسم الميسر] وأمثل شركة ماياندسيت. ماياندسيت هي منظمة بحثية مستقلة تجري أبحاثًا لصالح ديجنيتي ونايا. ديجنيتي هي منظمة دنماركية لحقوق الإنسان تعمل في الأردن بالشراكة مع نايا. نايا هي منظمة يقودها الشباب وتعمل مع برامج الشباب.

نشكرك على الوقت الذي أمضيته للمشاركة في مناقشة مجموعة التركيز هذه حول العنف في مجتمعك. تعد مجموعة التركيز هذه جزءًا من تقييم أكبر تقوم به شركة ماياندسيت وشركاءها نايا وديجنيتي لتحديد مدى العنف في محافظة الزرقاء وكيفية معالجته. سيتم استخدام المعلومات التي تم جمعها لإرشاد مشاريعنا وإجراء البحوث وسيتم مشاركتها مع صانعي القرار لدعمهم في تطوير التدخلات لمنع العنف. الهدف من الدراسة هو فهم ديناميكيات العنف والأسباب الجذرية للعنف في الزرقاء. ونعني بالعنف العنف الجسدي والنفسي والجنسي. يمكن أن يحدث العنف داخل الأسرة كالعنف ضد الأطفال، أو العنف في إطار الزواج أو في الأسرة الكبيرة. ولكن يمكن أن يحدث العنف أيضًا في المجتمع، حيث تكون بعض المواقع أقل أمانًا من غيرها، حيث يمكن أن يكون الجناة عصابات أو حتى سلطات الدولة. في المناقشة، نشجعك على ذكر نوع العنف الذي تشير إليه.

خلال مجموعة التركيز هذه، سنقوم بطرح الأسئلة وتسهيل المحادثة حول موضوع العنف في منطقتك. يرجى أن تضع في اعتبارك أنه لا توجد إجابات "صحيحة" أو "خاطئة" على أي من الأسئلة التي سنطرحها. والغرض من ذلك هو تحفيز المحادثة والاستماع إلى آراء كل فرد في الغرفة. أتمنى أن تكون مرتاحًا في التحدث بصراحة ومشاركة أفكارك معنا.

يرجى ملاحظة أنه سيتم تسجيل هذه الجلسة للتأكد من أننا نلتقط أفكارك أثناء المحادثة. ستبقى التعليقات الواردة من مجموعة التركيز سرية ولن يتم إرفاق اسمك بأي تعليقات تقوم بها. لديك الحق في عدم الإجابة على الأسئلة ويمكنك الانسحاب من المقابلة في أي وقت. بناءً على هذه المعلومات، هل توافق على أن تكون جزءًا من مجموعة التركيز؟

نعم _____ / لا _____

هل لديك أي سؤال قبل البدء؟ (وضع القواعد الأساسية، على سبيل المثال، اغلاق الهواتف المحمولة والاستماع واحترام آراء بعضنا البعض دون مقاطعة)

سنعتمد خلال المناقشة على تعريف منظمة الصحة العالمية للعنف والذي ينص على ما يلي: تعريف منظمة الصحة العالمية للعنف: "الاستخدام المتعمد للقوة البدنية أو السلطة، بالتهديد أو الفعل، ضد الذات أو ضد شخص آخر. أو ضد مجموعة أو مجتمع، مما يؤدي أو من المرجح أن يؤدي إلى الإصابة أو الوفاة أو الأذى النفسي أو سوء النمو أو الحرمان." ولوصفه بالعنف، يؤكد التعريف على نية الفعل، في حين يتم استبعاد الحوادث غير المقصودة مثل حوادث المرور. وينقسم العنف بين الأشخاص إلى العنف الأسري (بما في ذلك إساءة معاملة الأطفال وإهمالهم، وعنف الشريك الحميم، وإساءة معاملة المسنين) والعنف المجتمعي (بما في ذلك عنف الشباب، والاغتصاب أو الاعتداء الجنسي الذي يشمل الغرباء، والعنف في البيئات المؤسسية مثل المدارس وأماكن العمل والسجون والمدارس ودور العجزة.)

دعونا نقوم بجولة سريعة من المقدمات. (الصلاة في حال رآها المشاركون ضرورية).

1. كيف تبدو الحياة في الزرقاء؟

2. ما هي المشاكل/التحديات التي يواجهها سكان الزرقاء؟ ما هي أخطر هذه المشاكل ولماذا؟

3. كيف تفهم العنف؟

أ. للمحاور - لا تقرأ بصوت عالٍ: :ضع هذه الأنواع في ذهنك من اجل توسيع المناقشة: العنف ضد الأطفال، وإهمال الأطفال، والعنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي ، وجرائم الشرف، والعنف المنزلي، وعنف الدولة مثل عنف الشرطة، العنف فيما يتعلق بالمظاهرات، العنف ذو الدوافع السياسية، عنف العصابات، إطلاق النار، السرقة بالعنف، العنف العشائري.

4. ما هي أنواع العنف الأكثر شيوعا؟

أ. للمحاور - لا تقرأ بصوت عالٍ: (ضع هذه الأنواع في ذهنك لتوسيع المناقشة: العنف ضد الأطفال، وإهمال الأطفال، والعنف الجنسي والعنف القائم على نوع الجنس، وجرائم الشرف، والعنف المنزلي، وعنف الدولة مثل عنف الشرطة، العنف فيما يتعلق بالمظاهرات، العنف ذو الدوافع السياسية، عنف العصابات، إطلاق النار، السرقة بالعنف، العنف العشائري)

5. ما هي اتجاهات العنف في هذه المنطقة/ أين يحدث العنف؟ وما هي أنواع العنف التي تراها؟ هل زاد العنف في منطقتك برأيك؟

أ. تحقق: هل هناك "نقاط ساخنة" معروفة للعنف في الزرقاء، مثل أحياء معينة، أو أماكن عامة، أو خلال أحداث معينة؟ هل لاحظت أي تغيرات في أنماط العنف مع مرور الوقت؟ اذكر المواقع الجغرافية مثل نوع العنف الذي يحدث في الحرم الجامعي، ونقاط المظاهرات الساخنة في الزرقاء، ومحطات الحافلات / محطات القطار وما إلى ذلك.

ب. تحقق: هل يحدث هذا النوع من العنف في أوقات معينة؟ هل هناك أي أحداث تميل إلى إثارة حوادث العنف؟

6. ما هي في نظرك الأسباب الجذرية للعنف؟

أ. تحقق: فكر في مستويات مختلفة مثل العوامل الشخصية والعائلية والمجتمعية والمجتمعية. وكيف تتفاعل هذه الطبقات لإدامة العنف؟

ب. للمحاور - لا تقرأ بصوت عالٍ: اطلب من المشاركين تحديد نوع العنف الذي يشيرون إليه، إذا كانوا يناقشون نوعًا معينًا

7. من برأيك هم ضحايا العنف في أغلب الأحيان ولماذا؟ ما الذي يزيد من فرص وقوع الشخص ضحية للعنف؟

أ. تحقق: هل هناك مجموعات معينة أكثر عرضة للخطر؟ كيف تلعب عوامل مثل العمر أو الجنس أو الحالة الاجتماعية والاقتصادية أو العرق في هذا؟

8. من هم مرتكبي أعمال العنف الأكثر شيوعاً؟ ما الذي يزيد من احتمالية أن يصبح الشخص مرتكب الجريمة؟

أ. تحقق: : هل هناك خصائص أو خلفيات مشتركة بين مرتكبي الجرائم؟ كيف تساهم العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية؟

ب. تحقق: : هل أحداث معينة تجعل الأفراد أكثر عرضة للعنف أو إظهار سلوك عنيف؟

9. كيف تتعامل أسر ومجتمعات ضحايا العنف مع حدوثه؟

أ. تحقق: هل هناك آليات تقليدية أو رسمية للدعم والعدالة؟ ما مدى فعالية هذه الاستجابات؟

ب. تحقق: هل هناك ردود أفعال محددة شائعة بعد حوادث العنف؟

ج. تحقق: هل تختلف ردود الفعل باختلاف أنواع العنف؟

10. هل يبلغ الناس في هذه المنطقة عن العنف؟ أين يبلغون؟

أ. تحقق: ما هي العوائق التي تحول دون الإبلاغ عن العنف؟

ب. تحقق: ما هي التغييرات التي قد تشجع المزيد من الأشخاص على الإبلاغ عن الحوادث؟

ج. تحقق: هل هناك أنواع معينة من العنف أقل أو مبالغ فيها في الإبلاغ عنها؟

تحقق: هل تعتقد أن الناس راضون عن الاستجابة للحالات المبلغ عنها؟ (على سبيل المثال، إلى مركز الشرطة)

11. هل أنت على علم بأي تدخلات يتم استخدامها لمنع العنف؟

أ. تحقق : ما هي بعض هذه الاستراتيجيات؟ هل يعملون؟ هل تعتقد أنهم ناجحون؟ ما الذي يجعلهم ناجحين من وجهة: تظرك؟؟ من هم الفاعلون في منع العنف؟ هل تعمل الوزارات والوكالات والمنظمات غير الحكومية المختلفة معًا لمنع الجريمة؟

ب. تحقق: اطلب من المشاركين تحديد نوع العنف الذي يشيرون إليه، إذا كانوا يناقشون نوعًا معينًا.

12. ما هي انوع التدخلات لمنع العنف الذي توصي به في الزرقاء ؟

أ. تحقق: بناءً على تجاربك وملاحظاتك، ما هي الإجراءات أو البرامج المحددة التي تعتقد أنها ستكون الأكثر فعالية في الحد من العنف؟ من ينبغي أن يشارك في جهود الوقاية هذه؟

ب. تحقق: هل هناك أشخاص أو أماكن أو أطر زمنية محددة ينبغي استهدافها؟

شكرا جزيلا على وقتك!

بالنسبة للسؤال حول الأسباب الجذرية للعنف، يمكن أن يكون هذا النموذج مصدر إلهام. فهو يعرض أمثلة لأنواع مختلفة من الأسباب الجذرية الموجودة في مجالات مختلفة.

الملحق 2

دليل مقابلة المخبرين الرئيسيين

اسمي _____ وأنا أمثل مايندسيت (مؤسسة بحثية في الأردن). نحن نعمل مع المنظمة غير الحكومية المحلية نايا و (المعهد الدنماركي لمناهضة التعذيب - ديجنيتي) لجمع البيانات حول تصورات السكان المحليين للعنف وتجربة العنف في الزرقاء. نحن نطرح أسئلة حول أشكال الجرائم والعنف، ورأيك في الأسباب الكامنة وراءها، وخبرتك مع العنف، والجناة، والضحايا، والمجموعات المعرضة للخطر، وأنماط الإبلاغ، ومستوى الثقة ومنع العنف في الزرقاء. سيتم مشاركة المعلومات التي تم جمعها مع صناع السياسات بهدف دعمهم لتطوير التدخلات لمعالجة العنف.

عندما نقول العنف، فإننا نعني التهديدات أو أي استخدام للقوة البدنية بما في ذلك التهديدات والابتزاز والمضايقة والعقوبات والعنف النفسي من قبل أفراد الأسرة أو الأقارب أو الأصدقاء أو الجيران أو الغرباء أو الشباب أو الشرطة أو السلطات المحلية. أود أن أؤكد لك أن جميع المعلومات التي تقدمها سيتم التعامل معها بسرية وفقًا للقانون الدنماركي والأردني. لديك الحق في إيقاف المقابلة في أي وقت أو تخطي أي سؤال لا ترغب في الإجابة عليه.

قد يكون من الصعب مناقشة بعض المواضيع معنا، لكن العديد من الأشخاص وجدوا أنه من المفيد أن تتاح لهم الفرصة للتحدث عنها. مشاركتك طوعية، لكن خبرتك ستزيد من فهمنا للعنف، ونأمل أن تخدم نتيجة الدراسة في منع العنف في حيّك. لديك الحق في عدم الإجابة والانسحاب من المقابلة في أي وقت. إذا كان هناك أي شيء غير واضح لك، فسنكون سعداء بتزويدك بمزيد من المعلومات. ستستغرق المقابلة حوالي 30 دقيقة. هل توافق على إجراء المقابلة؟

توقيع المشارك المتطوع:

اسم المنظمة:

المنصب/التعيين:

الموقع:

الموافقة على المشاركة في دراسة البحث1. نعم 2. لا

1. ما هي الأنواع الرئيسية للعنف في هذه المنطقة؟ يرجى الذكر من الأكثر شيوعًا إلى الأقل.
2. ما هي الأسباب الرئيسية للعنف في المنطقة برأيك؟
3. ما هي آثار/عواقب العنف في منطقتك؟
4. هل تغير وضع العنف في العام الماضي مقارنة بالعام السابق؟
5. هل ترى مشكلة العنف بدوافع دينية في منطقتك؟
6. من هم مرتكبو العنف الرئيسيون في منطقتك؟
7. من هم الضحايا الأكثر شيوعًا للعنف في هذه المنطقة (يرجى الذكر من الأكثر شيوعًا إلى الأقل)
8. هل هناك أي تدخلات قائمة لمنع العنف في منطقتك؟ هل هناك أي تدخلات من الحكومة أو حكومة المنطقة أو المنظمات غير الحكومية في منطقتك؟ ما مدى فعالية هذه التدخلات في وقف العنف؟
9. ما الذي يمكن عمله لمنع العنف في هذه المنطقة؟ ما الذي يمكن عمله على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع لمنع العنف؟
10. ما هي التوصيات التي يمكنك تقديمها لمعالجة العنف في منطقتك/ الاقليم على نطاق واسع؟

الملحق 3

1. معلومات أساسية

الأسئلة التالية هي أسئلة أولية حول خلفيتك.

(يرجى إما وضع دائرة حول فئة الإجابة التي تنطبق أو كتابة الإجابة عندما تكون فارغة)

الرقم	السؤال	الفئة	القيمة
1.1	النوع الاجتماعي	ذكر	1
		أنثى	2
2.1	كم عمرك الآن؟	_____ سنة	لا ينطبق
3.1	ما هي حالتك الاجتماعية؟	أعزب/ عزباء	1
		خاطب/ خاطبة	2
		متزوج/ متزوجة	3
		مُطلّق/ مطلقة	4
		أرمل/ أرملة	5
4.1	ما هي جنسيتك؟		لا ينطبق
5.1	كم عدد الأشخاص الذين تعيش معهم في منزلك؟		لا ينطبق
6.1	هل جميعهم من أفراد العائلة؟	نعم	1
		لا	0
7.1	كم عدد السنوات الإجمالية التي قضيتها في الدراسة في المدرسة والكلية والجامعة؟	_____ سنوات	لا ينطبق
8.1	ما الذي يصف حالة عملك الرئيسية بشكل أفضل؟	عمل مدفوع الأجر	1
		صاحب عمل حر، مثل امتلاكك لعملك الخاص	2
		عمل غير مدفوع الأجر مثل العمل التطوعي	3
		طالب	4
		رعاية المنزل/ ربة منزل	5
		متقاعد	6
		عاطل عن العمل (أسباب صحية)	7
		عاطل عن العمل (أسباب أخرى)	8
		أخرى (حدد) _____	

2. الأمن في مجتمعك		
الآن سأطرح عليك بعض الأسئلة حول تجربتك للوضع الأمني في مجتمعك.		
1.2	ما مدى شعورك بالأمان في منزلك؟	آمن تماما	1
		آمن إلى حدٍ ما	2
		غير آمن	3
2.2	ما مدى شعورك بالأمان في مجتمعك؟	آمن تماما	1
		آمن إلى حدٍ ما	2
		غير آمن	3
3.2	هل فكرت بالانتقال إلى مجتمع آخر بسبب انعدام الأمن أو العنف الذي تعاني منه في مجتمعك؟	نعم	1
		لا	0
4.2	في أي يوم من أيام الأسبوع تشعر بعدم الأمان؟ (يمكنك اختيار أكثر من خيار)	الاثنين	1
		الثلاثاء	2
		الأربعاء	3
		الخميس	4
		الجمعة	5
		السبت	6
		الأحد	7
5.2	في أي وقت من اليوم تشعر بعدم الأمان؟ (يمكنك اختيار أكثر من خيار)	الصباح	1
		الظهر	2
		العصر	3
		المساء	4
		الليل	5
6.2	ما مدى شعورك بالأمان في الأماكن التالية؟		
	أ. مقهى، مطعم	آمن	1
		غير آمن	2
		لا ينطبق	3

	ب. في العمل	آمن	1
		غير آمن	2
		لا ينطبق	3
	ج. حرم الكلية أو الجامعة	آمن	1
		غير آمن	2
		لا ينطبق	3
	د. شارع الحي الذي تعيش فيه	آمن	1
		غير آمن	2
		لا ينطبق	3
	هـ. السوق / السوبر ماركت	آمن	1
		غير آمن	2
		لا ينطبق	3
	و. في وسائل النقل العام	آمن	1
		غير آمن	2
		لا ينطبق	3
7.2	أين تشعر بأكبر قدر من عدم الأمان في مجتمعك؟ ولماذا؟		

3. تصورات العنف **الآن، سوف أسألك بعض الأسئلة حول تصوراتك للعنف.**			
1.3	هل من المبرر لأفراد هذا المجتمع أن يأخذوا العدالة بأيديهم؟ (باستخدام العنف)	نعم لا	1 0
2.3. أ	إذا كانت الإجابة بنعم، في أي من الحالات التالية؟ **(لا تقرأ بصوت عالٍ)** أ. القتل	نعم لا	1 0
2.3. ب	ب. السطو المسلح	نعم لا	1 0
2.3. ج	ج. السرقات واقتحام المنازل	نعم لا	1 0
2.3. د	د. الإغتصاب	نعم لا	1 0
2.3. هـ	هـ. الاعتداءات	نعم لا	1 0
2.3. و	و. المشاجرات	نعم لا	1 0
2.3. ز	ز. المظاهرات	نعم لا	1 0
2.3. ح	ح. السرقة والسلب	نعم لا	1 0

4. عوامل الخطر والوقاية	
1.4	برأيك ما الذي يسبب المشاكل والصراعات في هذا المجتمع؟ (يرجى اختيار 3-5 أشياء/عناصر) 1. البطالة 2. الفقر 3. ضعف تطبيق القانون 4. الأعراف الثقافية أو التقليدية 5. ارتفاع مستويات الجريمة 6. تجارة المخدرات غير المشروعة المحلية 7. توافر الأسلحة 8. عدم المساواة (بين مجموعات مختلفة في المجتمع) 9. ضعف جودة التعليم 10. السياسة 11. الخلاف بين المجموعات العرقية 12. آخر (حدد)
2.4	برأيك، ما الذي يسبب المشاكل داخل الأسرة؟ (**لا تقرأ بصوت عالٍ**) (يرجى اختيار 3-5 أشياء/عناصر) 1. ممارسات الأبوة السيئة 2. الزواج المبكر (زواج الأطفال) 3. المشاكل الزوجية 4. الأعراف الثقافية 5. الفقر 6. الأعراف الاجتماعية (مثل قبول صفع/ضرب الأطفال) 7. الأعراف الجنسانية 8. تعاطي الكحول/المخدرات 9. ضحية إساءة معاملة الأطفال (مثل إهمال الأطفال) 10. الاضطرابات النفسية / الشخصية

	11. تاريخ من السلوك العنيف/ السلوك العنيف الموروث 12. آخر، حدد
3.4	برأيك، ما الذي يمنع العنف في المجتمع؟ 1. زيادة تواجد الشرطة 2. تدخلات منع العنف 3. المواد/الحملات الإعلامية 4. مكافحة الكحول والمخدرات 5. القدوة الإيجابية 6. إنارة الشوارع 7. قوانين صارمة للأشخاص الذين يرتكبون العنف 8. التعليم 9. غير ذلك، حدد
4.4	برأيك، ما الذي يمنع العنف داخل الأسرة؟ 1. التعليم 2. خلق فرص العمل/ سبل العيش 3. دعم الوالدين 4. المعلومات/ المعرفة حول العنف وعواقبه 5. معلومات حول العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي وحقوق المرأة 6. تدخلات منع العنف 7. الدعم النفسي للضحايا والجناة 8. الوصول إلى مؤسسات حكومية فعّالة وجديرة بالثقة (الشرطة، القضاء، الصحة) 9. الاستشارة الزوجية 10. غير ذلك، حدد

5. الخبرات وديناميكيات العنف **الآن سأسألك عن تجاربك الشخصية (أكرر السرية - سيتم استخدام المعلومات للبرنامج فقط ولن يتم مشاركتها مع أي شخص)**	
1.5	هل تعرضت لأي شكل من أشكال العنف خلال الأشهر الستة الماضية؟
2.5	إذا كانت الإجابة بنعم، ما هو شكل العنف الذي تعرضت له خلال الأشهر الستة الماضية؟ 1. التهديد/الترهيب/المضايقة 2. العنف النفسي/العاطفي (الايهام، التلاعب، الصمت العقابي، إلخ.) 3. الضرب، الشجار 4. العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي 5. السطو مع العنف 6. إطلاق النار 7. القتل 8. غير ذلك، حدد:
3.5	إذا كانت الإجابة بنعم، فمن هو الجاني؟
4.5	نتيجة للعنف، ما هي العواقب/الأعراض التي تعرضت لها؟
5.5	خلال تجربتك مع العنف، هل جاء أحد لمساعدتك أو قدم لك العون بأي شكل من الأشكال ؟
6.5	هل هناك أي عضو آخر في هذه الأسرة قد عانى من أي شكل من أشكال العنف خلال الأشهر الستة الماضية؟
7.5	هل تعرض أي عضو آخر في أسرتك لأي نوع من العنف خلال الأشهر الستة الماضية؟
1.7.5	إذا كانت الإجابة بنعم، كم عدد أفراد الأسرة؟
2.7.5	ما هي علاقتهم بك؟
3.7.5	من كان الجاني؟
8.5	عند مشاهدة أو التعرض لحادث عنف، ماذا استخدم الجاني؟
9.5	هل تعرف أشخاصًا في هذا المجتمع يمارسون العنف/السلوك العنيف تجاه الآخرين؟
10.5	هل تعرضت لأي شكل من أشكال العنف في طفولتك؟
11.5	برأيك، متى وأين يحدث العنف في الأماكن العامة؟

6. الوقاية من العنف وثقة المجتمع **في القسم التالي سأطرح عليك أسئلة حول الوقاية العنف وثقة المجتمع** ***هل تجد الجهات الفاعلة التالية جديرة بالثقة؟***			
1.6	أ. الأطباء	جدير بالثقة	1
		غير جدير بالثقة	2
2.6	ب. المسجد/الكنيسة المحلية	جدير بالثقة	1
		غير جدير بالثقة	2
3.6	ج. المدرسة	جدير بالثقة	1
		غير جدير بالثقة	2
4.6	د. قادة المجتمع	جدير بالثقة	1
		غير جدير بالثقة	2
5.6	هـ. المنظمات غير الحكومية الدولية (INGOs)	جدير بالثقة	1
		غير جدير بالثقة	2

7. رأس المال الاجتماعي			
1.7	هل كنت عضوًا نشطًا في أي من المجموعات التالية في مجتمعك خلال الأشهر الاثني عشر الماضية؟	مجموعة مرتبطة بالعمل / نقابة عمالية	
		مجموعة دينية جمعية مجتمعية	
		مجموعة قروض / جنازات	
		مجموعة نسائية	
		مجموعة رياضية	
		مجموعة سياسية	
		لا ينطبق	
2.7	خلال الأشهر الاثني عشر الماضية، هل تلقيت من المجموعة أي مساعدة عاطفية/ استشارة أو مساعدة اقتصادية أو مساعدة في معرفة أو القيام بأشياء؟	نعم، الرجاء التحديد	1
		لا	2
3.7	**خلال** الأشهر الاثني عشر الماضية، **هل تلقيت أي شكل من أشكال المساعدة أو الدعم (على سبيل المثال، اقتصاديًا، أو استشارة، وما إلى ذلك) لمساعدتك على معرفة الأشياء أو القيام بها؟**	نعم، الرجاء التحديد	1
		لا	2
4.7	خلال الأشهر الاثني عشر الماضية، هل انضممت إلى أعضاء آخرين في المجتمع لمعالجة مشكلة أو قضية مشتركة؟	نعم	1
		لا	0
5.7	خلال الأشهر الاثني عشر الماضية، هل قمت بالابلاغ عن مشكلة أو تحدثت مع سلطة محلية أو مؤسسة حكومية بشأن المشاكل في هذا المجتمع؟	نعم	1
		لا	0
6.7	بشكل عام، هل يمكن الوثوق بأغلبية الأشخاص في هذا المجتمع؟	نعم	1
		لا	0
7.7	هل يتعايش أغلبية الأشخاص في هذا المجتمع مع بعضهم البعض بشكل عام؟	نعم	1
		لا	0
8.7	هل تشعر وكأنك جزء حقيقي من هذا المجتمع؟	نعم	1
		لا	0
9.7	هل تعتقد أن أغلبية الأشخاص في هذا المجتمع سيحاولون استغلالك إذا أتيحت لهم الفرصة؟	نعم	1
		لا	0

8. تصورات الجناة والضحايا الآن سأطرح عليك بعض الأسئلة حول تصوراتك للجناة والضحايا	
1.8	من هم أكثر الضحايا شيوعًا للعنف في مجتمعك؟ 1. الفتيات 2. الأولاد 3. النساء 4. الرجال 5. الشباب (18-35) 6. كبار السن 7. الأشخاص ذوو الاحتياجات الخاصة
2.8	ما هو نوع العنف الأكثر شيوعًا في محيط الأسرة؟ 1. العنف الجسدي (مثل الشجار بين أفراد الأسرة) 2. العنف القائم على النوع الاجتماعي 3. إساءة معاملة الأطفال 4. العنف الجنسي 5. آخر، حدد
3.8	ما نوع العنف الأكثر شيوعًا في مجتمعك؟ 1. العنف المرتبط بالعصابات 2. عنف الشباب 3. العنف السياسي 4. العنف العرقي (مثلاً بين اللاجئين والمواطنين) 5. العنف القائم على الموارد (مثلاً النزاعات على الأراضي، والمال، وما إلى ذلك) 6. عنف سلطة الدولة (مثلاً الشرطة) 7. آخر، حدد
4.8	برأيك، من هم أكثر الجناة شيوعًا؟
5.8	هل سبق لك أن كنت مرتكبا للعنف؟

9. أنماط الإبلاغ	
1.9	هل قمت بالإبلاغ عن أي من حوادث العنف التي شهدتها؟
2.9	إذا كانت الإجابة بنعم، أين قمت بالبلاغ؟
3.9	إذا كانت الإجابة بنعم، هل تم اتخاذ أي إجراء بعد الإبلاغ؟
4.9	هل طلبت أي مساعدة بعد تعرضك للعنف؟
5.9	هل لديك أي اقتراحات أو توصيات بشأن ما ينبغي/يمكن القيام به للحد من العنف في مجتمعك؟

الملحق 4

أداة تقييم رأس المال الاجتماعي المختصر (SASCAT)

رأس المال الاجتماعي الهيكلي

1. خلال الأشهر الاثني عشر الماضية، هل كنت عضوًا نشطًا في أي من المجموعات التالية في مجتمعك؟ — النتيجة بين 0 و 6

مجموعة مرتبطة بالعمل / نقابة العمالية

مجموعة دينية جمعية مجتمعية / تعاونية

مجموعة قروض / جنازات

مجموعة نسائية

مجموعة رياضية

مجموعة سياسية

2. خلال الأشهر الاثني عشر الماضية، هل تلقيت من المجموعة أي مساعدة عاطفية أو اقتصادية أو مساعدة في معرفة أو القيام بأشياء؟ — النتيجة بين 0 و 6

مجموعة مرتبطة بالعمل / نقابة العمالية

مجموعة دينية جمعية مجتمعية / تعاونية

مجموعة قروض / جنازات

مجموعة نسائية

مجموعة رياضية

مجموعة سياسية

3. خلال الأشهر الاثني عشر الماضية، هل تلقيت من المجموعة أي مساعدة عاطفية أو اقتصادية أو مساعدة في معرفة أو القيام بأشياء؟ العائلة السياسيون الجيران المسؤولون الحكوميون/الخدمة المدنية المنظمات الخيرية/المنظمات غير الحكومية الأصدقاء الذين ليسوا جيرانًا قادة المجتمع/القادة الدينيون		النتيجة بين 0 و 7
4. خلال الأشهر الاثني عشر الماضية، هل انضممت إلى أعضاء آخرين في المجتمع لمعالجة مشكلة أو قضية مشتركة؟	0 = لا	1 = تعم
5. خلال الأشهر الاثني عشر الماضية، هل تحدثت مع سلطة محلية أو مؤسسة حكومية بشأن المشاكل في هذا المجتمع؟ رأس المال الاجتماعي المعرفي	0 = لا	1 = تعم
6. بشكل عام، هل يمكن الوثوق بأغلبية الأشخاص في هذا المجتمع؟	0 = لا	1 = تعم
7. هل يتعايش أغلبية الأشخاص في هذا المجتمع مع بعضهم البعض بشكل عام؟	0 = لا	1 = تعم
8. هل تشعر وكأنك جزء حقيقي من هذا المجتمع؟		
9. هل تعتقد أن أغلبية الأشخاص في هذا المجتمع سيحاولون استغلالك إذا أتيحت لهم الفرصة؟	1= لا	0 = تعم

الملحق 5

الحماية الأخلاقية

رأس المال الاجتماعي الهيكلي

- الموافقة المستنيرة

لقد تأكدنا من أن جميع المشاركين قدموا موافقتهم المستنيرة قبل مشاركتهم في الدراسة. وتم تقديم معلومات واضحة ومفصلة حول الغرض والإجراء بلغة بسيطة وغير تقنية. وتم إبلاغ المشاركين بأن مشاركتهم كانت طوعية تمامًا، وأنهم يستطيعون الانسحاب من الدراسة في أي وقت دون أي عواقب سلبية.

- السرية والخصوصية والاستخدام الأخلاقي للبيانات

تم وضع بروتوكولات سرية صارمة لحماية المعلومات الشخصية للمشاركين. بالإضافة إلى ذلك، كان المحصون شفافين مع المشاركين حول كيفية استخدام البيانات ومشاركتها. يعكس أي تقرير الالتزام بالاستخدام الأخلاقي للبيانات التي تم جمعها في هذه الدراسة. يتم تقديم النتائج بطريقة تحترم كرامة المشاركين وتضمن عدم الكشف عن هويتهم وتتجنب وصم أي مجموعة أو فرد.

- الحساسية تجاه ديناميكيات القوة والحد من الضيق

لقد أعطينا الأولوية لإنشاء بيئة آمنة وغير حكمية حيث شعر المشاركون باحترام آرائهم وتجاربهم. وقد تم تصميم الأسئلة بحيث تكون غير تدخلية ومحترمة قدر الإمكان، مع مراعاة حساسية الموضوع.

- النهج التشاركي، وردود الفعل المجتمعية، والتحقق من صحة البيانات

تم التأكيد على النهج التشاركي، بما في ذلك ورشة عمل للتحقق من صحة البيانات مع أصحاب المصلحة الرئيسيين. بعد الدراسة، سنشارك النتائج مع المجتمعات المعنية، مع ضمان إمكانية الوصول إلى النتائج وفهمها. وهذا يسمح للمشاركين ومجتمعاتهم بالاستفادة من البحث والمساهمة في المحادثة الأوسع نطاقًا حول منع العنف.

- آليات التظلم

قدمت آلية معالجة الشكاوى الخاصة بـ مايندسيت للمستجيبين وسيلة مباشرة وسرية للتعبير عن أي مخاوف أو مشاكل أو شعور بعدم الراحة تعرضوا له أثناء عملية المقابلة أو بعدها. في نهاية كل مقابلة، تم تزويد المستجيبين برسالة نصية تحتوي على رقم استفسارات وشكاوى مايندسيت، مما يمكنهم من محاسبة فريق البحث على أي انتهاكات للمبادئ الأخلاقية أو سوء السلوك.

Princess Sumaya University for Technology
Institutional Review Board
(PSUT-IRBRESEARCH-P2)

IRB DECISION FORM
(PSUT-IRBRESEARCH-P2)

July 16, 2024
Ane Kirstine Viller Hansen
akvh@dignity.dk
+4525775225
Protocol #: 2024-0009

Dear Ane,

The Institutional Review Board (IRB) of Princess Sumaya University for Technology (PSUT) is happy to inform you that the **expedited review** process has APPROVED the submission of **"Violence in Zarqa"** on July 16, 2024. You may begin your research.

Please note the following information about your approved research protocol:
Protocol Approval Period: July 16, 2024 – July 15, 2025
Approved Subject Enrollment #: 500 for household survey, 5 for key informant interviews, 60 for focus group discussions.

The PSUT IRB committee is dedicated to ensuring that all studies including human participants follow rigorous ethical and safety guidelines. Upon the review of your protocol, the PSUT IRB committee has found that the project upholds the same standards of participant safety that the committee expects from all submissions.

Please remember to:
- Use your **research protocol number** (2024-0009) on any documents, consent, forms, or correspondence with the IRB concerning your research protocol.
- Review and comply with all requirements on the enclosure.

Please note that the PSUT IRB has the prerogative and authority to ask further questions, seek additional information, require further modifications, or monitor the conduct of your research and the consent process. Please be aware that if the scope of work in the grant/project changes, the protocol must be amended and approved by the PSUT IRB before the initiation of the change. We wish you the best as you conduct your research. If you have any questions or need further help, please contact us.

Sincerely,

IRB Board Chair

Prof. Raed Mesleh

Endnotes

1. مراجعة سكان العالم (2023). سكان الزرقاء. Worldpopulationreview.com، worldpopulationreview.com/world-cities/zarqa-population

2. ماكلوين، كاثي. "الجغرافيا والتنمية: العنف والجريمة كقضايا تنمية". التقدم في الجغرافيا البشرية، المجلد 23، العدد 3، سبتمبر 1999، https://doi.org/10.1177/030913259902300309.

3. "سكان الزرقاء 2023." Worldpopulationreview.com,worldpopulationreview.com/world-cities/zarqa-population

4. دي سيلفا، ماري جيه، وآخرون. "التحقق النفسي والإدراكي لأداة قياس رأس المال الاجتماعي في بيرو وفيتنام". العلوم الاجتماعية والطب، المجلد 62، العدد 4، فبراير 2006، https://doi.org/10.1016/j.socscimed.2005.06.050. تم الوصول إليه في 11 مارس 2022.

5. صندوق الأمم المتحدة للسكان. "العنف القائم على النوع الاجتماعي والممارسات الضارة". صندوق الأمم المتحدة للسكان، الأردن، 15 أبريل/نيسان 2016، jordan.unfpa.org/en/node/22552.

6. دائرة الإحصاءات العامة الأردنية. (2018). مسح السكان والصحة الأسرية في الأردن 2017-2018. تم الاسترجاع في 23 أكتوبر 2024 من http://www.dos.gov.jo/dos_home_e/main/linked-html/DHS2017_en.pdf

7. كريستو، ويليام. "ارتفاع جرائم القتل العائلية في الأردن بنسبة 94% في عام 2022: تقرير". https://Www.newarab.com/، 10 يناير 2023، www.newarab.com/news/familial-homicide-jordan-94-2022-report.

8. اليونيسيف. تحليل مواطن الضعف الجغرافية المتعددة الأبعاد. فبراير 2020. https://www.unicef.org/jordan/media/1916/file/Summary%20English.pdf

9. دراسة وطنية حول العنف ضد الأطفال في الأردن. 2019. https://www.unicef.org/jordan/media/9181/file/UNICEF%20VAC%20Report-ENG.pdf

10. "ما مدى هشاشة الأردن؟" معهد الشرق الأوسط، 5 أغسطس 2014، www.mei.edu/publications/how-vulnerable-jordan. تم الوصول إليها في 23 أكتوبر 2024.

11. "معدل الجريمة والإحصائيات في الأردن 1990-2021." www.macrotrends.net، www.macrotrends.net/countries/JOR/jordan/crime-rate-statistics.

12. "الجدول 1: تقديرات عدد سكان المملكة حسب المحافظة والجنس (2004-2023)-PX-Web." PX-Web، دائرة الإحصاءات العامة الأردنية، 2023، jorinfo.dos.gov.jo/Databank/pxweb/en/Demographi_Statistics/-/Table1.px. تاريخ الوصول 23 أكتوبر 2024.

13. عند السؤال عن المناطق الساخنة، تم ذكر المناطق التالية: الغويرية، الجبل الأبيض، عوجان، الرصيفة، حي رمزي، حي الحسين، حي الأمير محمد، شارع جواد، والمناطق المحيطة بالمخيمات.

14. دي سيلفا، ماري جيه، وآخرون. "التحقق النفسي والإدراكي لأداة قياس رأس المال الاجتماعي في بيرو وفيتنام". العلوم الاجتماعية والطب، المجلد 62، العدد 4، فبراير 2006، https://doi.org/10.1016/j.socscimed.2005.06.050. تم الوصول إليه في 11 مارس 2022.

15. دائرة الإحصاءات العامة الأردنية. (2018). مسح السكان والصحة الأسرية في الأردن 2017-2018. تم الاسترجاع في 23 أكتوبر 2024 من http://www.dos.gov.jo/dos_home_e/main/linked-html/DHS2017_en.pdf

16. دائرة الإحصاءات العامة الأردنية. (2018). مسح السكان والصحة الأسرية في الأردن 2017-2018. تم الاسترجاع في 23 أكتوبر 2024 من http://www.dos.gov.jo/dos_home_e/main/linked-html/DHS2017_en.pdf

17. سامبسون، روبرت جيه، وآخرون. "الأحياء والجرائم العنيفة: دراسة متعددة المستويات للكفاءة الجماعية". ساينس، المجلد 277، العدد 5328، 15 أغسطس 1997، ص 924-918، https://doi.org/10.1126/science.277.5328.918.

18. أُجريت اختبارات فيشر الدقيقة بسبب قلة عدد المشاركين الذين تعرضوا للعنف.

19. هانسن-نورد، ن. س.، سكار، م.، كيارولف، ف.، ألميندارِيز، ج.، بهر، س.، سوسا، وآخرون (2014). رأس المال الاجتماعي والعنف في المناطق الحضرية الفقيرة في هندوراس. العدوان والسلوك العنيف، 19(6)، 643-648. doi:10.1016/j.avb.2014.09.013

20. لمناقشة أكثر تفصيلاً حول التفسير والتغييرات المنهجية، انظر:

هانسن-نورد، ن. س.، سكار، م.، كيارولف، ف.، ألميندارِيز، ج.، بهر، س.، سوسا، وآخرون (2014). رأس المال الاجتماعي والعنف في المناطق الحضرية الفقيرة في هندوراس. العدوان والسلوك العنيف، 19(6)، 643-648. doi:10.1016/j.avb.2014.09.013

دي سيلفا، ماري جيه، وآخرون. "التحقق النفسي والإدراكي لأداة قياس رأس المال الاجتماعي في بيرو وفيتنام". العلوم الاجتماعية والطب، المجلد 62، العدد 4، فبراير 2006، https://doi.org/10.1016/j.socscimed.2005.06.050. تم الوصول إليه في 11 مارس 2022.

21. فروق الجنس ضئيلة، وبالتالي لا يتم عرضها. تم تفكيك فئة "أخرى"

22. صندوق الأمم المتحدة للسكان. "العنف القائم على النوع الاجتماعي والممارسات الضارة". صندوق الأمم المتحدة للسكان، الأردن، 15 أبريل/نيسان 2016، jordan.unfpa.org/en/node/22552.

23. اليونيسيف. دراسة وطنية حول العنف ضد الأطفال في الأردن. 2019.

https://www.unicef.org/jordan/media/9181/file/UNICEF%20VAC%20Report-ENG.pdf

24. شحرور، غادة، وآخرون. "انتشار التنمر المدرسي بين المراهقين، والعوامل المرتبطة به، وتجاربه: دراسة وطنية في الأردن". مجلة علم النفس المدرسي الدولي، المجلد 41، العدد 5، 9 أغسطس 2020، ص 453-430، https://doi.org/10.1177/0143034320943923.

25. العلي، ن.م.، غرايبة، م.، ومسعدة، م.ج. (2017). تصورات الطلاب لخصائص ضحايا ومرتكبي التنمر في المدارس الحكومية في الأردن. بحث التمريض، 66(1)، 48-40. https://doi.org/10.1097/NNR.0000000000000190

26. أطفال الأردن. "زواج الأطفال". www.childrenofjordan.org/en/child-marriage، 2015، Childrenofjordan.org/. تاريخ الوصول 23 أكتوبر 2024.

27. الكتاب الإحصائي السنوي الأردني 2020 دائرة الاحصاءات العامة العدد 71.Jordan Department of Statistics.

28. لحماية الناجية، تم تغيير الاقتباس عن نسخته الأصلية.

29. اشتعلت التوترات بين عشيرتي بني صخر وبني حسن في الأردن بسبب قضايا سياسية واقتصادية، مع وقوع حوادث بشكل ملحوظ في الزرقاء في الماضي. في عام 2018، هدد أعضاء من عشيرة بني صخر بإغلاق الطرق الرئيسية وتعطيل البنية التحتية الوطنية بعد اعتقال فارس الفايز، أحد زعماء القبيلة، لانتقاده الملك عبد الله الثاني. وقد مثل هذا استياءً أوسع نطاقًا من فساد الحكومة والسلطة المركزية. وبالمثل، في الزرقاء في عام 2019، احتج أعضاء عشيرة بني حسن على التفاوت الاقتصادي والفساد وخصخصة أصول الدولة، مطالبين بالكرامة والحريات السياسية. (المصدر: https://www.middleeasteye.net/news/jordanian-tribe-threatens-shake-country-unless-jailed-figurehead-freed).

30. شانغ، روفاي. "النظام الأبوي يقتل: ظاهرة جرائم الشرف في الأردن والعالم". مراجعة العلاقات الدولية، 28 نوفمبر 2022، www.irreview.org/articles/patriarchy-kills-honor-killings-in-jordan.

31. لقد كان القانون الأردني، وخاصة المادة 340 من قانون العقوبات، ينص تاريخيا على عقوبات مخففة للرجال الذين يرتكبون هذه الجرائم، وخاصة إذا زعموا أن القتل حدث في "حالة غضب" أو للدفاع عن شرف العائلة. وعلى الرغم من إجراء إصلاحات، بما في ذلك عقوبات أكثر صرامة تتراوح من 7 سنوات إلى السجن مدى الحياة، إلا أن التساهل لا يزال يُطبق في بعض الأحيان في الممارسة العملية. وقد أدى هذا إلى دعوات من النشطاء لإصلاحات قانونية أكثر صرامة لحماية النساء بشكل كاف. (https://www.wilsoncenter.org/blog-post/uncovering-honor-crimes-jordan-and-across-mena)

32. يعكس حجم الموضوع عدد الأقسام المشفرة.

33. دائرة الإحصاءات العامة الأردنية. (2018). مسح السكان والصحة الأسرية في الأردن 2018-2017. تم الاسترجاع في 23 أكتوبر 2024 من http://www.dos.gov.jo/dos_home_e/main/linked-html/DHS2017_en.pdf

34. المبادرة النسوية الأورومتوسطية (EFI). "التحرش في مكان العمل في الأردن". www.efi-ife.org/en/، 2024، Efi-Ife.org/pdf-detail/114019-policy-brief-harassment-in-the-workplace-in-jordan. تاريخ الوصول 23 أكتوبر 2024.

MINDSET
NAYA Community Network
DIGNITY
DANISH INSTITUTE AGAINST TORTURE
Danish-Arab
Partnership Programme